

افاضة العلام بجمعين مسئلة الكلام
تحرير شيخنا قطب دائرة التحقيق
والعرفان ابي اسحق ابراهيم بن
حسن الكروبي الكوراني
الشهر ذوالسنة
ثم للمدني كاتبا
له ههنا



احمد رحمه الله تعالى وتوفيق مذهب ثم نقل شبه نقل مذهب
 الامام صاحب الدال على التوفيق المعنوي للشاخرة في هذا
 الامام ثم تحقيق مذهب الامام في بيان كاشف لفظ رافع
 لفظ عند كل منصف بسدرة العظيمة عن شبه الخياطة
 بسبب موقوف الانصاف وهي شجرة على فصول الفصول
 في تحقيق مذهب الامام احمد في هذه المسئلة فنقول وبالله
 التوفيق وبالله ملكوت مستحق العلم اول ان اللفظ ابن حجر
 رحمه الله تعالى قال في فتح ابارك في باب قوله تعالى ولا
 يدركه الابصار والابصار ما خلفه الله انكار الامام احمد
 رحمه الله تعالى من قال لفظي بالتو ان مخلوق والذي يخص من كلامه
 منهم انهم ارادوا اسم الالهة صفة التو ان ان يصف بكونه مخلوقا
 وادخل في الامام عليهم لم يفتح احد منهم بان حركة الالف اذا
 قدمت وانكر احمد على من نقل شبه انه قال لفظي بالتو ان غير مخلوق
 وانكر على من قال لفظي بالتو ان مخلوق وقال القرآن كيف تعرف
 غير مخلوق ولا ينسى احمد بن يقول القرآن مخلوق كان اكثر كلامه في
 عليهم حتى بالغ فانكر على من قال لفظي بالتو ان مخلوق لئلا يفتح
 بذلك من يقول القرآن بلفظي مخلوق وانما قول من قال ان
 يسمع من القاري هو الصوت القديم لا يعرف من السلف
 ولا قاله احمد ولا اصحابه وانما سبب شبه ذلك لاجل قوله
 من قال لفظي بالتو ان مخلوق فهو جميع فكلوا انه سوى اللفظي
 والصوت فلم يقل من احمد في الصوت ما نقل من اللفظ

في اللفظ بل صرح في مواضع بان الصوت المسموع
 من القاري هو صوت القاري والفرق بينهما ان اللفظ
 يشاف الى الكلام به ابتداء فيقال عن روي الحديث بلفظ
 هذا اللفظ ولم يروا به غير لفظ هذا المعناه واللفظ كذا لا يقال
 في شيء من ذلك هذا امر قد علمت وستر ذلك ان
 الاشارة بهذا في قول الراوي الحديث بلفظ اكل شئ لفظ واحد
 صحيح لانه لم يتعلق الا بمثل الحروف التي يتعلق بها المروي في
 من غير زيادة ونقص فصح انه لفظ اكل مثله وسنخلص من روي
 بخلاف مصدق فان الراوي قصد ان يتعلق بها كما
 لصدقه حين سمعها حتى يتجسد ان يقال ان هذا امر
 والظاهر ان يتعلق بالحروف التي يتعلق بها المروي من حيث
 اتفق بمثل صوت او بغير مثل صوت وهو ظاهر عند المتفكرين
 العلم والمراجع الى نقل كلام حافظ ابن حجر قال رحمه الله تعالى
 قالوا ان كلام الله لفظ ومعناه ليس هو كلام غيره ولم يقل
 من احمد قط ان فعل العبد قد يم ولا صوت وانما انكر اطلاق
 اللفظ وصرح البخاري بان اصوات الالباب ومخدفة وان
 لا يخالف في ذلك ولكن اهل العلم كرهه المنع من ان
 انما منتهى وتبينوا الخوض فيها وانتزع الا ما بينه الرسول للعبادة
 السلام ومن منه السبب في هذه المسئلة كثر في السلف
 من الخوض فيها واكتوا بافتقاد ان القرآن كلام الله غير مخلوق
 ولم يزيروا على ذلك شيئا وهو اسلام الا قول الله سبحانه

انتهى امره ونقد مطلقا قلت واذا قد كثر الخوض في هذه المسئلة
 ونهت عن فتحها الا في احوال ونباتت فيها الاداء بحيث
 اتسع الخرق على الفخذ كان الا ليق في هذه الوقت التفت
 الى ما يغفل بين الحق والباطل بوضع التفتيل والى يقول الحق هو
 بعد كل سبيل فنقول قد يخص ما نقلناه ان الامام احمد رحمه
 الله قال بان العوائد كلام الله غير مخلوق فاشل بان اموات الدنيا
 معوان مخلوقة ووجه المعلوم ان الحروف العقلية كيفية الصوت
 فاذا كان قاعلا بان الصوت مخلوق لم يكن ان يقول بغير
 الحروف العقلية التي هي كيفية الصوت لهذا الصوت لا يش
 ضرورة استحيانه كون الكيفية قد يتبع كونه ذي الكيفية عاونا
 ومن المعلوم بان العوائد المتكلمة من ان الله تعالى وانه
 حقيقة شريفة معلوم في الدين ضرورة واذ كان الامام
 احمد قاعلا بكونه صوتا ان الله تعالى استلزم بالزم
 الدين له واثبت الحروف التي هي كيفية الصوت لهذا الصوت
 مع كونه قاعلا بان العوائد كلام الله غير مخلوق لزم ان يكون قاعلا
 بالعلم النفسى به كما انه قاعل بالعلم العقلى به تعالى للجمع كونه
 من غير تناقض وارضاع ذلك يوقف على فهم امر اوجه الكلام
 النفسى واثباته به لاسل الكائنات واثباته بالعلم النفسى
 الامام احمد وكل حق حيث قال الامام احمد رحمه الله تعالى
 السنة عندنا بتكسب بها كان عليه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واصحابه والائمة بعدهم وتركوا اتباع اهل البيت

٢٧١
 صلواته وترك الخدماء في الدين كونه انما رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واتباعه الوان وليس في السنة في
 ولا تغرب بها ان مثال ولا ترك بالقول او قال القول
 ولا بالاداء انما هو اتباع وترك اليهودى انتهى معنى رحمه الله
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قد جاء من انشاها
 بما هو فوق طو العقول من طريق انكار معاد السادة والتحقق
 ايضا في ان بان بها على ظاهر صامع التزج ليس كنه شي
 لا كما يتوجه المتدبر فالحق لا ترك بالقول من حيث انها
 مشكوك واثبات تركها العقول بالواسب الا لى من حيث انها
 كما جده قال لها فظا بن جبر في توالي ان ليس قال ابو اسمير
 انه قد سمعت الحسن بن علي الكرابي يقول قال الشافعى
 على مسلم من الكتاب واثباته فيكون وما سواه منه بان واثباته
 في فتح ابارى وادخج ابن ابي حاتم في مناقب الامام من ثلث
 من يونس بن عبد الله على سمعت الامام الشافعى يقول انه
 اسما ومضات لاسع اعداد واثباته خالف بعد جبر
 الخيرة عليه كفو واثباته قديم الحق فانه بعد ر باجل من ان علم ذلك
 لا ترك بالعلم ولا الروية والتكثيف هذه الصفات
 وتبقى منها شبيهة كما شفى من ثلث فقال ليس كنه شي
 وهذا كما هو طريقة الامام احمد والامام الشافعى وغيرهما من ثلث
 السلف قد تكلم طريقة الشيخ ابى الحسن على بن اسمير
 ان شرف الامام المتكلمين واثباته سنة سيد المسلمين في ثلث

بالحمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم له بذلك في زوا
كما هو مقرر في كتاب بين كذب المفسر في جانب
الى الامام ابي الحسن الاشعري يحفظه الله تعالى القاسم بن
عساكر رحمه الله تعالى وشكره على ما ساندوه وخلص ذك
انه رحمه الله تعالى راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام شي
الشيء بعض ما به من غار من الاول فقال له صلى الله عليه وسلم
نعمت حرات او فقال له في كل ذك يا علي انصر الله
المراد من غار من قال قلت الي في انك في رسول الله
كيف اوج مذهب تصورت ما تروى وقلت اولية
منه شعب سنة روي فقال لي لولا علم الله ان الله سيدك
بكم ومن عنه لا كنت حاتم حتى بين لك وجوه الى
الي ان قال صلى الله عليه وسلم فخره فان الله سيدك
بكم ومن عنه قال فاستغفرت وقلت ما ذا بعد
الا فضل واخذت في نصرته الا ما وبيت فكان يا بني اشق
وانه ما سمعته من خصم قط ولا رايته في كتاب وقلت ان
ذلك الله و الله تعالى الذي يشهدني به رسول الله صلى
تعالى عليه وسلم انتهى وهذا ليس على اتصال سلسلة الاشعري
انما لا غيبا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا واسطة مشايخ
فان نصرته الا ما وبيت انما حصلت له ببركة رسول الله
الله تعالى عليه وسلم بعد احواله و وعدة بالاداء ان له
وقد صدق الله وعده ونصر عبده بهذا الي الحق فنصروني

فنصروني باؤنه سبحانه فاعده هو الحمد لله بنو ج النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم ان ما او نحو و عاقبة انما هو المنهج لهم
الكتاب سنة على الوجه المراد ان الذي هو الله المستقيم
بين الذبيح في اناء من الذهب والفضة هو نوح الفوق
الناجية فخذ اخذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم في غيبه
بلا واسطة وهذا من اوضح الاشارات الى كونه و انما لا غيبه
المستمنه الذين عقيدتهم لا يتبع الذي هو عين عقيدته
الاشعري على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
رضوان الله عليهم فاهل سنة منهم الفرقة الناجية المذكورة
في قوله صلى الله عليه وسلم ونفرتي امتي على ثلاث تسعة
ملك كلهم في النار الا طائفة واحدة قالوا من هي يا رسول الله
ما انا عليه واصحابي هذا وذلك اي كون الاشعري موافقا
والله لا ريبه هو ان الاشعري قال في كتاب ان يانه الذي
هو المعتمد في الاعتقاد فيما روينا عنه سنة ما انما هو الحق
ابن عساكر قال في كتابه البين في باب ما يوصف به النبي
لاهل ابدع وجهه روي في ما عوف من نسخة الامة وحقه
بعد ما نقل من الفوق مسائل في طرني ان فواطد التوسيط بين
ان الاشعري سلك طريقة بينهما قال وهذه الطرق التي سلكها
لم يسلكها بشبهة وادارة ولم يجد خلفه بدلة واسفنا
وكنه اثبتها ببراهين عقلية مجنونة وادلة شرعية سبورة
الي ان قال فاذ كان البرهان كما ذكرنا من حسن عقولنا

مستودع المذهب عند اهل الموقفة بالعلم والافتاء و
 ولا يقدح في معتقده غير اهل الجليل والنا و فلا بد ان على حث
 على وجهه بالامانة والنجته ان تزيده فيه او تنقص منه تركا
 مخياثة ليعلم حقيقة حاله في صحة عقيدته في اصول الديانة
 ما ذكره في اول كتابه ان ذلك سماه ان ياتى قال فلهذا
 الواحد العوثر الى اجل الى ان قال بعد الترخيم ورثه مائة اما بعد فان
 كبراج المعترضة واهل القدر مالت بهم اهل انهم الى القلبة
 لولا انهم وجه مضي من اسلافهم فتا ولوا القرآن على اراهم
 لم يترك الله تعالى بسلاطنا وادفع به برثا نادى ففوه
 صلى الله تعالى عليه وسلم وامن السلف المتقدمين و
 السلام الى او قال فان قال قائل قد انكرتم قول المعترضة والقدرية
 والجهتية والحدودية والافقية والرجعية فقولنا انكم انتم تقولون
 وديانكم التي تهتدون بها قيل له قولنا ان الذي نقول به ودياننا
 ندين بحجج المنكث بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله
 عليه وسلم وماروي من الصحابة والتابعين والائمة الحديث ونحن
 بذلك معتمدون وبما كان عليه محمد بن حنبل فخر الله وجهه ورثه
 ورجته واجر وشو به قاتلون ولهم خالف قول المجانين لانه
 الامام الفاضل والشيخ الحاصل الذي ابا ان الله به الحق
 الضلال وادفع به المناهج وقمع به التبعية وزرع الايمان
 الشك كين فوجه الله تعالى عليه ح امام مقدم وكبير فمهم
 ائمة المسلمين ووجه فوننا اننا نقر با الله وعلامة وكتبه ورسوله

ورسوله وما جاء من عنده وما رواه التفات عن رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا نردج ذلك شيئا الى ان
 قال وان الله مستودع على رثته كما قال الرحمن على العرش
 وان له وجه كما قال وسبق وجه ربك ذو الجلال والاكرام
 وان له يد كما قال به به امير سلطان وقال لما خلقت
 بيدي وان له عينين بل كيف الى ان قال ونقول ان التواتر
 كلام الله غير مخلوق ثم قال وندين ان الله يرى بالابصار الى
 ان قال وان الله يجلي بجبل فجلده وكاظم قال وندين بالكتاب
 القلوب وان القلوب بين اصبعين من اصابعه وان
 يرفع السموات على اصبع والارضين على اصبع كما جاء في
 عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال ونصدق في
 الروايات انما ينها اهل النقل من ان يقولوا ان الله
 وان الرب يقول هل من سائل على من يستغفرو سائر
 ما نقول واشبهوا خلافا لما قاله اهل الزيغ والتفيل وهزل فيما
 اختلف فيه على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله تعالى عليه
 وسلم واجماع المسلمين وما كان في معناه ولا يتبع
 في دين الله بدعة لم ياذن الله بها ولا يقول على الله ما لا تعلم
 ونقول ان الله على يوم القيمة كما قال وجاء ربك والملك
 صفاء وان الله يربح به ما وه كيف يشاء كما قال
 وعلى من اذبح اليه من اجل ما ساقه روحه ونفثا

كفاية بيان الاتفاق واما بعد التوفيق ومنه يتبع مصداق ما
قاله الشيخ السبكي رحمه الله في ترجمة الحافظ ابي بكر الخطيب
ابن شاذان في من طبقاته بعد قوله وكان يذهب الى مذهب
ابن الحسن الاشعري ما نصه قلت وهو مذهب الحنفية في
وجوب الامن ابتداء فقال بالمشيئة او من لم يدر مذهب
الاشعري فزوه بناء على ظن فيه فلهذا والفريقان من اصاغر
الحنفية وبعدهم عن العطف انتهى وقال الحافظ ابن عسك
في التبيين ما نصه وكما سري الامم الاربعة في اصول الدين
مختلفين بل تراهم في القول بتوحيد الله وتنزيهه في ذاته
وصفاته مرتفعين والاشعري رحمه الله في الاصول على انها
جهنم اجمعين انتهى واذا سمعت اتفاق الامم ثم موافقة
الاشعري لهم يتقبل الحفظ التفات الانبياء فاسمع
الا ان لتقرير اثبات الكلام النفسي المنسوب الى
الى الاشعري مع انه لم يفرقه عن اهل السنة اذا انكشف
العطف من وجه الامام باقر عليه السلام الفقه العظيم العليم
فمنقول وبالله التوفيق وبالله ملكوت التحقيق ان الله
له كلام بمعنى الكلام الذي هو المصدر وله كلام بمعنى الكلام
الذي هو الحاصل بالمصدر ولفظ الكلام في اللغة موضوع للمعنى
الى لا يتكلم به فليد كان او كثر حقيقة او حكما وقد سئل
استحال المصدر كما ذكره الرافعي وكل من المعنيين العقلية

اما العقلية او النفسية فالاول من العقلية فعل الذات
واما بعد من الخارج والى من العقلية كيفية في الصوت
المحسوس الخارج منه والاول من نفسية فعل قلب الذات
ونفس معنى فعل الذي لم يبرز الى الخارج والجميع افعال
الخارج من القلب كقول عبد الله بن علي الشافعي في البقية
والكشفية والى من نفسية كيفية في النفس اولاً
محمداً عاودة في النفس وانما هو صوت معنوي محسوس
العقلية بمعنى فعل الاتفاق قد حجت الى الكلام فيه وانما نفس
لغتها الاول المصدر كما فعل النفس اي تكلم الذات
بجملات ذهنية والفاظ عقلية يرتجى في الذهن على وجه
اذا تحفظ بها بصوت محسوس كانت عين كما ان
بترتيب الخارج المسموع عاودة والمعنى الثاني هو هذا الكلام
الذهنية والفاظ عقلية المرتبة ترتيباً ذهنياً متعلفاً على ترتيب
الخارجي واما من على ان النفس كلاماً بالمعنيين الكتاب
والسنة فمن الايات قوله تعالى فاسرعا بوسعك
ولم يبدعها لهم قال انتم شر مكانا وجه الاستدلال بان
بدل من اسرعا واستنبط جواب سؤال مقدمه
من الاخبار بالاسرار المذكورة كما في قوله تعالى في قوله
الاسرار فليس قال انتم شر مكانا وعلى التقديرين فالله
على ان النفس كلاماً وقولاً بالمعنى المصدر الذي هو الكلام
وقولاً بمعنى الكلام في القول الذي هو الحاصل بالمصدر والاول

مستغنا ومن قال واسره والثاني هو حله انتم شمر مكانا
 او يند و تجتهد من حيث انما كلام يوسف عبد المصطفى
 لان حيث انما كلام الله تعالى في الذهن كلمات تجتهد
 رتبة في الخيال نرى فيها لسان ليس ثمة عارضة لصوت محسوس
 عارضة فلفظا فاذ انطلق بك المنكلم ينطق بك على ذلك الجواب
 الذي في و صارت عارضة لصوت محسوس ومنها قوله تعالى
 ام يحبون انما نسمع سرهم وننهمهم على قال انما نسمع
 في الكشاف فان قلت ما اذا بالسر والنجوى قلت
 اذا بالسر ما حدث به الرجل السر او غيره في مكان خال
 والنجوى ما تكلموا به فيما بينهم انهم وما يحدث به الرجل السر هو
 الكلمات التي هي و الا لفظا الخفية التي يرتجى الا ان
 في خيالها وهذا هو اذا بالسر انهم في سر واحد في السر
 في كلام الخشعة كما وايضا ذلك ان السر في اللغة تكلم
 قال في القاموس السر بالسر ما كنتم كالسر سريرة والجمع اسرار
 واسره و افلح من الله واليه حديثنا فلفظي انهم و هم الوافع ان
 ما كنتم اعلم من ان كنتم في نفس من غير سماع احد اصلا ومن
 ان يسمع غيره في مكان خال فيسر السر سره و ليس
 بالمعنى الاول من القرآن الآية الاولى اعني قوله تعالى فاما
 فاسر صاير في نفسه ولم يبد صايرهم اي كنتم في السر
 في نفسه ولم يبد صايرهم ولم يبد بالمعنى الثاني قوله تعالى
 واذا سر اي الى بعض الزواجر من الالباب الى انفس السجادة

حديثا في مكان خال وما يبد ما قررناه تايد امارداه و
 منهم البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
 وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى قال السر ما اسره
 ابن ادم في نفسه واخفى على ابن ادم ما في داخل قلبه
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا السر ما علمت انت
 واخفى ما قدف الله في قلبك ما لم تعلمه اوجه محكم و لا
 عبس الله بن احمد في زواجر الزهد وغيره بلفظ يعلم ما السر
 ويعلم ما تعلم خدا ومن فتاوه قال ما اخفى من السر ما حدث به
 وما لم يحدث به بنفسه ايضا ما هو كامن ومن عكرته قال
 السر ما حدث به الرجل به اهل واخفى ما علمت به في
 ومن الصفاة قال السر ما اسررت في نفسك واخفى ما
 لم يحدث به في نفسك كذا في الصفاة سر سر سر سر
 تعالى وان عرض ان السر قد سر بالمعنيين موقفا وقد صرح
 عكرته باطلاق التكم مكان الحديث و السر اخفى بالمعنى الاول
 السر وانصر في نفسه السر على معناه الثاني وذلك لغيرنا
 في قصه ناولا و اذا و اثبات كلامه في نفسه بغير عارض حروفه
 و هو صرح في كلامه وان ساء اخفى ثم ان اطلاق التكم مكان
 الحديث نفس في محل السماع و بالمتوفيق و ظهر ان ذلك سر
 بمعنى الكلام النفسي الذي حروفه لا تخرج لصوت محسوس
 وان له سر ان عرض حروفه لصوت محسوس خفي كما ان له حرا
 تعرض حروفه لصوت رفيع فكل آية ذكر فيها سر او ما شغل

ومنها قوله تعالى يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك ثوبان
 لو كان منهم شيء ما فلتك اي يقولون في أنفسهم
 او اذ اخذ بعضهم الى بعض هذا الكلام اي لو كان لنا من امر
 شيء الخ وعلية اي الله اي الله سبحانه يعني الاول وهو الكلام
 وقوله انك قد وعلى الثاني هو الله يعني الثاني او الخوف فيكم
 ايضا اي المعنى الاول على الثاني لانه اسرع انسياقا
 الى الثاني من المعنى الثاني والله اعلم والابا في هذا
 المعنى كثيرة وفيها ذكرناه كفاية لمن استغف ولم يستغف
 ومن الامور ما رواه ابو القاسم الطبراني في المعجم
 الصغير عن طريق الحسن بن حبان عن ابي الحسن عليه السلام
 رضي الله تعالى عنهما ارجع اليه صلى الله تعالى عليه وسلم
 انك سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
 رجل فقال اني لاحد شئ نفسي بالشيء لو تكلمت
 لاحببت ارجى فقال لا يلقى ذلك الكلام الا من
 فحاه به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ذلك الشيء المحذوف به في نفسه من غير ان يتكلم به
 بل ساء المنعوت بالنعف المذكور كلامي صريح كلامي
 ان تلك الكلمات الاربعة ليست حروفها عارضة
 لمصوت الحسوس قطعا والاصل في الاطلاق الحقيقة
 فلا يجدل عن الاصارف ولا صارف هنا هو دليل
 على ان الكلام الحقيقي ليس بغيرها من حروفها

الحواس الحسوسة بل هو اعلم فظهر ان الكلام في اللغة ما
 يتكلم به في الظاهر او الباطن اي باللسان او في النفس فليلا
 كان او كثر حقيقة او علما كما هو بزيادة وهو حروف سببا
 علم من الخطاب رضي الله تعالى عنه من خبر يوم القيمة
 حيث يقول فلما سكت اي خطيب الانصار راد
 ان اعلم كنت زور في نفسي معان العجتي اريد
 يدك اي بكر الى ان قال فكلم ابو بكر فكان هو اعلم مني واخبر
 الله ما تركت من كلمة العجتي في نزديري الا قال في هذا
 منكها او انفس منك حتى سكت الاثر سبلا ما في
 الله تعالى عنه سبي الا لفظا فليلا العجتي في انهن معان
 وسبي كل جزء جزءا من الحنية الى العجبة كمنع انك
 ليست لفظا حقيقيا اي ليس حروفها عارضة لمصوت
 الحسوس قطعا والاصل في الاطلاق الحقيقة فلا يجدل
 عنه عدم الاصارف كما هنا هو دليل على ان الكلمة الحقيقة
 قد يكون حروفها عارضة لمصوت الحسوس فليكون لفظا حقيقيا
 اي قد لا يكون كذلك فليكون كلمة حقيقة بغير لفظ
 فليكون لا حقيقة حسوسة بل في حكم الحسوس فالكلام الحقيقي ليس
 مختصا بالعقل بل بعلم العقلي والنفس وهو المطلوب منها
 ما عداها فليكون سببا في مجامع الجبر الى بل على من يشبه
 رضي الله تعالى عنهما قالت شئ رسول الله صلى الله تعالى
 وسلم من انفسه فليكون ما علم قال اما عجز هذا المكون

وفي القاموس الموسوس من حديث النفس والشيطان
 انما كانت رايه بهذا هو حديث النفس والشيطان
 انه في الكلامات المتكلمة او في في النظم متعلقة بالمركة
 الا ان ان شيطان بها وفي قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 لا يلقى ذلك الكلام الا من روى قوله انما يتخير بهذا المؤمن
 حيث الى باسم الاشارة الى الكلام النفس
 على من روى على الاشارة بقوله تعالى من اجتمعت الناس
 والجن على ان ياتوا بمشئ هذا القرآن الاية قال لان الاشارة
 بالنفس الى شئ خارج فلو كان كلام الله معنى فاما النفس
 قال الاشارة لم تعج الاشارة اليه انتهى ووجه الروايات
 من ايمان ومن جاءه قال لا تزلت وان به واما فيكم
 ان به شئ ذلك عليهم فالوايا رسول الله انما اتخذت
 انفسنا بشئ ما ليس لنا ان يطلع عليه احد من الجن
 وان لنا كذا وكذا قال اوله لفتيم هذا ذلك صريح الا
 الحديث واخرج الطبراني في الكبير من طريق علي بن عبد الله بن
 من معاوية بن جبل روى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول
 الله والذات بشت بالحق انه يورث في شئ شئ لا
 اكون محمد احب الي من انكم به فقال رسول الله صلى
 تعالى عليه وسلم الحمد لله ان الشيطان قد اسر ان يجد
 بارضى هذه ولكنه رضى بالحق است من اعلى كلم فاراد
 بالشئ الذي يورث في النفس هو حديث النفس

والشيطان قد وصل الكلام في الكراهة عند الله الى هذا
 محمد الذي جرحه وقسمه رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم كلاما في حديث انهم سلموا السابق مع ان قوله
 ليست عارضة لصوت محسوس بل لا يريد ان سلم
 بها بعد شئها بمقتضى ايمانه ولهذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم
 ذاك نفس الايمان وفي لفظ ذاك صريح الايمان
 لا شك ان الله ما يجدون من الوصية الى وجد ان في ذلك
 الخاطر وعلمهم بده وادساع نفوسهم عنه والنجاة من الشدة
 به مقتضى حاله الايمان ووجه كذا انما يتخير به كذا المؤمن
 ولا يلقى ذلك الكلام الا من روى قوله ان الشيطان
 انما يورث من شئ هذا يخرج المؤمن من ايمانه بالشئ
 لا ايمان عند قوله يخرج الى ان يشكك وكما كان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم كلاما مع انشاء العدة
 ول على ان الكلام بمقتضى ليس مختصا باللفظي وهو المطلوب
 ولو لا اجماع الصحابة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ثبوت
 الكلام النفس لا يشك عليهم نزول قوله تعالى ان به واما
 في انفسكم او تخفوه بما سلك به الله ولكنه استند فقد ورد
 انما لا تزلت فيج المؤمن منها فجة وفي لفظ استند وكذا
 على المسلمين وشق عليهم وفي لفظ غمت ومحاب رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فاستند به وفي لفظ استند وكذا
 على محاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستند به

صلى الله تعالى عليه وسلم ثم جئوا على الركب فقالوا يا رسول
 الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الى ان قالوا وقد انزل الله
 بهذه الآية ولا تطيقوا وفي رواية فاما قلوبنا فليست علينا
 وفي رواية محمد بن ابي حنيفة احدثنا عن ابي حنيفة في رواية
 كيف تنوب من الموصوت كيف تشفع مني حتى يزل بكلف
 الله نفي الا وسما وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز
 عن امي ما وسوست به من ذنوبكم ما لم تملوا فيكم به فكيف
 يفتح الصلابة عن العدم وكيف يتجاوز عن وجوده ما اظاه
 البطلان قطعا ان الكلام الشكسي اوقع عليه عند الصحابة بعد
 ولادة الكتاب والسنن الصحيحة عليه وبما التوفيق ومنها
 قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اني اناس حس حرة القرآن
 من جوده الله في جوده وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من تدين فترقه وهو في جوده كمثل جواب او كذا على ما
 وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ القرآن فقد استبرأ
 النبوة بين جنبيه غير انه لا يوجب اليه وفي رواية فاما انما
 النبوة بين جنبيه وقوله صلى الله عليه وسلم ودوت ان تبارك
 الذي بيده الملك في قلب كل مؤمن وقوله صلى الله عليه وسلم
 من حديث سهل بن سعد ان عمر بن الخطاب قال يا رسول الله
 قال يا رسول الله سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا قال نعم
 عن علي بن ابي طالب قال نعم قال اواب فقد ملكها يا رسول الله
 القرآن وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأ القرآن فان

لا يجذب قلبا ومن القرآن وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 بيعت رجل بدينه بمائة الف درهم من المشركين من المشركين
 الا انه كان يوحده الله ولم يكن يقرأ القرآن الا سورة واحدة
 فيذكر به الى ان رجع من جوده من جوده من جوده من جوده
 اللهم اني ما اتركت على بيت وكان عبدك هذا يقول
 في زالت تشفع حتى ادخل الجنة في الجنة بباركته يده الملك
 وجهه الملك لال بهذه الآية ما ديت وما في معاصيها انما
 ولت بصرها على تسعة با في الجوف والقلب والصد
 وبين جبين قرأنا والقرآن كلام الله وحده المقطوع بان
 الذي في الجوف والقلب والصدر رانها هو الحروف
 الحنية والاصحاب الذنوب وليست عارضة لصد
 محسوس ثم يشبهه في الارض في ان طلاق الحقيقة فحقها
 وليس على ان الكلام الحقيقي ليس منحصر في الحروف بل هو
 مصدر بل هو علم العقلي والنفسي وهو المطلوب وبما
 التوفيق والذي يوضح وجود الحروف الحنية في القلب
 بحسب سورة الملك بدم القيات بصورة سنهاب وط
 انما من خوف قاريها فليست له ولا شأله الكفرة والله اعلم
 لا ريب غيره ومنها قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد
 الله بعبد خيرا جعل له وخطا من خطه بامر دينها كخروج
 الله على في سنة التوراة و ابن لال عزام سلم رضى الله
 تعالى عنها وسأله جبريل كما ذكره الوافي ولفظ رواية

الله تعالى كما قال الله تعالى من قلبه مكان من نفسه وعلى الرتبة
 قضية وليس على ان النفس والقلب كلاما فان الامر
 والنهي من اقلام الكلام والواعظ من يتكلم بالنبوة والحمد
 المستعمل على الترتيب والترتيب ويزيد حديث
 استفت قلبك وفي رواية نفسك فانه لا يستفتي
 الا من يتقى والفتوى كلام يتقن بيان حكم شرعي ومنها الحكم بنسب
 القديسي ان ثبت في الصحيحين وغيرهما انما عند ظن عبدي
 والله معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي
 عند بيت وعند علي كم يحفظ من ذكر الله تعالى في نفسه ذكره
 الله في نفسه عند بيت وقد قال تعالى اذكرني اذكركم
 وعن ابن عباس في قوله تعالى واذكر الله الجبريول واذكر
 الله لعباد اذكر من ذكرهم اياه وشهد عن ابن مسعود وابن
 عمر وغيرهم وجه الدلالة من ان الله كرمه را هو التكلم باسم
 المذكور وما يتعلق به وما يقع به ان ذكر من الاسماء المستكلم
 به فاذاعة الى العبد في نفس مثل سبحانه الله والله و
 ان الله والله الجبريول حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 فقد ذكر الله في نفسه اي تكلم تكلميا بهذه الكلمات
 الحنية الله بنية المستعملة على ذكر الله من التسبيح والتحميد
 وغيرها فتكلمت الكلمات الحنية هي الكلام النفسي بمعنى
 المستكلم به وتكلم بها في نفسه هو كلام النفس باللفظ المعنى
 وهذا الحمد ثبت كما ان فيه وليا على ان العبد كلاما نفسيا

بالمعنيين كذا كتب فيه وليس على ان تكلم سبحانه وتعالى
 كلاما نفسيا بالمعنيين ايضه ولكنهما في الله سبحانه برحمه
 او غير الوجه الذي في العبد فانه سبحانه ليس كمن يتكلم
 في ذاته ومفاته في المعنى الاول الحق صفة اذنية منافاة لافقة
 ايا طيبة التي بمنزلة الخواص في الحكم الا ان في العقلية من
 الحدود واللفاظ اصل وهذه الحقيقة واحدة بالذات
 تبعه وتعلقا بحسب تعدد المستكلم به من الكتب المنزلة
 وغيرها من الكلمات الله ووقع ذكره تعالى معبده في الحديث
 المذكور جوازا لانه ذكر العبد اياه لحادث بالانفاق المتكلم
 وحدوث تعلق الذكر بالمعنى المصدري الذي هو التكلم باسم
 العبد اذ اكرمه تعالى لا نفس التكلم لان حاصل المعنى من تعلق
 تكلمه بذكر الله تعالى تكلمه بذكر الله فلو وقع جوازا في الحقيقة انما
 وتعلق ومن المعلوم المقدر ان التعلق من الامور النسبية
 التي لا وجود لها في الخارج وبكده وحده تعالى في تعلق العبد
 كما عكاه صاحب المواقف في المقصد السادس من المجلد
 السادس من الموقف الخامس من الالهيات ونبه على ذلك
 فان قلت اذا كان متعلقا حاديا كان متعلقا الذي هو التكلم
 من اسم المذكور حاديا ايضه قلت انما يزعم ذلك في التعلق
 التجيزي ولا يضر ذلك لا ما لا شك في ذلك كما لا شك في
 المنزل اي صدور اللفاظ الحنية والمسموعة والمكتوبة بخلاف
 الترتيل ولما تقول ان التعلق المعنوي التقديرية ان في ذلك

متعلقه من اسم الله ان الله لان الحوادث ما تبرز اليه
 الا على حسب ما هي عليه في العلم قطعا والعلم اني كذا كذا
 المعومات في وجودها العلمي ولا شك ان المعومات
 هي تاسد كلها وجميعها تاسد كلها لفظها ونسبها
 متعلقها وليست بعضها الي بعض نفي وانما تاسد اسم
 الله ان الله وتعلق العلم الا اني به متعلقا معناه يتقدم بالمتعلق
 المحرك صوره له وهو اني يتجدد ويزول واما المعنوي المتغير
 فانه مع متعلقه الذي هو المتكلم بنفسه وفيه المطلوب
 فنفهم وسيجي في الفصل الرابع ما يتبع ايضا هذا المقام وهو
 ما ذكر في جواب السؤال المذكور في قوله فان قلت ان
 يوجد في كلام الاشعي ما يدل على الا ذلك ليس من قيام
 الحوادث بالله تعالى في شيء وبالله التوفيق ومنه يتكشف
 وجه محنة نسبة السكوت اليه سبحانه وتعالى من وجه آخر
 في قوله صلى الله عليه وسلم وسكوت عن اشياء رتبة
 بحكم غير نسبة ان فلا يتجوز منها كحديث فان حصل من كلامه
 الذي هو صفة ازلية لم يتعلق ببيان حكم اشياء رتبة نسبة
 مع تحقق انصافه اذ لا بالتكلم بنفسه عدم متعلق به ذلك انما
 منه انصاف هذا المتعلق الخاص بالتكلم الا اني لا انصاف بنفس التكلم
 الا اني وهو ظاهر عند الانصاف ولا اشكال في ذلك
 ايضا لان الاول نسبة اذا جاز يتجدد وصاحبه تعالى باق
 العقلاء فقد جاز انصاف بعضها دون بعض تحقيقا لمعنى التجدد

٢٨١
 لمعنى التجدد ولا منافاة بين الانصاف بالتكلم بنفسه
 الا اني انصاف في ذاته ابدية والانصاف بالسكوت
 بالمعنى المذكور اني عدم متعلق بكونه باق خاص لان المعنى التكلم
 انفسه هو السكوت بمعنى انصاف صفة التكلم راسا
 لفظيا كان انفسا واما السكوت عن احوال فجميع
 التكلم ولا ينافيه لانه راجع الى انصاف بعض متعلق بالتكلم
 ويحقق بعضه لا الى انصاف نفس التكلم ولا اشكال في ذلك
 لان انفسه ولا في اللفظي هذا والمعنى الثاني لله تعالى كل
 حية وهي الفاظ حكمية جردة عن المواد مطلقا حسبها
 او خالصة او روحانية وذلك الكلمات اربعة مرتبة
 وضعها الى تقدم بعضها على بعض وبيان بعضها عن بعضها في الترتيب
 انفسه العلمي وعلى ترتيبها في علمه تعالى اذ بها ان لا يتوقف
 وجود بعضها على انصاف بعض لا سيما في اول زمان
 ثم بنى المتقدم والمتأخر في الوضع من غير تعاقب ثم فحقن
 لا سيما في وضع كونها رتبة ومقام غير تعاقب كمنهج
 الى التفات وهو ان التعاقب بين الاشياء من كونها
 كونها زمانية وحيث لا زمان في الاصل فلا تعاقب زمانيا
 مع كونها مترتبة وضعها في ذاتها ويوجب ذلك الى ان
 من بعض الوجوه انما اذا فحنت المصحف مشرقا فمغربا
 على الصفح بجميع سطوره مع المشاهدة على كلمات مترتبة
 في الوضع الكتابي المحسوس دفعة واحدة فهي كونها مترتبة

في الوضع لا تقب بين كماله في وجودها وظهورها
بغير كمال بل توجد بغيره كمال دفعة واحدة وانما
من اسماء النور جميع معلومات من الكلمات الحقة
والحققة وغيرهما من الكلمات المكشوفة له تعالى اذ لا
الا زلي بل سبق غفلا وكشوفة لغيره الا زلي بل سبق غفلا
وكذلك كانت الكلمات الحقة والحققة لفظية وتفسيرية
بعد تعالى اذ لا كما سمعته في لائزال ثم كانت الكلمات
الغيبية المترتبة ترتيبا وضعيا اذ لا بمقدور بينها اتصافا
لا يزال لا يخفى وان لم يكن بينها اتصافا محققا اذ لا كما تبين من
من اسماء الله ولكن لا كان الكلام النفسي الا زلي منه ما يكون
غفلا باستوجابها الى ما طلب مقدر في زمان مقدر كانت
اقضية الغيبية الى احوال الى طلب المقدر مقدر اذ لا
في العلم فيكون بين كلمات الكلمات في الا زلي اتصافا
محققا في لائزال عند مدونة الثاني والتوان كلام الله المنزل
بعد المعنى الثاني الى انها الكلمات الغيبية المبردة عن المواد
المترتبة في علم الا زلي اذ لا هذا الترتيب المشهور بين
المصحف الغير المتعاقبة كتحقيق بل تقدير انزلها الله بعد
لنفس محجرا متعديا من دفعة فصار متعاقبا المقدر في
الا زلي متعاقبا عند مدونة الاسماء الكونية الزمانية ومعنى
تنزيلها اطلاقا مصدرها في المواد الروحانية والحياتية والسموية
من الا زلي في السموات والارض والكتب ومن هذا يقول

ومن هذا يقول ان شاعرة وغيرهم من الالهة في
كلام الله غير مخلوق وهو مكتوب في صفات محفوظ في
مفروق بالاستسموع باذاتنا غير حال في شي من
وهو في جميع هذه المراتب قران حقيقة شرعية معلوم من
معرفة فقد لم غير حال في شي منها اشارة الى مرتبة
الا زلية التي هي الكلمات الغيبية المبردة عن هذه المواد فانها
من الشئون الالهية ولم تقارن الالهات ولا تتعارفها
ابدا لان الشئون الالهية ازلية ابديت والالهة بدوام الالهات
ولكن الله تعالى لا يزلها الى اظهر صورها في مادة الخيال
ولكن الحقائق والصفات والصفات صارت كلمات غيبية
في الالهي والمفردة سموية ومكتوبة مرتبة فظهر في جميع
المفردة من غير حلول في شي منها لانها لم تقارن الالهات
والحلول في شي منها فخرج الالهة من الالهات والصفات
كلام الله تعالى غير مخلوق وان تنزل في هذه المراتب محذورة
فانه لم يخرج من كونه مشوبا الى الله تعالى بكونه كلاما في جميع
المراتب شرعا اما في مرتبة الخيال فقد مر ما فيه كفاية من قوله
صلى الله تعالى عليه وسلم افنى انفس حوله التوان من جعل
الله تعالى في جوفه ما بعد من الا حاديه التي انشأها
ومنها حديث سفيان بن عيينة عن عبد الله بن عمار عن علي بن
مكش عن التوان قال صلى سورة كذا وكذا اعدوها قال
تواهي من ظهر فليست قال نعم قال او اوب فقد عكسها بكلمة

قال نعم اذهب بكتابك من القرآن وقوله تعالى
 ابتداء برون القرآن ام على قلوب اعمى ان الله يرا
 هدي في اللفاظ الخفية وحده تعالى بل هو قرآن مجيد في لوج
 محفوظ على قراءة الرفع صفة لقوان واما في وجبة حفظ قوله
 تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون
 تعالى انما سمعنا كتابا انزل من عند ربك ونقول انما سمعنا
 قرآنا عجبا وقوله تعالى واما لا سمعنا الهدى انما به وقوله
 واذا قرأت القرآن انصت لعل يذكرك ويتذكرك
 في القرآن وحده ان به وقوله صلى الله عليه وسلم
 انما الى ارجل الحسن الصوت بالقرآن يجذب به من صاحب
 الغيبة وقوله صلى الله عليه وسلم ان اقواكم طرف
 القرآن فليطبع بها بالسواك وقوله الجاهل بالقرآن كالجاهل
 بالصدقته الحديث وقوله زهد القرآن يا صراكم فان القرآن
 حسن يزهد القرآن حسنة قلت وفي الحديث يني على ما
 من الامام احمد بن ان الصوت المسموع من القاري
 هو صوت القاري فان صلى الله عليه وسلم انما
 الا صوت الى غير الخطين فقال زهد القرآن يا صراكم
 وكذا قلت امثالها ان به وغير صافته لها ومن محمد بن
 قال قال عمر بن الخطاب ان القرآن اوسع من
 المشي قال بنو منكم عندا ومن على قال تعالى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان يرفع ارجل صوته بالقرآن قبل الصلوة

قبل الصلوة وبعد ما يقطع الصلوة وفي حفظه يفتتح
 والقوم يسمعون ومن انشأ قال كان النبي صلى الله عليه
 عليه وسلم اذا قام من اصيل يغتبري رزقه في قرآنه فحين يركل
 الله لم لا ترفع صوتك بالقرآن قال ان الله ان ادركني
 واهل بيتي واهل بيته الى سعيد بن عبد بن محمد اعطى النبي
 صلى الله عليه وسلم فيهم بجزء من القرآن فقال
 لا يرفعن بعضكم على بعض في القرآن الى غير ذلك من
 التي لا تحصى كثرة بهذا واما في وجبة ان يقرأه تعالى بل
 هو قرآن مجيد في لوج محفوظ والطور وكتاب مسطور
 وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال كنت جالسا
 مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال انبتوني يا فضل
 الان كان ايماننا الى ان قال قالوا نعم يا رسول الله قال
 اقوام يسه قولي ولم يروني يجدون الورق المعين
 بما فيه قول الله افضل اهل الان كان ايماننا وفي حديث
 الا ان العجب خلق ان ايماننا بقوم يكونون من بعدكم
 يجدون صحفها كتاب يروون بها وفي حديث
 ونحن اعجب اناس ايماننا قوم يجنون من بعدكم فيجرون
 كتابا من انوح فيؤمنون به ويؤمنون به فاولا اعجب الناس
 وفي حديث اخر قوم ياتون من بعدكم يا نبهم كتابا
 لوحي فيؤمنون به ويؤمنون به فاولا اعظم منكم
 ابراهيم بن ابي الاسود ان عمر بن الخطاب وجد مع رجل

معنى مصحفاً قد كتبه بغيره فبقى وقال ما هذا فقال القوان
 كذا فلهذا ذكره وخرجه وقال من كان له كتاب الله وكان اذا
 رآه مصحفاً عظماءه ومن ادى به ريرة انه قال لئن لم يسخ
 المصاحف اصبحت ودفنت ان شاء الله سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ان الله انى حبلى قوم ياتوا
 من بعدى يؤمنون بك ولم يروا لى يملكون بك فى الورق المعلق
 فقلت اى ورق حتى رايت المصاحف فاجبت ذلك
 عثمان وادرك لى به ريرة بعشرة الاف وقال والله ما كنت
 اناك لقلبى حديث بينا وها حديث ربه انى
 فكانت الصحف التى جمع فيها القوان عند لى بك حياته حتى فارق
 الله ثم عند عمر حياته حتى توفاه الله عند حفنة بنت عمر
 على قال اعظم الناس فى المصاحف اجرا وبكران اياك
 اول من جمع ما بين الموحدين وفى لفظ اول من جمع كتاب الله
 اى غير ذلك كان يحصر كثرة ومن هنا قال البخارى فى كتاب
 التوحيد من صحبه باب قول الله عز وجل ولا تنفع الشفاعة
 عنده الا لمن اذن له حتى اذا فرغ من قلوبهم قالوا ما ذاك
 بكلم ولم يقبل ما ذاك خلق بكلم وقال سمرقنى عن ابن مسعود
 اذا تكلم الله بالوحى سمع اهل السموات شيئا جاذا فرغ من كلامهم
 وسكن السموات فوجدوا الله محق وما ذاك ذاك ان بكلم
 قال محق ويزكر من جابر بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله العباد وراهم

فبقى وبقى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
 الملك اما اذ بان اذ حيايت به اى البخارى بقوله ولم يقبل
 ما ذاك خلق بكلم على ان المؤمن لا ينسبوا لى المصاحف الى اى
 سيجاه يفتون ان القول حيايت قالوا ما ذاك ان بكلم وكلم
 اى يفتون ان خلق اى ما ذاك خلق بكلم مع كون الصوت
 المسموع عند ووايطرفى الاول والاخر فهو دليل على ان
 لى المصاحف بقول الله وكلامه لا مخلوق وان كان قد
 عارضه لصوت محسوس عند ووايطرفيه وذلك لان تلك
 الحروف والكلمات من واتب تزلزلت الكلام النفسى
 عن المواءم لفظا الذى هو كلامه القديم بل واسطة وكلاما
 تلك الكلمات والحروف العارضة لمفوضات تلك الظاهر
 تزلزلت كل ما فى النفس القديم كانت نسبتها الى الله تعالى
 نسبة حقايقها بخلاف صور كلمات المخلوقين وصوت ريقية الجاهل
 والاواض فانها صور حقايق الكونية المخلوقة فلا تنسب الى الله
 تعالى الا بحسبها مخلوقات له تعالى وان كانت حقايقها
 قد تمهت كما تمهت فى علم الله تعالى ايقنه ومنه سمع من قولنا
 الحمد لله ان كيف تصرف غير مخلوق بيده انه وان تزلزل فى
 فى اعراس النبوة والصفية والنفسية الكسبية لى ما ذاك
 لا يقال انه مخلوق كما يقال لبقية صور الجواهر والاواض من
 من الحاشات لانها اعراس حقيقة صفة لا صور حقايق مخلوقات
 فلا تنسب الى الله الا بنسبة اصله وحقيقته فلهذا كلام الله فى جميع

المراتب غير مخلوق وان كانت مراتب متزايدة حادثة
 عين الارب على كون الامام احمد قاضيا بكلام النفس كالمعنى
 والجبلي واللفظي وذلك ان لا يمكن قاضيا بكلام النفس
 تعالى لم يثبت له ان يقول القرآن كيف تعرف غير
 لان انشاء المفارقة منه مطلقا مع اعتراجه بحدوث العقل
 كما ان نجم الامام اثبت بكلام النفس يكون جميع مراتب
 انترتبات مظاهر لصفة الالهية الالهية لا يخفى في الكونية
 واما اذا لم يثبت النفس لم يكن صور الحروف ان مظاهر
 بحقائق الكونية فيزوم ان يكون مخلوقا عنه لكن انما يعلل
 بغير علم كمن حرفة مظاهر بحقائق الكونية فيكون مظهر
 لصفة الالهية القدسية التي هي الكلام النفسي الذي هو
 القبة الجوهرة من الامور المترتبة في علم الله لا بد من ان
 كما وايضا فيكون قاضيا بكلام النفس بعد المعنى والمط
 فان قلت لا نسلم ان الكلام النفسي ان لم يثبت لزوم ان
 صور الحروف مظاهر بحقائق الكونية وانما يزوم ذلك لم يكن
 الامام احمد قاضيا بكلام العقلي سبجانه فكيف قاضيا به
 انما قاضيا بان حروف كلمات الله تعالى عارضة لقوة
 قائم بالله على وجه عيني يكون وانما الله تعالى فاعلم
 كثر شيئا في ذاته وصفاته لا تقدر على المحاجة وكما كان
 كان صور الحروف التي تعلق بها الله تعالى مظاهر لحروف
 التي يتكلم بها الحق وهي ليست من الحقائق الكونية قلت

هو كذا كذا وكذا وان كان الامام احمد قاضيا بكلام العقلي
 ان يكون قاضيا بكلام النفس الالهية لان الحق سبحانه
 لا يتكلم الا بما يتعلق به العلم قطعا واتفاقا ووجودا والكل
 في العلم مستقدم على وجوده في العلم قطعا بالذات والاشياء
 فيكون الكلام العقلي الالهية من صور الكلام النفسي الالهية
 انما العقلي الكوني عند الله من مبدرة ايقظ وكما كان
 فقد حصل المطلوب وبما هو التوفيق وايضا في ذلك ان يقال
 ان علم الله محيط بكل شيئا ان لا ينقص ان الله بكل شيئا علم
 وبما لا يتفانى ولا يشك ان من الاشياء كلمات القرآن
 ووجوده المرتبة على هذا التكلم هو بين الله وبين كل
 منها كلمات التدرية والنجس والابرار وبقية الكتب الالهية
 وكلمات الله تعالى مع عباده فكلمات القرآن ثمانية
 الله تعالى ان لا على هذا الترتيب غير كما وكلمات غيبية
 عن الالهة مطلقا وهذا هو الامام احمد قاضيا بكلام النفس كما في سورة
 واذ قد ثبت ان الامام احمد قاضيا بالله سبحانه وشك
 يتكلم بعدت حروف الله لا على الشريعة الله الله على ذلك
 لانه ان يكون قاضيا بكلام النفس الالهية بين تلك الالهة
 لا ان مرتبة كلمات القرآن في كونها معلومة بعد ان لا تتقدم
 على مرتبة كون الحق يتكلم بها ان لا بحرف وصوت فقد بان
 رجب مقطوع بان الله انما يتكلم بالوحى على طبق ما في علمه تعالى
 لا سبحانه الا على خلاف ما في علمه تعالى بالضرورة والاشياء

ولا يخبر عن نفسه في علمه بالضرورة ايضا فلو لم يكن الامام
 الامام احمد في علمه بالكلية نفسى مع قوله بالكلية انفسى
 لكنه بهذا انما لان لا يمكنه ان يقطع فلو كان
 انفسى وهو المطلوب وبالله التوفيق والله اعلم بالصواب
 اركان ما ذكرناه قوله الامام احمد لم يزل الله مكلا كيف
 ووثقت لان الاول اشارة الى كلامه تعالى في مرتبة الجنى
 والشرى الى مظهره هذا الكلام كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ووافقت الله ان حوى السمع والذوق واللمس والشم والذوق
 لقوله كانه سبعة على صفوان الحديث الصحيح والاشارة الى
 تعالى بكيف اشارة الى مرتبة الكلام النفسى او كيف
 من توافيق مراتب الشرائع والكلام النفسى في مرتبة
 الانسان بحدوث الالوهة عارضا كيف بارفعها
 في من المعنى لم يزل الله مكلا وموصوفا بالكلية من حيث
 وجه حيث لا يمكن من حيث تجلوه في مظهره كلام وكيف
 فكلامه كيف يتبع مظهره في الحكم والحكمة بالغة واذا اشارة
 الى مجرى كلامه بكيف لم يتكلم بلام اوقفه مظهره
 فيكون مكلا بالكلية نفسى ككلامه بكيف كما كان ولم يزل
 ويكن ان يكون اشارة الى ما ذكره بعض المحققين من ان
 اهل الكشف الصحيح في قوله تعالى وما كان بشيء ان يكلم الله
 الا وحيا او من وراء حجاب والاشارة الى اننى هذا هو الكلام
 حقيقة والله الى قلب النبى من غير واسطة فسيحبه الى

في قلبه حديثا لا كيف سماه ولا يدرك كيف جاد مع نفسه
 وسعه وفتح نفسه ليجيب في الاية بالجاب الوارد في حديث
 السجيات وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم جاد مع النور
 وقد اشار صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث السجيات
 ان النبى في هذا النور الخارج من الاحراق لا يكون مفيدا مع قوله
 النبى في النور الذى لا يشوب بالابصار فيصير اجتماع الالوهة
 وسماح الكلام في هذا النبى ولعلكم الواقف ان النبى بالاشارة الى
 الوجه عكس ما اختاره ابو يوسف روى الله تعالى في تفسيره
 بتقدم حيث قال في الاية حيا كلاما خفيا به ركن سبعة
 وهو ما يحتمل المشافهة كما روى في حديث المعراج وما وعد به
 في حديث الروية والمهتف به كما يتفق لموسى عليه السلام
 في طوى والطور ولكن عطف قوله ومن وراء حجاب عليه
 بالاولى لا بد من دليل على جواز الروية لا على انشاءه وقيل
 ان كلامه والاشارة الى الروح النبى والاشارة الى ما اختاره
 كما ان متفقين وروايتهم في كشف حيث استدل بان
 على امتناع الروية ورواه الامام احمد في تفسيره
 وجه ما ثبت من عايشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها
 من الاحتجاج بها على النبى روية صلى الله تعالى عليه وسلم
 ليلة الاحد وقد احتجت بها بما سمعته من النبى روية
 قال قلت لعائشة يا امنا هل رايته ربه فقال قلت نعم
 شأني ما قلت ان النبى من ثلث من ثلث من ثلث

فقد كذب من حدك ان محمد ابي ربه فقد كذب
 ثم قاتل لا تدركه الا بصار وهو يدركه الا بصار وهو
 المصطفى الخبر ما كان لغيره ان يملكه الله ولا وجه ادنى و
 حجاب و ساق محمد بن ابي ان قاتل و كذب راي جبر
 في صورته من انشئ فاذي قهرته عايشة رضي الله تعالى عنها
 من هذه الاية غير هذا المعنى الذي في خبر صاحب البصائر في روى
 تعالى في قوله فان قهرت هذه الاية بمعنى يجمع و حتى يجمع
 بها كما في خبرنا مع عدم منافاة الرواية التي اشتهر بها ابن عباس
 كان غايته في الجمع بين القولين و الرواية على شكل الرواية مطلقا كما
 من يحد و حذوه فان قلت فباي وجه يمكن الجمع بين قولها في
 الرواية قول ابن عباس بالرواية قلت بان يقال ان التفسير
 و الايات من لم يوار و على مورد و اخذ فان ابن عباس ايضا
 قد نفي رويته خافته و حذوه تفسير القدره تعالى لا تدركه الا بصار
 فيجوز ان يجمع على هذا الوجه الخاص الذي في نفاه ابن عباس
 ايضا فيكون ما اشتهر ابن عباس لا ينافيه الا بيان المذكور
 اصل و ايفاع ذلك ان نقول قال المصطفى في فتح ابي ربه
 انه مذكور من طريق الحكم بما ابان من عكره من ابن عباس قال
 محمد بن يوسف القيس انه يقول لا تدركه الا بصار قال مالك
 ذلك و اذ ينجي بنوره الذي هو نوره و قد روي ربه من انشئ
 و في المفسر و رواه الجماعة غير انه مذكور في منهم الحكم و محله ابن
 عباس قال في محمد ربه قال عكره فقد القيس انه يقول لا

لا تدركه الا بصار و هو يدركه الا بصار قال لا املك
 ذلك نوره الذي هو نوره و اذ ينجي بنوره لا يدركه شي
 و في لفظ انما ذلك و اذ ينجي بكيفية لم يجمع بينه في
 في لا تدركه الا بصار سبط على و ذلك هذا المعنى الخاص و هو
 لا ينافي الرواية التي في انشئ الذي لا يدركه الا بصار كما نوره
 انه كور في حديث مسجوت محمود على ابي ب جبر
 فكون حاصل من قول عائشة رضي الله تعالى عنها من روى محمد
 راي ربه في نوره الذي هو نوره فقد اعظم على الرواية قوله
 تعالى لا تدركه الا بصار الذي في نوره الذي يدركه بصار
 و قد روي تعالى ما كان يشهد ان يملكه الله و وجه ابي ربه في
 في قلبه من غير واسطة في قلبه حديثا لا كيف
 و لا يدركه كيف جاء فلا يراه حشده او من وراء حجاب
 تدركه الذي لا يدركه الا بصار المصحح لا يجمع السماع
 و الرواية و يرسل رسول الله في فتح و وجه حجة و حتى يجمع
 بالاعتين على نفي الرواية على وجه لا ينافي قول ابن عباس رضي الله
 عنها و ما بعد التفسير و الحمد لله رب العالمين على انما نقول في
 في الايات ايات مسجوت محمد بن يوسف انشئ
 انما في عمدة المصنف على ما نوه و روي احمد بن محمد
 من ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم راي ربه في عز وجل انشئ فقال ابن عباس سنده
 محمد بن يوسف كذا في قول عائشة رضي الله تعالى عنها

لم تنف الروية المطلقة بحدوث وقوع والى على الروية
 المطلقة واما الحدوث المرفوع الثابت في مسلم من ذلك
 وادوين همد من الشعبي عن سروق قال فلما هرا ان ادوا في
 ولان ربي الخيم والتكوير على الروية الى ان المتقى هو رجب الفجر
 في راء وراه الى الله تعالى لا الروية المطلقة فظهر ان
 انما حدثت في النبي لا سببا من الالباب وقد عا
 ابن عباس ومن كسند الحديث المرفوع الصحيح بن النضر
 في الالباب فلي وقع تحقق الثاني بين قوليهما ارجح قول
 ابن عباس لكن لم تحقق المناقاة لا مكان الجمع باقرناه في
 مقدم على الترجيح بالارتقاء وبما بعد التوفيق ومن هنا يظهر
 انه خارج اعتراض الخي ففان ابن جبر في فتح اباري على الروية
 في قوله ان عاينة لم تتوارو به بحدوث من رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان احده حيث قال وجره
 بان عاينة لم تنف الروية بحدوث وقوع فيه ابن خزيمة
 وهرجيب فقد ثبت ذلك في صحيح مسلم وشيخ
 فقه من طريق وادوين الى الله الى اخوه ثم نقول بوجه
 الجمع بين حديثي الى ذوالكوريين في صحيح مسلم اعني قوله صلى
 تعالى عليه وسلم نورا في اراء وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 رايته نورا وذكرك بان يحل النور الاول على النور الثاني
 بالابصار الذي ذكره ابن عباس في جواب عكرمة وانما
 على الذي في حديث السجيات وبما بعد التوفيق ثم نقول هذا

ثم نقول هذا الكلام وانما كان في وجه خارجا عن الحق
 كنه في وجه او متعلق به لان فيه اثبات تجلي الحق سبحانه
 في حجاب النور المصحح لا اجتماع الروية والكلام في حاله
 واحدة ويكون الحق سبحانه وتعالى متكلم بكلام كيف
 وكلام لا كيف انما كوريين في نفس الامام احمد وفيه
 بيان ان الذي يستفاد من الجمع بين قوليهما عاينة وابن
 عباس وبين حديثي الى ذوالكوريين ان الله تعالى عندهم جميعا
 كما لا يوجد في شروح الحديث فيما وقفنا عليه وانما العلم
 ثم نرجع ونقول انما كان الامام احمد قائل بان الله
 يتكلم كيف يشاء وبكيفية وسببين ان احده وجهي انه كما
 لا كيف سماعه فان كان باحرف وصوت فثبت
 المطلوب بمطابق هذا لنفس وان كان باحرف
 الذي لا كيف فقد ثبت المطلوب ايضا بالانضمام
 على الوجه الذي قد مرناه تقديره كاشفا لاعتقاده عند كل
 وبما بعد التوفيق والحمد لله رب العالمين الفصل الثاني
 في شهود الخاتبة فيكون الكلام النقابي وكثير منهم
 مروي على القائل به ويمكن كلام اكثرهم تصديقا لما في كلامهم
 يتبين الاخراف به حيث لا يشك في سبيلهم من نقل
 كلام من شبهه بقوله ويصنعهم شكره في مكان ويقول ما بين
 الاخراف به في مكان اخوه ويصنعهم غيرة بالسبب فسر
 عند القائلين به كالمزاد في التحريم كانه في الاصول وقوله

في خطبته و اقدم الصحيح من مذهب الامام احمد رحمه الله
واقوال اصحابه قال في باب الكتاب ما نصه التوان
وهو كلام بعد المنزل بعد مجاز سورة من التعداد قبل و نه
والا تظن قول منزل على محمد صلى الله عليه وسلم مع غيره متعديا
وقيل هو القائل بمنزل ان قال والكلام عند الاشعري مشتمل
بين الحروف المسموعة والمعنى النفسي وهو نسبة بين الحروف
وانما نسر واقول شيخ الاشعري انه المعنى القائم بالنفس كقول
المعظم ثم اختلف اقسام اصحاب في الدلول من هو المعنى
الجزء او مجموع المعنى النفسي والمعنى وسبجي حقيقة وان كان
هو انقل الصحيح عن الاشعري فالكلام النفسي في جناب محي سجا
عنده هي الكلمات الجردة عن المواد الحسية والخيالية المستترية
ازلا مثل هذا الترتيب الخارج في الخلق كلمات و نهته تحي
ترتيب ترتيبا وانطلق بها كانت عين كل المعطى ثم قال ان
المرادى قال احمد واصحابه والنجاري وغيره لا يستتر ان
الامام احمد لم ينزل احد تلكا كيف شاء واذا شاء بكيف استل
بلفظه ولا يخفى ان كان حادده لا يستتر ان بين المعطى وبين
فلا نه عليه نحن فيكون نصبا للفظ في غير محل النزاع وان كان
لا يستتر ان بين الحروف المسموعة والحروف المعلومه عند فهم
في حيز المنع لا وتقرره وسبجي ايضا ثم قال باب الاحقيقة في قول
المعظم من اتفاقا ونوع ج الكلام وعند الاشعري واتباعه يطلق
ايضا على الكلام النفسي وهو المعنى القائم بالنفس الذي ولا المعطى

المعظم ثم قال ومذهب الامام احمد واصحابه والكثر الكلام
والحروف والمعنى النفسي ليس كل ما اوسبي مجازا وقال ابن
عقيل التوان كلام بعد قبل تلاوته على وهو في العدد و لم يخرج
الى الصوت والحرف انتهى النوض منه بلفظه وقد مر ما تضمن رده
في دعوى المجازية عند احمد بعد اطلاق الكتاب السنة الكلام على
مع كون الاصل في الاطلاق الحقيقة وكون مذهب الامام احمد
التمسك بالكتاب السنة كما مر في سبزوادي وثالث وضوحا
ثم كلام ابن عقيل في القول بالكلام النفسي في الحق والخلق كما يظهر
بانه من في كلامه كما ان حروف التوان بانه القائل مشتمل على
بالكلام النفسي بل كل من عرف التوان بانه كلام بعد المنزل بانه
القول بالنفسى لان التمريل عليها صور الحروف النفسية في
في مرتبة المعطى والكتابة والخيال كما ان كل من قال بالكلام
مذهب سبجي بانه القول بالنفسى لان المعطى صورته وعلى طبقه
يظهر كما هو سبجي والخاصة كلهم متقدم فاعين الذين الامم فكلام
فاعين بالنفسى شاذ اام ابو الفتحين كلام كثير منهم في كتب
الفروع القول به بل في بعض كلامهم التصريح به فنقل بعض وثالث
يتضح انهم معترفون بالنفسى في المعنى وانما يكرهونه بالمعطى فالحمد
على موافق في المعنى فنقول في وثالث قول المؤلف ان قدرته في
في الحاشي في باب العوم ما نصه ويجب تعيين الية لكل صوم واجب
وهو ان يعتقد انه صائم غدا من رمضان او من كفارة او تارة ربه
يجب تعيين الية لمصانه لانه يبرو الخيرة ومن رمضان متعين

لا يحتمل سواد والاولى اصح انه صوم واجب فافترق التبعين
 لا نقضاً فتوكل في ليلة الشك ان كان غدا من رمضان فهو
 فرضي والافترق او توكلي نقض او اطلاق البته صحيح عند من لم يوجب
 لانه توكلي الصوم وثبتة كافية ووجه عند من اوجب لانه لم يوجب به ثبوت
 حرم جازم وان توكلي ان كان غدا من رمضان فاما صائم والا فلا يصح
 على الروايتين انه شك في ثبوت اصل الصوم انتهى بمقتضى وجه
 ووجه الاول انه ان محل الية القلب كما صرح به في باب البته
 من الصلاة واول عليه كلامه هنا معني قوله ان يعتقد انه صائم
 الى اخره لان الاعتقاد عقل القلب الذي يوزن حرمه جازما على انه صائم
 غدا من رمضان مثله لقوله البته عزم جازم فالعزم عزم عليه بحزم
 به هو قوله في النفس انه صائم غدا من رمضان مثل واليعني بالكلام
 النفسى لاحد انه في الانسان الكلمات انه يثبت احواله ترتيبا او اطلاقا
 بها بعدت محسوس كان حين كلام العقلي وقول انه الذي انه صائم
 غدا من رمضان في نفسه كلام نفسي بكنهية وكذا ان قوله
 لو توكلي ليلة الشك ان كان غدا من رمضان الى اخره فان قوله
 ان كان غدا من رمضان فهو فرض والافترق اذا خطر به بالبال
 الكلام نفسي بغيره وانما الخلف في الحكم الموقوف على الروايتين وكذا ان
 قوله ان كان غدا من رمضان فاما صائم والا فلا اذا خطر به بالبال
 فهو كلام نفسي وان لم يوجب البته على الروايتين هذا والموقف من
 تقدير لروايتهم نفسي في كلامه بطول وسيجي نقل ما يفتا
 في كلام الطوفي ورواه الذي هو رده على سيجي نقل بعضه ايضا

ايضا ومن ذلك قول ابن النجار في منتهى الارادات
 رده على سيجي نقل بعضه ومن خطر بقلبه ليدان صائم غدا فقل
 انتهى فان قوله انه صائم غدا كلامه بدخلف فاذا اخطره بقلبه
 كان كلامه مقبلا وهو واضح ومن ذلك قول الموفق ابن قدامة
 في الكافي في اواب النكاح ويكره ان يتكلم على البول او يسلم
 الله سبحانه انتهى ومفهومه انه لا يكره ان يكره الله بقلبه وكذا
 كذلك في الفروع لابن مفلح ويكره ان يتكلم ولو رد سلم
 عليه وان خطر بقلبه وعنه بمقتضى وكذا اجابة المودون ذكره
 ابو الحسن وغيره وفي الاقناع فان خطر وسبح او انا الله ويا
 بقلبه انتهى وفي شرح الشيخ منصور بن يوسف اليهودي لمشاي
 الارادات واما خطر حمد الله بقلبه انتهى وكل هذه مخصوص
 في اثبات الكلام نفسي ومن ذلك قول ابن مفلح في الفروع في
 صلاة الكريش فان تجاوز ما يطره ناديا تحضر الفصل والقول
 ان تجاوز عنه بقلبه كما سير عاجز كونه قال احمد لا بد من شيء مع
 وفي التبعة صلى بقلبه او طرفة انتهى ومثله قول ابن النجار في منتهى
 الارادات في باب صلاة اهل الاغفار فان تجاوز الى المرحطين
 برأسه او ما يطره ناديا تحضر بقلبه الفصل عند الكاشه وما ديا
 القول او انا الله تجاوز عنه كما القول بقلبه متعلق تحضر الكاشه
 حاشي ان يعلموا بصلاته انتهى مع كلمات من شرح الشيخ منصور
 وفي الاقناع مثل ذلك ولا يخفى ان القول باستحضار التوالت
 الصلاة حاشي في غير ما بقلبه عنه تجاوز عنها بلسانه او خفيه

في المستدرک عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال صلى الله عليه
 وسلم اني خلفت فيكم اثنين من تغفلوا بعد ما ابدى كتاب الله
 وسنتي ومن يغتر حتى يردوا على الخوض فخرجوا في سبيله
 ومحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه واخرج ابن المظفر وابن ابى
 عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج عينا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في حرفة الذي توفي فيه وكفن في صلاة العدة وقال
 اني تركت فيكم كتاب الله عز وجل وسنتي فاستغلقوا ابوابكم
 بسنتي فان من اتى منكم بعدكم لم يزل اقله اكم ومن تغفلكم
 ما اخلكم بها لحد يث وقد وقع التنازع المتنازع الاطراف بين
 المسلمين في هذه المسئلة فيجب ان يسبح خطاب الله تعالى
 لما يقوله نوره الى الله والرسول ونمثل بوجه مقتضى ايماننا
 بالله واليوم الآخر فان الله سبحانه وتعالى يقول ذلك خير
 ما يولد من صدق من الله فيمن ثم تسبح خطاب الله تعالى
 بتبعوا ما انزلنا اليكم من كتاب ولا تتبعوا حوائج دونه اوليادته في
 الله هو الهدى واحرنا كالمسلم الرب العالمين فنقول لا اله الا
 الله وحده لا شريك له في يدك كعبا وطاعة ثم اوداه الله
 الى ما خفف فيه من الحق الموافق لكاتب وسنة باوينا
 سورة وافق ذلك ما عليه اصحابنا اولاد لا تخرف عنها راجع
 قول بعض اصحابنا بخلاف ذلك فان الله تعالى قد نهانا ان
 نجوز دونه اولياداه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما سمع
 بالله الا اذ جاء البيت ائت على صراط مستقيما ولا تلتا فامنا

٢٩٢
 فامنا بالله ورسوله النبي الذي الذي يؤمن بالله وكلماته
 واتبعوه لعلكم تهتدون فاما ما جاء في رسول الله النبي الذي
 لمقتضى ايماننا ان يتبعه بامر الله لنهدي والاله والى لا ريب
 غيره فنقول قد رونا المتنازع فيه الى الله والرسول بحر جملة
 كتاب الله كسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما
 ان الكتاب والسنة والان على ثبوت الكلام القسسي لله
 تعالى عليه كاللهم العظمى وان القرآن كلام الله المنزل به
 على من المعجز المتعبد بتوحيده وان محفوظ في الصدور مصدق
 بالاسنة مسموع بالادوات مكتوب في الصحف
 غير حال في شئ منها مع كون كل منها لانا حقيقة شرعية معلوما
 من الدين ضرورة فكل من كان في اعتقاده على هذا فهو على ما
 كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم
 لان الصحابة مستبوعون له صلى الله عليه وسلم بمقتضى حديث
 انهم اقرق اعمى قوله صلى الله عليه وسلم وتفرق اعمى على ذلك
 وسبعين سنة كهم في النار الا مله واحد كما قالوا من في
 الله قال ما انا عليه واصحابي انتم والنبي صلى الله عليه وسلم
 ستمك بالوحى كما زالوحى قد ول على ثبوت هذه المراتب
 كلها لقران فهو الحق الذي من اتبعه فقد هدى الى صراط مستقيم وقد
 اتفق الاثمة الاربعة في الاصول غيوت النظر عنهم بانها عليهم
 الكتاب والسنة وسوا فقه الاثوية لهم كذا كتاب قال ابن مسعود
 في تبين كذب المفترى ما نصه ولنا نرى الاثمة الاربعة في الاصول

الدين في كل من بل من اهل في القول بوجه الله وبشر به في قوله
 وصفاته من عظمته والاشهر في الله في الاول على مناجاهم
 اجمعين انتهى في قوله الله وقدم واذا بين ان هذه المشقة
 على الوجه الذي قررناه هو الاول عليه بالكتاب والسنة
 وهو الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة اجمعين
 والسلف الصالح والائمة الاربعة والاشهر في اجمعون فثبت فيهم
 في ذلك وفي القول كل من خالفه ذلك سواء كان من اهل
 الاشهر او غيره امتثال لقوله تعالى استمعوا ما امرنا ان نعلم فيكم
 وان استمعوا ووجه اوله وقد تكلم على الاشهر في جملة بعضهم
 من اصحابه في الاول وبعضهم من غيرهم فلا بد من تفصيل ما
 من اعترافنا بهم ووجهه عند العلم والاعتقاد باقون
 الى التوفيق والاعتقاد فان ذلك داخل في اماطة الادي
 عن الطريق فان تلك الشبهات صارت قاطعة لغيرها
 كثير من المسلمين مانعة لهم عن الوصول الى الحق الصريح الذي جاء
 به الشرح الشريف المظهر كما هو ظاهر لمن تتبع مذحول ولا قوة الا
 اننا العظم فيقول وبالله التوفيق اعلم اولانا امام الحرمين قال في
 في الارشاد وان مدبب اهل الحق انما اربابا في سبحانه وتعالى
 بكم ان لا يفتح لوجوده انتهى وفي هذه ديس على ان اهل الحق انما
 بالانسان سبحانه في كلام بمعنى التكلم والكلام بمعنى التي تكلم به وقال
 في الارشاد ووجهه وذهب اهل الحق الى ان تلك الكلام القائل بانفس
 وهو القول الذي يدور في الخلد وتدل عليه العبادات مارة وما

وما يصلح عليه من الارشادات وتكونها في انتهى والقول
 القول الذي يدور في الخلد كما هو في قوله في الارشاد ووجهه
 فان رونا الى اطلاق اهل الحسان عرفنا ان الوب تطلق
 كلام النفس والقول الذي يدور في الخلد وتقول كان في نفس كلام
 ودرت في نفس قوله واشتهر ذلك في بعض من اشتهر
 عليه في شدة شدة وشدة ووجهه قد ذهب عبد الله بن سعيد
 من اصحابنا الى ان الكلام الذي لا ينفك كونه احوالها خبرا
 وجودها في طلبة واستجوابهم شرط لا ما هو من المشبهين الى ان
 قال والصحيح ما ارتضاه شيخنا يعني بانفس الاشهر في الله
 من ان الكلام الذي لم يزل متصفا كونه احوالها خبرا والمعدوم
 على اصله ما هو بالاحوال الذي على تقدير الوجود والعدم في
 على صفة الاقتضاء فمن سيكون اذ ان الوجود المتصور
 من هذا خبرت النقل عن الاشهر بان فاضل بان الله تعالى
 كلام بمعنى التكلم وكلام بمعنى المتكلم به وان بالعلمي الثاني لم يزل
 متصفا كونه احوالها خبرا فان هذه كلها اقسام الكلام بمعنى
 المتكلم به وان الكلام النفسي بالعلمي الثاني حروفه غير عارضة
 للمعنى في الحق وخلق غيرها في جناب الحق كلمات غير
 جردة عن المواد للشيء والخيالية ان كان الله ولم يكن شيئا
 غيره وهو بكل ما ذكر عليهم على الدوام وفي ذلك كلاما تحكيته
 وانه في كلمات في مادة خيالية لا جردة فكلمات الكلام النفسي
 في جناب الحق سبحانه كلمات حقيقة لكنها الفاظ حكمية لا

والا يزعم من كونها الفاظ حكمية ان لا تكون كلمات حقيقة
 من عدم اشتراط اللفظ الحقيقي في كون الكلمة كلمة حقيقة حيث
 اطلق سبب ما عرّفه السيد في الكلمة على جواز معالته الخفية كما
 حوته ما ترك ج. كلمة العجني في تزوير الى افره والاصل في الاطلاق
 حقيقة ما جاز ان تلك المعالته كلمات حقيقة لغوية مع انها
 ليست الفاظ حقيقة الى ليست ج. واما عارضة لصوت
 بل الفاظ مخيلة وهي الفاظ حكمية في الكلام النفسي كلام حقيقة
 لغوية وشرعية وقد مر ادلة ذلك منها حديث ام سلمة المرفوع
 لا يبقى ذلك الكلام الا نوحس وهو نفس في محل النزاع والاصل في
 في الاطلاق الحقيقة ثم نقول اللفظ الحقيقي الى الخواص العارضة
 لمصوت كونه صورة اللفظ النفسي حكمي والى على اللفظ النفسي
 واللفظ النفسي والى الى النفس على معناه بلا شبهة لا انفكاك
 بينهما اصل فيصدق على اللفظ النفسي بمعناه انه مدلول اللفظ
 الحقيقي ومعناه تفسير المعنى النفسي المشهور من الشيخ الاكثري
 بمدلول اللفظ الحقيقي وحده كما نقله صاحب المواقف ج. جهاد
 الاحصاء ولا ينافي تفسيره بجميع اللفظ والمعنى كما سهره صاحب
 المواقف نفسه وذلك بان محل اللفظ في قول صاحب المواقف
 على اللفظ النفسي واللفظ في قول الجمهور على اللفظ الحقيقي وذلك
 حيث ان جميع اللفظ النفسي ومعناه ج. حيث هو مجموع معاني
 عليه انه مدلول اللفظ وحده والى مدلول اللفظ الحقيقي وحده لا
 ان اللفظ الحقيقي كونه صورة اللفظ النفسي في حجة تنزله والى

تنزله والى عليه بلا شبهة والذي يدل على ان المراد جمهورا لا
 بمدلول اللفظ وحده مجموع اللفظ النفسي ومعناه ما نقله ج. ايام
 الخواص في اشارة من قوله ذهب اهل الحق الى ثبات الكلام
 القائم بالنفس والى القول الذي يدور في الخلد الى قوله وقد مر
 ان المراد بالقول المرفوع الذي هو اللفظ النفسي وهو والى الى
 على معناه بلا انفكاك فيكون الكلام النفسي عند اهل الحق ومناهم
 الاكثري والى محاب مجموع اللفظ النفسي ومعناه غير ان عبارهم
 سبق لاهم الخواص والى في المقصود وغير موحدة بخلافه وعبارتهم
 سبق صاحب المواقف موحدة بخلاف المقصود حتى ما سبب
 لا خلاف كثير من المقصود وباعتنا لا طاعة بتفسيرهم بالشيخ
 عليهم ليس بغير شبهة الا باذن الله وعلى الله فتنبوا كل
 المؤمنون فان قلت قد استخرج ان المراد باللفظ وحده اللفظ
 الحقيقي والى المراد بمدلول اللفظ وحده في كل صرح هو مجموع
 النفسي ومعناه ولكن لا يفيج ج. قول صاحب المواقف ان المراد
 باللفظ في قوله مجموع اللفظ والمعنى هو اللفظ النفسي على الظاهر
 من السياق انه اراد اللفظ والمعنى الحقيقي وحيث ان الكلام كونه
 بجميع قدرها ولهذا عرّفوا عليه ج. وجوده قلت قد سأل سيدنا
 عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فيما رواه عنه سعيد بن المسيب شيخ
 احواليات على اربعة من يليات منه ما نيك ولا يظن بكلمة حجة
 من سلم تراوى في لفظ سوادا انت تجد صافي الخيرة على استراحت
 ان محمول كلامه الذي نقله سيد قدس سره في شرح المواقف

محقق است و باین توضیح علی قول جمهور صاحب شفا علی
 لم یکن منه ما یقبل او لا یكون ذلك الا اذا لم یکن التاویل
 مقتضی امره علی حسب عمل بقول سیدنا عمر بن الخطاب رضی
 الله تعالی عنہ المثنی علیه ج رسول الله صلی الله علیه وسلم الذی کان
 عن الهدی صلی الله علیه وسلم یقول ان الله جعل حق علی سبیل
 عمر و قسبه فمستقل ما یقبل سیدنا فی شرح المواقف او لا یقبل
 ما و یقبل فمقول قال صاحب المواقف القاضی علیه الدین عبد الرحمن
 بن محمد الشیرازی الایچی فی اثناء خطبة المواقف کتابا بکرمه
 قدما و انما یات و مواقف محفظة فی القلوب و غیره و انما
 مکتوبا فی المصاحف الی اوفه قال سید قدس سره فی شرح
 وصف القوان بالقدم ثم فصرح بما بدل علی انه هذه العیارة المستقلة
 كما هو مذاب السلف حیث قالوا ان اللفظ و القوان و الکتاب
 حدیثه لکن متعلقها معنی المحفوظ المقروء المکتوب قدیم و متکلم
 و ما یحتاج من ان ترتیب الکلمات و الحروف و عروض الاینها
 و الوقوف كما بدل علی الحدیث فباطل لان ذلك لا یقتضی
 فی الایات و القواعد و اما ما استشهد به شیخ الایسیر الشیرازی
 من ان القدم معنی قائم بذاته علیما قد عبر عنها بهذه العیارة
 لصاویته فقد قبل انه غلط و انما قل منشاء اشتراك لفظه
 بین ما یقبل اللفظ و بین ما یقوم بغيره و سیرا و ذوات
 فی ما بعد الاشارة الله تعالی ثم قال سید فی الایات و الم
 ان المصنف معناه مؤلفه فی تحقیق کلام الله تعالی و فی

علی وفق ما اشار الیه فی خطبة الکتاب و محمولها ان المحفوظ
 المعنی سلیق تارة علی مدلول اللفظ و اوقی علی الاحوال القام بها
 فالشیخ الشیرازی لما قال الکلام هو المعنی النفسی فهم صاحب
 منه ان حراوه مدلول اللفظ و حده و هو القدر عم عنده و انما یات
 عما یحتمل علی کلاما مجازا لانه علی هو کلام حقیقی حتی صرحوا
 بان اللفظ حدیثه علی مذاهب الاینها لکنها ليست کلاما
 و انما الذی قد مر من کلام شیخ له لایزم کثیرة فاشبهه کلاما
 کلامیه مابین و فی المصحف مع انه علم من الدین ضرورة کونه کلاما
 الله حقیقه و کلامه المعارضة و التحدی الکلام الله الحقیقی و کلامه
 کون المقروء المحفوظ کلامه حقیقه الی غیر ذلك و انما یقبل علی
 فی الاحکام الدینیة فوجب حمل کلام شیخ علی انه اراد به المعنی
 انما فی فیکون الکلام النفسی عنده اعراسه لا اللفظ و المعنی جمعا
 قائما بذات الله تعالی هو مکتوب فی المصاحف مقروء بالکس
 محفوظ فی الصدور و هو غیر الکتاب و القواعد و اللفظ الی قوله
 و ما یقال من ان الحروف و اللفظ مترتبة متعاقبة فواجب ان
 ذکبت الترتیب انما هو فی اللفظ بسبب عدم ساعد
 و ان الله قال اللفظ حاد و الاول و الا انه علی الحد و الترتیب
 جمعا علی حدیثه و ان حدیث اللفظ جمعا بین الاول و هذا
 انه ی ذکرناه و ان کان فی لفظ لا علیه متفردا و اصحابنا الا
 بعد ان یعرف حقیقه کلامه و هذا الحمل کلام شیخ مما
 اشارة محمد الشیرازی فی کتابه المسمى بنهاية الاقدام و کتابه

في انه اقرب الى الاحكام الظاهرة المنسوبة الى فوائد اللغة
 انتهى كلامه قدس سره ولقد وفقت على ما كنت المتعالي
 المقودة لصاحب الموقف فتنقل على الشاهد منها
 فانه اقرب الى التاويل من كالتص في المقصود كما يشكك
 ان شاء الله تعالى وقدس فنقول قال رحمه الله بعد كلام
 اسطر من مفتاح المقالة والمعنى مطبق على معنيين على المعنى الذي
 هو مدلول اللفظ وعلى المعنى الذي هو القام بالغير الى ان قال
 بعد نحو اربعة اسطر من قول المراد به الكلام النفسى بفتح المعنى
 انما في شأنا بلفظ والمعنى قائما بذات الله تعالى وهو كونه
 في المصاحف مقروء في السنة محفوظ في الصدور وهو غير
 القراءة والكتابة والحفظ الحادثة كما هو المشهور من ان القراءة
 غير المقروء وقولكم ان ترتيب الوجود قلنا ليس من المعنى الذي
 في النفس لا ترتيب فيه ولا تقدم فيه ولا تاخر كما هو قائم بنفس
 الى فظ ولا ترتيب فيه نعم الترتيب انما يحصل في السقف الصوري
 عدم سبعة احواله واما الذي هو حادث ويحل احواله انما
 يدل على الحدوث على حدوثه جميعا بين احواله انتهى ما يريد
 نقول بلفظ رحمه الله فاقول اولاً لا شك ان ما يشتهر من
 الاشهر من ان التقدم معنى قائم بذاته تعالى كما يريد به انه نفس
 حقيقيا كما هو عارضة للصوت لا جود مقابلا لفظا لفظي
 حيث يقول فيما يشتهر منه ما هو اصل ان التقدم هو المعنى القائم
 بنفسه بغير هذه العبارات لا العبارات ولكن ليس

٢٩٦
 فيه ما يقتضي انه انما اراد به المعنى الجودى اللفظى مطلقا تعقبا
 كان او ملكا نفسيا بل كلام امام الحرمين في الارشاد صريح في
 في ان الكلام النفسى عند اهل الحق الذين منهم الشيخ والصحابة هو
 القول انه كما يدور في الخلد اي القول بمعنى القول الاول على ما
 في النفس من كلام النفسى عند الشيخ مجموع اللفظ النفسى المعنى
 لا جود المعنى من اللفظ مطلقا ولا شك ان امام الحرمين من
 اكابر اصحاب الاشهر من الطبقة الرابعة ومن له اليد الطولى
 في علمي الكلام والاصول وسعة الاطلاع على مقالات اهل البيت
 معتمدا على مجموع فكل من حمل اللفظ في كلام صاحب الموقف الى الكلام
 النفسى بلفظ والمعنى على اللفظ النفسى اما اولاً فليوافق القول
 من الاشهر في الارشاد والى من الف وقاية الى صاحب الموقف
 انما يريد تفسيره او الاشهر في الاحداث قول النفسى في الكلام
 فعمله على ما ثبت تقدمه من مراده هو الوجه فما يمكن وانما
 المعنى الذي في النفس لا ترتيب فيه ولا تقدم ولا تاخر كما هو قائم
 بنفسه فاقول لا ترتيب فيه الا في ان تشبه المعنى الذي
 في النفس بما هو قائم بنفسه الحافظ بما هو ظاهره ان المراد بلفظ
 النفسى ان لم يكن نصا فيه لوضوح ان القائم بنفسه الحافظ
 على اللفظ النفسى والكلمات الالهية المحكية التي ليست
 حروفها عارضة للصوت بل شبيهة وان كان الترتيب ليس
 واقبا بالمقصود من كل وجه كما لا يخفى عند المتفان واذا
 سمعت هذا فيقول قد مر ان الكلام النفسى لا ساقاة بين كون

كلما تم ترتيبه بتقديم بعضها على بعض في الوضع العيني العلمي الازلي
 وبين كونها لا تعاقب بينها محققا ازل الى لا يتوقف وجود
 بعض تلك الحالات على انقضاء بعضها فلا يتوقف وجود
 المتأخر منها على انقضاء المتقدم وذلك لانها موجودة ازل
 بوجود الذات وجودا مترتبة علم الازلي وكلما كان ذلك
 فلا تعاقب محققا بين وجود كلتاها مع تحقق التقدم والاختلاف
 بينها وضعيا ولكن التعاقب بينها وضعيا ولكن التعاقب بينها
 مقدر انما اذا نزلت الى الالسنه الكونية لا توجد الاشياء
 لا وتقع كما قال نعم الترتيب انما يحصل في اللفظ اي التعاقب بين
 اجزاء النفس ووجود بعضها بعد انقضاء بعض انما يحصل ويترتب
 لها في اللفظ الكوني لضرورة عدم مساعده الالسنه وهو
 الذي هو حادث في اللفظ الحقيقي الى اصل باللفظ الكوني
 هو الذي هو حادث في اللفظ النفسي انما هو بذات الحق
 وتحقق الاول الى الذي يدل على حاصل باللفظ الكوني جميعا بين الالسنه
 وبالترتيب فكل كلام صاحب المواقف على هذا التقدير الذي
 لا ياباه كلامه بل كونه عند انقضاء كلام صحيح لا غير عليه
 والله اعلم واذا عرفت هذا التطبيق بين كلام المصنف
 وصاحب المواقف في تفسير كلام الشيخ الاشعري رحمه الله
 تعالى اجمعين فاستمع لما اوردوه عليه الاستاذ الموفق جلال الدين
 محمد بن سعد الدوالي السمرقاني رحمه الله من الاثر افاضت
 على بعضهم واقرب حاجته باثبات وقوعها بعد ذلك باذن الله

باذن الله تعالى في التوفيق فيقول قال الاستاذ جلال الدين
 محمد الدوالي في شرح العقيدة العنصرية بعد نقله كلام صاحب المواقف
 بهذا ملخصا ما مضى في بعضهم ذكره اما اوله فانه قد مضى في شرح
 ان كلامه تعالى واحد وليس باحد ولا شيء ولا خبر وانما يصير احده
 الا وهو بحسب التعلق وهذه الاوصاف لا تنطبق على الكلام العقلي
 وانما يصح تطبيقه على المعنى المقابل للفظ بغيره من التكلف وانما
 قلنا ان كون الحروف والالفاظ قائمة بذاته تعالى من غير ترتيب
 الى كون الالفاظ مع كونها احوالها سببا له موجودة بوجود
 لا يكون سببا له وهو سبب من قبيل ان يقال ان حركة توجدها
 الموصوعات من غير ترتيب وتعاقب بين اجزائها لا تلتزم
 يؤول الى ان يكون التوفيق بين ما يقوم بالقراري من الالفاظ
 وبين ما يقدم بذاته تعالى باجماع الاجزاء وعدم اجتماعها بسبب
 الالسنه فيقول هذا التوفيق ان اوجب اختلاف الحقيقة فيكون المقام
 بذاته من جنس الالفاظ وان لم يوجب وكان ما يقوم بالقراري
 وما يقوم بذاته تعالى حقيقة وانما يستلزم بينهما ان يكونا اجتماعا
 وعدة الالسنه بما عارضها من عبارات المصنف الواحدة كما
 بعض صفاته الحقيقية بحيث لصفات المخلوقات واما
 ابعاد فانه لا يرد ما ذكره من المفاسد وهم فان تكفير من انكر
 كون ما بين الالسنين كلام الله تعالى انما هو او ان مقتضاه من انكر
 الشبهة او ان مقتضاه ليس كلام الله تعالى كونه ليس بالحقيقة
 حقة قائمة بذاته بل هو الال على الصفات القائمة بذاته لا يكون

اصل كيف وهو مذهب اكثر الاشاعرة من حق المعنى وموافقا علم
 من الدين من كون ما بين اللفظين كلام الله تعالى حقيقة انما هو كونه
 كونه والا على ما هو كلام الله حقيقة لا على انه صفة فانه بذاته تعالى
 وكيف به على انه من ضروريات الدين مع انه خلاف ما نقله عن
 وكيف به علم ان هذا العلم الغفير من الاشاعرة انكر دأما من ضروريات
 الدين حتى يلزم تغييرهم جاشهم في ذلك واما صاحب مذهب
 الاووية الذي على الشيخ لا يمكن حملها على الاستفظة بل يرجع الى الحفظ
 كيف وبعضها كما ان تعليق الشيخ بالاستفظة به كالتشخيص حكمه وبقي تارة
 انتهى قلت وباتفاقنا ان الاول جوابه ان الحق سبحانه وتعالى
 كلام بمعنى الكلام وهو كلام بمعنى الكلام عند الشيخ وبقيته ان الحق
 ينقل كلام المؤمنين عندهم المعنوية بانه امر واحد ليس بأمر ولا
 ولا خبر هو المعنى الاول او تارة واحدة صفة واحدة متحدة وتعلقا
 بحسب تعدد الكلام به من كتب الله وكلامه وانها ليست بحسب
 الحروف واللفظ اصطلاح الحقيقة ولا الحكمة ولا شك ان هذه
 الاوصاف المذكورة في الاطرار من الاول كلها تنطبق عليه
 والذين على ان المعنوية بهذه الاوصاف عند الشيخ هو المعنى الاول
 ما عرفت ينقل كلام المؤمنين ان الكلام انما هو لم ينزل متصفا بكونه
 امرانها صفا ولا شك ان هذه افق الكلام بالذي هو المعنى
 وكما كان قائل بانفس القسم الثاني الى هذه الافق كان المعنوية
 بالوحدة بالذات والتعدد بالتعلقات هو الاول عنده جميعا
 كلامه وهو جمع صحيح واضح واما الثاني فاجابه ان ذلك انما يلزم اذا

اذا اردت منا الصفة الحقيقية واما اذا اردت الصفة النفسية
 فلا ريب في ذلك لان اللفظ النفسية كلها مجمعة الى جزء واحد
 العلم مع كونها مترتبة له امراته لا تتأني بين استثناء التعاقب عنها
 وجود والترتيب لها بل قد اعترف الاستاء والجلال بالدين بان
 الكلمات لا تعاقب بينها في الوجود العلي حتى يلزم حدودها وانما استأنا
 بينها في الوجود الخارجي هذا كلامه بل حفظه رحمه الله وقد مر ان كلام
 صاحب المواقف محقق لتأويل قابل لان سره او باللفظ في اللفظ
 الحكمي الذي لا تعاقب بين كلامه فيجعل عليه سبعا في الاصلح انما
 يمكن علمه بوجه سبعة ما عثر من الخطاب رضى الله تعالى عنه
 واما اثبات جوابه ان هذا لا يرد مني على الحقيقة فليكن ان اعاد
 الصفة الحقيقية وقد مر انه محقق ان يكون مراد الصفة النفسية من
 تشبيهه بالقائم بنفس اللفظ ان لم يكن نفسانية كما مر وحسب
 فيسقط الاعتراض من اصله واما الرابع فاجابه ان الكلام النفسي
 عند الشيخ والاصحاب وبقيته اهل الحق كما مر ينقل كلام المؤمنين
 هو مجموع الصفة النفسية والمعنى ويمكن ذلك كل كلام صاحب المواقف
 يدل على انه فهم من ذلك كل كلام بعض الاصحاب ان مرادهم بالمعنى
 هو المعنى المقابل للفظ مجردا عن الصفة مطلقا حقيقة كما اذكي
 وقد سمعهم يقولون ان الكلام الصفة ليس كلامه مع حقيقة بل
 بخارها فاذ انتم قد لم تنق كونه كلاما حقيقة الى شريحة الى قولهم
 في ظنه ان النفس هو المعنى المقابل للفظ مجردا عن هذا ما هو المعنى
 القول بكون الصفة من خواصات البشر ولا يمكن استبعادها عن

المذكورة ولكن لم يردوا بالجلال في شرحه فان اطلاق كلام
 الله على اللفظ السجود عادة منصوص عليه في مواضع معلومة من الكتاب
 ضرورة دلالة من التوام في قوله تعالى العبد الصالح في قوله
 اذ اراد ان الكلام انما يرد منه ما هو وصف المتكلم وقام في ما يشبه
 حقيقة الكلام وقوات المتكلم في الحق وتعلق على الوجه الذي يخل منها
 ما يتصور انما في كلام الله تعالى في قوله عارضة للصورة الكاشفة
 فلا شك انما ليست قاصرة بذات المتكلم بل هي سبحة من حيث هو
 وتكون صورة من صور كلام الله تعالى به نوع ومظهر من مظاهر تشريره في
 ورنه على الكلام الحقيقي القائم به تلكا بلا شبهة نفس كلاما حقيقة غير
 في قوله فاجره حتى يسبح كلام الله تعالى في هذا اطلاق لا يتم
 على الصورة فيكون محمدا راجع هذا الوجه وانما حقيقة تشريره في
 حكم هذه المسألة وهذا التحقيق ما قاله الفقهاء في حاشية ما روي
 في عبارات بعض المشايخ من انه يجوز تفسير معناه انه غير موصوف
 منظم المثلث بل معناه ان الكلام في التحقيق وبانذات اسم الموصوف
 بالتفسير وتسمية اللفظ به ودفعه لذلك انما هو باعتبار دلالة
 على المعنى فلا نزاع لهم في اوقع التسمية انتهى وكلاما كان كذلك
 لم يرد شيئا من المعاني المذكورة اصلا كما لا يخفى فان قلت او لا
 اصحاب ان النفس هي المعنى الجرد والاراد ان يتقوا كون ما بين اليقين
 كلاما حقيقة انه ليس قائما بذات الله تعالى مع كونه سبطا على كلام
 الله حقيقة تشريره كونه والا على ما هو كلام الله حقيقة اى انما كان
 الله سبحانه وتعالى ان اللفظ الحقيقي في مبدعات الله وادائه

وادائه على ما هو كلام الله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
 انما هو سبط الله في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
 اصحاب ان النفس هي المعنى الجرد والاراد ان يتقوا كون ما بين اليقين
 كلاما حقيقة انه ليس قائما بذات الله تعالى مع كونه سبطا على كلام
 الله حقيقة تشريره كونه والا على ما هو كلام الله حقيقة اى انما كان
 الله سبحانه وتعالى ان اللفظ الحقيقي في مبدعات الله وادائه

اي المقصود باللفظ الخارجي الذي هو صورة اللفظ النفسي
هو الذي هو حادث في اللفظ النفسي وكل الالوه التي تنزل على النبي
على حد ذاته اي المقصود باللفظ الخارجي وعلى هذا القول وروى
اصلا وقد تم بيان وقع الافتراضات التي نقلها الجدل الذي هو
اسد تلكا عن بعضهم كلها والحمد لله على نعمه ونها جدها ومنهم من قال
على صاحب المواقف اشكال هو انهم يستلزموا المعجزة ان تكون
فعل اسد تلكا او ما يقدم مقامه كالتدوي قد يكون القرآن اسفلي الذي
هو معجزة وتعدى به قد يافقه له تلكا انتهى قلت لا ينبغي ان المعجزة
المعجزة كما هو التوان في مرتبة تنزل الى الالفاظ الحقيقية العربية
وقد قال تعالى اما جعلناه قرانا عربيا واما انزلناه قرانا عربيا فليكون
لفظا حقيقيا عربيا يجعله منزل بالنفس فيكون معجزة بكثرة
شرط والقابل يقدمه صاحب المواقف على ما حقق كلامه هو القرآن
اسفلي النفسي الذي هو مجموع اللفظ النفسي والمعنى وهو قد تم كما
بذاته تلكا بكثيرة عند تحقيق ما سبق تقريره وهذا ما فتح
بذاته اسد تلكا الفصل الرابع واما سمعت ما تورد انت من
فاسمع الان نقل اعتراضات على الاشهر من الاشعة وغيرهم
لتفهم كل صدق مقالة في قال دكم من غايب قولهم في واقعة
الاسم قد سبق من انما السكي ان من المتخلفين من مذهب الاشعرى
الاسم بغير مذهب الاشعرى قد روي بناء على ظن فيه فانه فنقول من المعنى
من المعترضين على الاشعرى في الاشعة فكملة الجلال الذي هو
الاسم عفيف الذي هو الحسن بن عبيد الله بن مزار الذي هو الحسن بن الحسن

الاشعرى في رسالة مقدمة في فقال واما في الاشعة في
ينظرون انهم ما يكون سنة وقد اختلفوا في هذا المبحث
الذي هو من مطالب العباد في الايمان فمنهم من يقول
بظاهر ما في اولهم من البطلان والحمد لله عليه السلام ثم قال
ما حصل ان الذي يدعون من ان الكلام معني في اللفظ النفسي باطل
فاما اذا قلنا زيد قائم فثبات اربعة اشياء الاول العبارة
الصادرة عنه الثاني مدلول هذه العبارة وما وضع له هذا اللفظ
من المعنى المقصود به الثالث على ثبوت تلك النسبة وانما
بين طرفي الخبر الرابع ثبوت تلك النسبة وانما في الواقع
والخبر ليس كلاما متافقا والاول لا يمكن ان يكون كلاما حقيقيا
على مذهبهم فبقينا في الثاني وكما نقول في الامر والنهي ههنا ثمة اشياء
الاول ايرادا وانكراته الحقيقية الثاني اسفلي الصادرة عنه الثالث
مفهوم لفظه ومعناه وما وضع الواضع له من المدلول ليس كلاما
متافقا والثاني ليس كلاما على مذهبهم فبقينا في الثالث كما ان قال
ح كثير من المتحققين ان ما ذكره ليس الا مدلول اللفظ فنقول هذا
الكلام النفسي الذي يثبتونه مدعيون عليه باحكام مختلفة باطل بوجه
الاول انه مخالف معروف واصله فان الكلام فيها ليس الا انكرات
ولا ينكر ذلك المعارف بها ان في لا يوافق الشريعة او قد روي
في حال تعدد ان اسد تلكا بناه على عباد وروى في القرآن انما
في سنة مدافع ولا ريب ان الله لا يكون الا بصوت وقد روي
في الحديث الصحيح الصحيح بالصوت فكملة او توحيها ثم ساق حديثه في

مع ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله
 فيقول لبيك وسعديك فينادي بصوت ان الله يركب العرش
 من نور يركب بهما الى النار وروى في التفسير في قوله
 ما جئت من الله ان قوله شك كان سلسله على صفوان وروى الزهري
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا علم الله نكاحي سمع الله
 اسماء سلسله من السلسله على العلفا فيقولون ثم ساق حديث
 وسموا صوت الوحي كما نزل ما يكون من صوت الحديده على الصفا
 احمد ثم ينادي بصوت رفع غير قطع سبعة ثم بعد كما سبعة ثم
 انا الله بان لا ينطق اليوم الحديث وساق احاديث اخر وقال في
 في اخر ما وكل ذلك صريح في انه متكلم باللام الموقوفة بالصور
 على الحرف و اين هذا من كلام النفس انما لم يأت بسبع
 وروى قال قال قلت لابي الجار اذا نزل لم يبق بعد واما
 حمله على كلام النفس في الجار محمد بن علي خوف من الله
 ان يقال ان هذه العبر الى غير هذه وما على ما في الف خبر
 حقيقة ومكونه على خلاف معناه فانما لا يقبل العقل بسلم
 ان قال ثم انما العجب من هذا الشيخ انه لا يصل اليه قوله شك الرحمن على
 استوى وسبق وجه ركب ووالجلال و بيا الله فرق ابراهيم ويزكيا
 وما قرئت في حبه الله وقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
 المذبح بين اصحاب الرحمن وضيع الجبار فنه في ان روي في
 الله بنا و وضع كفه بين كفتي قال الاستاذ والوجه والله والحق
 والاصح والقدم والسرور والكف ثابته على نوع لا يشترط

نقص وحدوث والايمان به واجب والكيفية مجهولة والسؤال عنه
 ولم يجبه بخارا ولم ياوله وكذا الرواية في بانه لا يصل اليه هذا
 الذي تروى عليه الايمان في مطلقا واوله في كلامي وحمل هذه
 انصرف الى الصيرجة مع كثرة ما على الجار والكنانية الثالثة اما ما
 من كرم هذا المعنى النفسي واحد الخالف العقل فانه لا شك في
 ما من ان من لول المعنى في ان من يخالف من لول المعنى في الثاني
 المعنى في الجبر يخالف من لول المعنى في الثالث من قول من لول
 امر مخصوص غير من لول امر اخر ومن لول خبر مخصوص غير من لول خبر
 ولا يرتاب عاتل ان من لول المعنى لا يمكن ان يكون عين القربان
 وسائر الكتب السماوية فنزله ان يكون كل واحد منها على ما شئت
 وليس كذلك وكيف يكون معنى واحد خبر ادانت فنزله ان يكون
 معنى واحد من غير ان السبق قد بين وانكذيبه واما لا ينطق
 الله والانبيا هذا اذا اراد به بالمعنى النفسي من لول المعنى
 على ما نفهم من كلامهم في كلام الشرف العفيف الا ان الله في
 الاشرى ملخصا واكثره بلفظه فاستمع الا كيانا فانه يقول بانه
 التوفيق قوله الاشاعة الذي سئلوا انهم يابون مسنة فلما
 كذلك ان شاء الله شكنا فان عفا به هم مريه باكتاب الله
 عند التحقيق ولا جبره بما اعترض عليهم نحن لم نعلم مقاصدهم ولا
 على ما قد سئلوا به فانه انما يعترض على اشرى نحن احد في خبره
 ونسب اليه قول باطل فانه يروى عنه بناء على قوله فلا يصل اليه
 الحسوس واتباعه في قوله شكنا في قوله وقد اطلونا في هذا الحديث فلما

انما اهلونا في طنة لان اوراقه كاللحم على عظمها اسفلها
 مذهبهم وكتفها ان شاء الله تعالى اربعة قوائم فلو لم
 اذخر الله تعالى لعمومهم لعموم الخمر من عن استه باظهار بطلان
 مشبههم بل شئ عليه بان اظهر الحق وابطل الباطل وكنى حتى
 اخر اقم على السنة ولم يثبت الا في طنة وخلق الله الذين هم
 على غير وجه الاول اهلنا جميع اعترافنا بينه على فسادنا واولهم
 بالحق النفسي هو مدلول اللفظ وحده والحق الجبروت من مفاد اللفظ
 متعلقا ولو حكى كما فهم صاحب المواقف اربعة وقد مر ان كل
 حيث نقلنا عن امام الحرمين ان الكلام القائم بنفسه هو القول الذي
 به دور في الحذف وتدل عليه العبارات الى اخره عنه اهل الحق الذين
 منهم شيخنا صاحب وقد مر بيان ان الاول بالقول هو القول وهو نقل
 عن الشيخ الاشعري في ان الكلام الذي لم يزل متصفا بكونه اما
 نهيا فخر او هذا صريح في ان الاول بالكلام النفسي هو مجموع اللفظ
 والمعنى والمعنى المقابل للفظ الجبروت كما مر به في غير هذه حاشية فتقول او
 القول الذي قائم فسادا اربعة اشياء كما ذكرنا وهي حاسر زكوة
 الاول وهو الذي قائم النفسي اي هذه الحجة بشرط وجودها في الحق
 بالفاظ محكية وبنية وانه على ما سألنا في النفس وهو الاول بالكلام
 النفسي المعبر عنه بالمعنى القائم بالنفس كما يوضحه تفسيرهم عنه بالقول
 الذي به دور في الحذف وتدل عليه العبارات فان القول المعبر
 وقد ثبت بان الذي به دور في الحذف وتدل عليه فروع الكلام المحكية
 المكية التي او انطلق بها كانت عين الكلام المعطى الحقيقى ولا

والتشكك ان اللفظ الحقيقي يكون صورة لفظ النفس كان
والله اعلم بالصواب ان يقال لفظ النفس الدال على معناه انه مدلول
اللفظ ومعناه كما تبين سابقا واذا انكشف عن ذلك ان معناه
على هذا اللفظ المخوف من جهة مقصدهم سقطت اعتراضات كلها
اذا علم انهم القواعد فخر عليهم السقوط فقولهم ونكتنا
على الفصيل لما اريد الايضاح والتبديل اما الاول اى قوله ان اللفظ
معروف واللفظ المعرفه بجوابه انما يتم الخلقه او العلم بها من غير
اللفظ النفسى والمعنى نكته كذلك يتقبل مثل عام الطرفين وكلما كان
كذلك فهو مركب من الحروف الا ان اللفظية فيه في الحق وفي ذاته
واما الثاني اى قوله انه لا يوافق الشرح المعرفه بجوابه انما كل ما فيه
من اللاحق وبنته واثباته اللاحق وكل ما هو في هذا المعنى في الجاه
والسنة ولو كان اصنافا كانت اللفظية ليس فيها الا انما هي سبحانه
وتعالى فتكلم بعلوم حروفه عارضة للصدقات وذلك غير قاطع في
في مذاهب الاشوكى اذ على تقدير تسليم كونه على ظاهرها من غير دليل
ليس فيها ان الحق سبحانه وتعالى لا يتكلم الا بعلوم معتزلة بالصدقة
المتضمن على الحرف حتى يتبين الاحتياج بها على رد الاشوكى افعال
بالكلام النفسى فيقول في التشنيع وايضا ان الكلام النفسى القائم
بالذات الذي ليس له صوت ولا حرف بل انما فيه انبساط
العلم العقلى الحقيقى كدسجانه وتعالى والله اعلم بالشئ على الدال على بؤ
الكلام العقلى حتى سبحانه ان لم يكن فيه حجة لا شوكى فلا حجة فيه عليه
اذا حق الامر كان في جميع ما يدل على ثبوت الكلام العقلى في الجاه

وسمي جده لا شري على ثبوت الكلام النفسي به ثباته في
 غير مرة ان الله سبحانه وتعالى لا يتكلم بالوجه لفظا حقيقيا الا
 على طبق ما في علمه تعالى سبحانه لا خفاء على خلاف ما في علمه بالظن
 وكما كان كذلك كان الكلام المعنوي صورة من صور الكلام النفسي
 من ادلة ثبوتها وتحققها وبها من التوفيق والحمد لله رب العالمين
 وما قوله ثم العجب من هذا الشيخ انه لما وصل اليه قوله تعالى الرحمن على
 استوى الى اخر المثلثات التي اوردوها جعلنا ثبوتها
 من غير نقص وحدوث ولم يجعلها مجازا فهو كذا كذا كما دل عليه كلام
 في كتابه الا بانه الذي هو المعول عليه من كونه الاصلية يتقبل الى نقط
 الشك الثابت الى القسم من عاكر رحمه الله وشكره في كتابه
 تبين كذب المفترى حيث قال عند اراوة نقل عقيدته التي في الا
 ما لم فلا بد ان كل من اعتقده على وجهه بالامانة وبكسب التبر
 فيه او ينقص من ترك الامانة يعلم حقيقة حاله في محبة عقيدته
 في اصول الديانة فتقوله كل من اعتقده على وجهه وقوله يعلم
 حقيقة حاله في محبة عقيدته صريح في ان ما في هذا الكتاب معتقد
 وان لا يعلم كجائته محبة عقيدته لو كان عقيدته وممكن جعلنا ما
 تسمى به الا به ولا يبعد ابها المستكشف في عالم العقل ان يكون دورا
 العقل طورا او بغيره ما لا يظهر في العقل كما لا يبعد ان يكون العقل
 طورا وراه التميز والاحساس يشكك فيه قوامه وعييب عقربها
 الاحساس والتميز والتجرب اتفق الكلام وقفا على نفسك استوى العقيدة
 وحيث هنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واموا بكتبها به وقولوا

٢١٢
 وقولوا امنا به كل من عند ربنا محبة الىكم من حديث ابن مسعود
 ما ورد في اصول العقل لا يركن بالظن الفكري بل بنور الولاية بعد
 النبوة وفي ذلك التوركتيف وجه الجمع بين السبب كونه في وسائر
 المثلثات بل تشبيهه ولا تعطيل مع عدم صحتها في ظاهرها
 لما كان محلا في النظر الفكري فذلك يكون مستكنا بل واقعا في هذا التور
 كتيف فيه انه لا ينافي التزكية كما كان ينافي في نظر العقل من طريق
 فكره او لا فانيان بالمثلثات من غير ما يدل مع التزكية ليس كونه
 هو الا كل فلهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بالامانة بالمثلثات
 لا بالادب بل بحجج النظر لقصوره وامانا وبل الراسخين في العلم
 فليس بغير فهم من طواهم صامع انه لا تشبه فيه ففائدة الامانة
 بالمثلثات به ان يبع ما لا يبعد النظر الفكري فيقول بالكمال من غير تعجب
 ومشقة وصاحب الادب بنور الكمال مع مقاساة مشقة التور
 هذا والشيخ لا شري قد مر انه قال مصدق بجميع الروايات
 الصحيحة من غير ما يدل وتشبه كما اشار الى في الادب بنور خلافا
 لما قاله اهل الزيغ والي شري التشبيه بقوله والتعطيل وقوله بل
 وانهم عيين بل كيف فهو مصدق بجميع المثلثات مع التزكية
 ليس كونه شيئا من المثلثات القصور الدانة على ثبوت الكلام
 المعنوي به ثباته فهو مصدق بها مع تصديقه بالكلام النفسي من غير
 والتعطيل عند التحقيق وان اكره اكثره الا محاب وبها من التوفيق
 قال الحافظ ابن حجر في تواليه ان السبب قال البرهاني سمعت الشافعي
 يقول عليكم يا صحاب الحديث فانهم اكثر صوابا من غيرهم وقال ابو

ابو محمد بن محمد بن الحسين بن علي الكوفي يقول قال الشيخ
 كل متكلم من المتكلمين في علم الله تعالى في كل شيء
 قال الشيخ في قوله تعالى لا تعلم ما هو الا الله تعالى
 وقال الشيخ سمعت ابا عبد الله يقول كل شيء علمت في هذا
 في هذا العلم الذي علم الله به علم الله اهل النقل كل ذلك ما علمت
 راجع عنها في حياته وبعد موته قال واستشهدوا له في ذلك
 فهو من اهل البيت فان قلت هل يوجد في كلام الاشعري ما يدل على
 ان ذلك ليس من قيام الخواص باس في شيء علمت نعم في حق
 المشهور عنه في الكتب الصالحة وهو قوله وجود كل شيء عاين
 حقيقة ظهوره ذلك باوفاؤه في ما علمناه في الوجود المتكلم
 الى حقيقة ما كلفنا وجود الواجب وجود الالف وجود
 الملك وجود الجن عين تلك الحقيقة المضاف اليها بغير
 انها متحدان في الوجود الخارجي والتماس فيه هو الوجود لا الالف
 على ذلك اوله المذكورة في مبادئ الكلام في الوجود المتكلم
 الى حقيقة ما الى حقيقة كانت هو الوجود في الخارج لا الالف
 وحده فوجدت في الوجود المتكلم الخالص من كل قيد زائد على ذاته
 مع بقائه لا شاء في ذلك فهو منزه عن كل صورة مع صحة تجليته
 شدة منزهة وحيدة فواجب في مظهره كلام لفظي فنته كلام كذا
 بمقتضى ذلك المظهر فهو احكام المظهر لا احكام الذات
 حيث هو هو فهو حيث احكام الذات حيث المظهر
 لا مطلقا وكلما كان كذلك فلهذا ليس من باب قيام الخواص

الخواص بذات الحق سبحانه وتعالى والحمد لله رب العالمين
 ثم ان الشيخ الاشعري كلامه في الالف يدل على انه مصدق
 بجميع المتشابهات على الوجه الذي طعن بكلامه في التشرية
 ليس كمنه في و هو الا كان الجامع المتضمن لشيء التسمية كالتعريف
 واشتات التخلي في المظهر مع شيء الكيف عنه فدل على انه قال
 بان الله تعالى منزه عن الكيف في كل حال حتى في حال تجليه في ذلك
 الكيف كما اشار اليه بقوله وان الله يقرب من عباده كيف
 يشاء واستشهد عليه بقوله تعالى ولكن اقرب اليه من
 الوريد وهو قوله تعالى ثم واني فتدلى فكان قاب قوسين
 او ادنى مع قوله قبل هذا وانا له عبيد فكيف ولم يزل
 فاشت الكيف وتعالى ولا تتأصل من كلامه في الحق كذا
 ليس كمنه في فهو منزه عن كل كيف في عين تجليه في مظهره
 وفي كيف وحقيق ذلك انما يتضح عنه في فهم قول الاشعري
 وجود كل شيء عين حقيقة فاما من حق هذا الالف من اصول الاشعري
 علم ان الحق سبحانه هو الوجود المتكلم المسمى كل فيه زائد على ذاته
 الى المطلق بالاطلاق الحقيقي الذي لا يقابله شيء وكلما كان كذلك
 لم يمنع عليه سبحانه التخلي في المظهر مع بقاء التشرية على حاله فالتجلي
 وتعالى وان تجلي في مظهره كما في مظهر الاستواء والنزول والقول
 على ان الرسول والمبايعة رتبة ذلك على كمال التشرية فكذلك
 او التجلي في مظهره كلام برف وصوت فهو في حد ذاته منزه عن
 غير مقيد به فلهذا في كمال تراه من اهل البيت اطلاق الحق

قال في فظ ابن جرير في فتح الباري بعد نقله عن البيهقي وغيره ان الكلام
 الحق ليس مجرد في اصوات في كلام مبسوط منه تاويلهم ليد
 سماع الخلائق صوت الوجود باحتمال ان يكون الصوت مستمرا
 او مكثرا الا في بالوحي او لا يتجلى الخلائق وادوا حتم ذلك لم يكن
 نصفا في المستند انتهى بعبارة وهذا حاصل كلام من تنقح من ان كلمة
 ويزعم منه ان الله تعالى لم يسمع احد اوج من كلمة ولا رسلا
 بل الله هم اياه وحاصل الايجاج للشيء الرجوع الى القياس على صوت
 المتكلمين لانها الله عهدا لها ذات خارج ولا يخفى ما فيه او التكرار
 قد يكون في غير خارج كما ان الرتبة قد يكون في غير اتصال سعة لئلا
 لكن يمنع القياس المذكور ومقتضى الخلق لا يقياس على مقتضى الخلق
 واذا ثبت ذلك الصوت بهذه الاحاديث الصحيحة وجد الالفاظ في
 اما التوفيق واما التاويل وبما بعد التوفيق انتهى وقد مر من لا يشك
 في الالبان على انه مقتضى جميع الروايات التي اشبهها التفتت
 من اهل الحق النقل دانه لا يروى شيئا في ذلك فهو مقتضى هذه
 الاحاديث الصحيحة ثم انه لا يوافق لانه يثبت بالمشايخات من غير
 مع التزوية ليس ككلمة شيئا وارجاع لشيء التشبيه والتعطيل في
 اصله المذكور انتهى قوله وجود كل شي عين حقيقة طهره وحده
 صحة تكليفي في المظهر الذي ورد في الكتاب المستمع مع بقا التبرير
 ليس ككلمة شيئا في عين ذلك التكليفي وبسته يظهر انه لا منافاة بين
 اثبات الكلام النفسي القديم وبين اثبات الكلام العقلي القديم
 يخاطب الله عباده بربهم في الجنة وفيما يشاء من المواطن مع

مع كونه كلاما محمدا وابطهر في الاول والاخر سموعا سماحا
 ووثاب لانه من احكام المظهر في احكام الاشياء حيث المظهر
 لا مطلقا فالذات منزوعة في جميع الزمرات من احكامها في عين
 فظهر صاحبها وفيها وفيها ذكرناه من الاجمال مقتضى سبب وباقه
 التوفيق والى التوفيق ووجه حجة ما خاطب المحي سببها في كلام محمدا
 ما رواه ابطر في من طريق الفتح ع ابن عباس مر فوعا ان
 نكاحا في بوي بانه الف واربعين الف كلمة في ثلثة ايام وصا
 كلاما فليسمع موسى كلام الادميين مقتضاهم ما وقع في سائر كلام
 الرب الحديث بطله واما قوله ان ما قاله من كونه هذا المعنى
 واحد انما لف العقل في قوله جواب ما مر من ان المتعدد بانه واحد
 بالذات متعدد وتعلقه بهما الكلام بمعنى مقتضى الكلام ووحدة مع
 تعلقه به بوافق العقل ولا يخفى لفظه عند كل عاقل منصف وقدر
 غير مرة واما الكلام النفسي بمعنى المتكلم في نفسه وارجاعه من نفس على
 الى الخبر والامر والشيء في الازل ينقل امام الحرمين وقد فسق جميع
 ما ساقه من الاعتراضات التي في سياق هذا الثالث والمرتبة
 رب العالمين ثم يقول ان العفيف لا ينبغي له ان يحرف في فهمه من
 الاشعري فروع عليه بما رواه عليه ثم ان الكلام منحرف منه في
 على الاشعري فكانه اعجب في قوله فقال ما نفسه قال ابن القيم في كتابه
 المسبي يستعمل الصداعق للرسالة على الجهمية والمعتزلة بعد
 ان بين مذهب الاشعري بما ذكرناه سابقا ونعم ما قال في شأنه
 الاشعري والبيئة العظيمة شبه ذلك الى الرسول وانه جاء بهذا

و هو غايه الانفة وانهم اهل الحق وانهم اهل الباطل وجمهور
العقول يقولون انهم تعدوا هذا المذهب كافا في الجرم بطلان
وهو لا يتصور الا كما يتصور الخبيثات المشتمات استحي بلفظ العفيف
الا يحكي عنه و ابن القيم لا يترك فضله ولكن له هذرات بيته على
ادب من ادب من بيت العكوبت وهذا منها ما كلام العفيف
من ان الكلام نفسي هو المعنى الجوهري والنقل الصحيح ان شعرا يروى
في وجهه من شيا به كما مر غير مرة ان كلامه لا يركب عنده فيكون
والله هو انتهى وكل ما كان له من كلام نفسي هو من كلامه الذي
على سناه لا المعنى الجوهري بل المعنى المرسى في كتابه استحي بلفظ العفيف
بما ركب من الاستحيال في فهم كلامه الشعري وعدم التماسه في
في قول اكا به اصحابه فانه لا يحكي عليه ان العجالة من الشيطان
والله تعالى يقول ولا يحكى الحكيم الا باهله و جواهره سنية
مشهدا والجروح قصاص ولكن انتصر بعد ظلمه فادركت ما عليهم
ما يسبيل والمحمد مد رب العالمين افوج لحافك ابن عساكر رحم
الله في التبيين من طريق الى القاكم هبه الله محمد بن الشيباني
عن اسما بنت زيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طم
احبه في المعية كما احبها على الله تعالى ان يعقدهم النار ومن طم
الى غلب احمد بن الحسن بن ابي العباس الى الله رولا رفته الله تعالى
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم مرده
احبه الا كان حقا على الله ان يرد عنه ما رجعهم يوم القيمة ثم
وكان حقا على نعمة المؤمنين ومن طريق محمد بن حارون الى

الرواية في عوالي الله رولا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لييب وجبت له الجنة ومن طريق الشريف الى القاكم ابن ابي العباس
عن الحسن بن مالك رفته الله تعالى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لييب نعمة الله في الدنيا والآخرة ومن طريق الى القاكم ابن ابي
عليه السلام الحسن بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جرك له اوجه حتى ياتي الله يوم القيمة فيه ثوابه فيكون له ما يحب
الاستحيال ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم بسورة البقرة وفيها قوله
تعالى ولا جناح عليكم فيما افوضتم به من خطبة الله ادا كنتم في السلام
اليس الخطبة بالكلية فتم طلب المرأة فادركته في نفسه كما كان
كي اذا عرض به كما كان ما لفظيا اوسي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون فيها فاسر ما يوفق في نفسه ولم يبدعها لهم قال انتم شر مكانا الى
فكنت من اولياء الله سافنا فما فينا من المنيته بالكلية نفسي في الخلق اوسي
قد جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ربه عجزه انما عبد على عبدك الى وانما
اذا ذكرين فان ذكرني في نفسي ذكرانه في نفسي وقد بينا ولايته على
على ان الخلق سجا وتكاد الخلق كل ما نفسا بالمعنيين بيانها
شفا باذن الله تعالى وما يدل على العلم النفس في الحق والحق ما لم يكن قوله
تعالى واذا قال الله تعالى عيسى ابن مريم انت قلت بشاى الحق
والى الحسين ومن الله ما كسى شيئا ما كثر الى و انما قول ما كسى
الحق ان كنت قد علمت علمه فمما علم ما في نفسي ولا علم ما في نفسي
انما غايته ما يقول الاول ومن ذكر النفس في كلامه ثم يقول كما انما
حيث قال يعلم ما احببه في نفسي كما تعلم ما علمه لا علم ما احببه في نفسي

استحقاق و مع ذلک نسبت به اشیاء که او را می‌بازد و بگوید اطلاق
 النفس علی الله تعالی یعنی باین حدیث و آنرا هم غیر نسبت نقص
 و ذلک لای معلوم است که کلمات الکتب الالهیه بدانست و علی تعالی
 ازلی فی کل زمانه فی علمه کما ازلی علی هذا العلم و الترتیب المشهور
 الازلی کما انهم معلوم است که کلمات الخلقین العلیه نسبت
 و هذا هو ادعای کلام النفس یعنی المتکلم به بل قول النفس قد
 عندک ای رسول الله صلعم قد جاء به لا یحیی کفره ای الله تعالی متکلم
 بکرم و صوت و هذا کما لا یکنک انکار و ای ملک انکار غیر
 و کن یکتب هذا الی لا یکنک انکار و چه کما علی اثبات الکلام
 النفس و ای رسول الله صلعم قد جاء به دعاء الله تعالی
 قال به فوج اهل حق و انما هم انکار فوج اهل الباطل و ذلک لا غیر
 عرقه ان الله تعالی لا ینکلم بالوحی حرف و صوت الی علی طریقی ما علی علمه
 کما لا یشاع حرف الصدق و حرف العلم علیه و ایشاع ذلک
 ان الله سبحانه قد تعلیق علمه از کل جمیع الاشیاء و جمیع نسب بعضی الی
 مقیاد و اثباته علی ما علی علیه فی نفس الامر بالاجماع ضرورة استحاطه
 تعلیق علم حق سبحانه نسبت به بعض الاشیاء الی بعض علی غیر ما علی علیه
 ان براسطه او نام الخلقین محاکمه به باشد و ذلک لای متعلق علم
 نسبت به علی غیر ما علی علیه جهل و هو نقص بالانقیاف و نقص
 علی الله محال که تمسک و اما تعلیق علی نسبت به بعض الاشیاء الی بعض
 اثباته و نسب علی غیر ما علی علیه فی نفس الامر براسطه نبود که علی
 ای طایفه و الکافین المشهوره با و ما هم قد تمسک مع تعلیق علم

علمه کما ایشاع به کلمات الاحکام لیست مطابقة لما فی نفس الامر
 کتعلق علی بقوله حکایه ع و الکفار اتخذ الله ولدا مع تعلیق کونه
 غیر مطابق و لما فی نفس الامر و قوله ان یقولون الا که باشد متعلق
 به ان کما و نسب و الجملات مع تعلیق به انما غیر مطابقه لواقع متعلق
 فی علیه فی نفس الامر فطهران الحق سبحی لا یکن انما کثیر ع و الاشیاء
 بنسبت به بعضی الی بعض الی علی ما علی علیه فی نفس الامر و هذا هو ادعای
 احاطه به علمه الی الخلیل بکل معلوم قدر کثیر ع و الاشیاء الی علی طریقی ما
 فی علیه فی علمه و قد انزل الله تعالی الکتب الالهیه منها القرآن علی
 العلم المشهور و بین اذین فهو کما فی علمه کما فی انما بیزل و کن
 ان تکلم بصوت و حرف مسوع حیث تکلم قسبه رسته مطلق
 و زمانه ایشاع فی کلمه بل شک و هذا هو الی علیه فی کلام النفس
 فکرمه ای رسول الله صلعم علی ثبوت الکلام العظمی الحق اثبات عندک مشهور
 لایکنک انکار و صاحب الاستیجاب الی برهان الی علی ثبوت الکلام
 النفس و هو المطلق و اما التوفیق فاعلم بعد هذا باین الی السببه علی
 بنسبت به اثبات الکلام النفس الی رسول الله صلعم و انه جاء به و دعاء الله
 الی افواه الالهیه نفیه و انکاره افتری ان الله تعالی صفه مع صفات
 و من تشبهت و انت القائل فی کتاب شفاء العیض قال انما
 الحمد و غیره از آنکه استند لا تری من الله تعالی صفه مع صفات لایکن
 المشبهین استلزام فی الایمان من ان کونوا قوامین باللفظ مشهور
 الله و علی انفسکم او الوالدین و الا فیرین انما یکن غیب او فیر فانه
 او کی با ما متبوعوا الهی که انما قد لوا و اما علمه و اول سطر

[illegible]

فان الله كان بما تعملون خبير ثم نقول يا عجب ثم يا عجب
الاستعجال است الفاضل في كتاب الروح في المئونة العشر من
نقل اقوال في حقيقة الروح ما نعتك والسادس انه جسم عظيم
بالا هبة لهذا الجسم الحسوس وهو جسم لطيف نوراني علوي خفيف
حي متحرك متغير في جوهر الاغصا ويسرى فيها سرمان الاول في الروح
وسرمان الدين في الزبون والشار في المعنى فادامت هذه الاغصا
صالحة لقبول الاثار الفاضلة عليها هذا الجسم اللطيف عظيم
الجسم اللطيف شيا بها هذه الاغصا وادنا وما هذه الاغصا
والحركة ان راوية واذا فسدت هذه الاغصا سبب استبدال
الاغصا الفاضلة عليها ووجب قبول الاثار الفاضلة
الروح البينة وانفصل الى عالم الارواح وهذا القول هو الصواب
في المسئلة وهو الذي لا يمتنع غيره وكل الاقوال سواه باطلة وعليه
والكتاب دلتنا وجميع الهجاء واوله العقل والقطرة
وكل شوق الاله عليه على نسق واحد الى هنا كلامك عظيمك
ثم سقت مائة وليس ستة عشر وليس رابعة على المائة في كل واحد في عشرة
ورقة فاذكرك فانها بانها هذه الاثار المشهورة في الجسم من جسم
كلها في اعادة الروح اياه ولا شك في ان اثاره الكلام العقلي قطع
نكر الكلام النفس بعد اتمائه من اثار العقل من اثار الروح ومفاد
الجسم وكيف يغيب الروح ما ليس عنده من الاثار الظاهرة والصور الانا
اب طنة وان كنت في سكت في هذا فذكر ما سقت في الدليل التاسع في
ما نعتك في الروح والجسم فحقا بين يدك الرب سبحانه القياسه قال على

صلى الله عليه وسلم وانما جاء به وودعنا به البنية العظمى الربى
 الذي اودعنا في هذه الورقة هو البنية العظمى قسما الله
 سبحانه الله العظيم حسبى الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم وكتبه ربا العالين الفصل الخامس قال ابن القيم
 رحمه الله في المسئلة اثنتان من كتب الروح في جواب منكر
 عذاب القبر ما مضى ونحن نذكر ما روي به الجواب الى ان قال
 الامرانى ان يفهم من الرسول صلى الله عليه وسلم حراة من غير
 ولا تقصير فلا يحسن كلامه ما لا يحتمل ولا يقصر به حراة وما قصده من ان
 والبيان وقد حصل باجمال ذلك والعدد والعدد والعدد
 عن العذاب ما لا يحسن الا احدى من سوء الفهم من الله تعالى ورسوله
 اصل كل بدعة ومثاله ثبات في الاسلام من اصل كل خطأ
 في العمل والفروع وكما ان اضيف اليه سوء الفهم فينبغي
 سوء الفهم في بعض الاشياء من المتبوع مع حسن قصده وسوء الفهم
 من التبع فيما تحت الدين وانه والله المستعان الى احوالنا
 كلاما حسنا صحيحا وما روي ابن القيم مع سوء اطلاعه وبسطة باعه
 واسع فذلك من سوء الفهم والله اعلم بحسن قصده ودينه
 كلام الغيوب فنقول ما اوقفه من كلام الى روي ابن القيم من ان
 من حيث ان من ينكر ان كلام النفس من سوء الفهم لعدم انه
 فليس به كجدة من الجنة فمن انكر كلام النفس وقصده الى الله
 على ذلك بمناسبة الاشارة الى سوء الفهم والافهم من الله تعالى
 انما علمت ببلغ عليهم ولكن الذين اوتوا العلم ورجات وكل

وكل من سئل عن حق له بل هو من القائلين في عين الانكار بل ينشأ
 كلامهم في غير ما يوضع من كتب الفروع كما نقض بعض ذلك العلم
 فنقول قال الشيخ ابو الربيع سليمان بن عبد القوي الطولي المصري
 ثم البند اولى من الحنابلة انما كان حقيقة في العبارة مجازا في
 لوجهين احدهما ان اعتبار الالف فيهم اهل السنة من اطلاق الكلام انما
 هو العبارة والمباورة وليس حقيقة والثاني ان الكلام مشتق من علم
 فانه في نفس السامع والملازمة مفادة بالقدرة والعبارة مؤثرة
 بالفعل فكانت اولى بان تكون حقيقة وما يكون مؤثرا بالقدرة مجازا
 قال الطولي قال في الحاشية انما لم ينعى في النفس العبارة
 فانه ثم يمكن بالاشارة الى حقيقة فيما ذكرناه وبما في زعمنا
 وذكرناه والادل لم ينعى قال الاصل في الاطلاق حقيقة قلنا والاصل
 عدم الاشارة الى ثم قد يعارض الجواز الاشارة الى الجواز اولى ثم
 ان لفظ الكلام اكثر ما يستعمل في العبارة استكثر من ان يستعمل
 بل على الحقيقة واما قوله تعالى يقولون في انفسهم في زلزالنا
 على المعنى النفسي بالقرينة وهو قوله في انفسهم ولو اطلق لكان
 العبارة وكذلك كل ما جاء من هذا الباب انما يفيد مع القرينة
 ومنه قول عمر رضي الله عنه وورث في نفسي كلاما ما دام قوله تعالى
 فذلكم او اجهدوا به فتوجه فيه لا الاسرار خلاف الجهد وكل ما جاء
 ان يكون احدهما او نفع من كلامه او ما ثبت الاطلاق يقال ان
 فيه انما ابيح في الفواد ويقدر ان يكون كما ذكرتم فهو في مادة
 الكلام وهذا التصور المستحسن له او لم تصور ما يقول لا يوجد

فلا يزم فيه في أنفسهم ان يكون القول مجازا في النفس لا يزم
 بانواهم وبالسنتهم ان يكون القول مجازا في النفس بل في الكتب
 وليس على ان القول مستتر في معنى النفس والعقل في اي شيء
 لا يملك في اللفظ وفي النفس في الحقيقة لكونه فيها وذكر
 التصديق في قوله في أنفسهم في الاولى وبانواهم في الاخرين
 لتعيين المزاوي في قوله وبانواهم في الثانية الذي وعدناك بحجة في كتاب
 الله وفيه وليس فيه على ان الصادق انما يقول بلسانه ما هو في قلبه
 وهو عين الله ليس على اثبات الكلام النفسي والمناقب يقول بلسانه
 ليس مصدقا به في قلبه بل مكذبا به ومن المعلوم انه لا يمكن التصديق
 ولا التكذيب بشيء الا بعد تصوره في الكلام الذي يقول المناقب
 بلسانه موجود في قلبه وبه يمكن على وجه التصديق الذي شئت به
 لا التصديق مع ان قوله للساني يدل على انه مصدق به في قلبه فلو
 الخبر كما قاله السعيد الجرجاني في شرحه لمقتض ذلك دلالة وضعه
 على نسبة تامة وهبة مشعرة بحصول نسبة اخرى في الواقع فبقية
 الادلة في الكيفية وهذه النسبة ان قوى المشهور بها صلح كان الخبر
 والا كان كاذبا انتهى الزمن من المقصود ان الخبر في الخبر
 يدل وصفا على نسبة تامة وهبة دلالة على ان المتكلم بما صدق
 بمصداقها صادق كان العقلي او كاذبا ومن هنا قال صلى الله عليه
 وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذنوا
 عصوا افعالهم واموالهم ان يحقوا وحسابهم على الله عز وجل وذلك انهم
 اذا قالوا لا اله الا الله بعد امره صلى الله عليه وسلم فقد ظهر منهم ما

ولا له وضعه على انهم مصدقون بمصداقها قوله والله صلى الله عليه
 وسلم وكل من كان له ذلك فهو من مصدق الحال والله فلهذا
 مصدقين وما رواه اموالا واما انهم بل صدقوا بمصداقهم كما دل عليه
 كلامهم العقلي ام لا فبهم في ذلك على الله في الصحيح كما قال
 السبيعي في حديثه في سعيه رفته الى لم او حان ان قلبه
 انفس ومن هنا قال الامام الثاني رحمه الله تعالى في كتابه
 عقوب اميراه في حديث ام سلمة في المتفق عليه انكم كنتم في الليل
 بعضكم ان يكون الخن حجة من بعض قاضي له على كونه الجمع في حديث
 عائشة فانهم صلى الله عليه وسلم انه انما يقضي بالظاهر وانما امر
 السر امر الى الله تعالى انتهى ومن هنا انكر صلى الله عليه وسلم على من
 قس شخص العقاب الى مسلم واعتد بهانه ما قال الله في قوله
 انتم واذ يقول صلى الله عليه وسلم انما شققت عني قلبه فظن انما
 هو ام هو كاذب قال ان شققت عني قلبه ما كان بل قلبه الا بغيره
 من علم قال لا ما في قلبه يعلم دلالة صدقت الحديث رواه الطبراني
 في الكبير من طريق محمد بن الفضل السقطي عن جندب بن صفار
 رضي الله عنه وفيه وليس فيه ان الصادق يقول ما في قلبه فهو
 الكلام النفسي ايضا فان قيل له اطلق لا فهم الا العباد في نفسه
 بالسنتهم وبانواهم فكيف قلت ذلك لا ومن شجرة هذا
 القسم وكثرة في الاستعمال كثره اذ خرج في الجوارب كثره
 كلها اية لا تكون في الموضع له خاصة واشتهر اللفظ في احد
 معنى الحقيقيين او في احد فردية بحيث يتبادر الى الذهن وكذا

الا في غير مستخرج من نفسه انطق في معناه الجازي بحيث يكون
 اسرع بنا وراي ان من الخفي كما هو في قوله وادخلت
 الكلام والقول على النفس لغة وعرفا باعترافكم مع كون الال في الال
 الحقيقة فقد ثبت المطلوب كان العقلية المستند انكم كنتم
 وبما في التوفيق قوله واما قوله تعالى واسموا اولكم واحدا
 فلو جاز في لسان الله اسما لغيره وكلاهما غير ان يكون احدا
 ارفع صدقنا من الاخر فثبت هذا علم ومجرد دعوى لا دليل عليها بل قد
 ما به في على سبيلها وذلك لان السكر كما في الارض في كذا في
 ما حدث به في النفس او غيره في مكان حال انتهى والاشارة
 ان القسم الاول لا صوت فيه وما في الارض في ليس كقولهم
 وعوى بل وليد قائم من الصفة والكنية والاشارة ما به الصفة
 ففي القاموس السر بالسر ما كنتم واسرا به حديثا فحق انتهى ووجه
 الواضح ان ما كنتم اعم من ان كنتم في نفس فلا يكون له صوت
 ووجه ان ما كنتم غير من كنه في مكان حال فيكون له صوت خفي
 واما انما كنتم فقول له تعالى فاصرها يوقف في نفق ولم يدنا
 لهم انما كنتم تحت المضاة اعني قوله انتم شر مكانا في قوله ولم يدنا
 لهم بالانطق بها وهذا نص في اطلاق الاسم اعم على ما لم ينطق به
 صاحبه فيكون نصا في ان احسن السر لا كنه في به ارجل نفق
 من غير ان ينطق به فلا يكون الصوت معتبرا فيه ولا به وهو المطلوب
 وقد سقنا ح الايات التي ذكر فيها السر صريحا او ضمنا اكثر من غيره
 اية فيما سبق ولم نستوعب دالها فيها حجة على اثبات الكلام النفسي

كما تبين

كما تبين سابقا وانما واما ح انما في لسانها ما راع ان يسميها
 رفته اصدق عنه السر ما اسره ابن ادم في نفسه وعن الفصح
 السر ما اسررت في نفسك وغير ذلك وبما في التوفيق قوله
 واما بيت الاخط فثبت ان المشهور فيه انما ابيان في الفوا
 قلت وفيه الشاهد ابيته وذلك لان ابيان اما انهم مصدر
 بمعنى ما بين به كما الكلام بمعنى ما يتكلم به او مصدر بمعنى التبيين او انهم
 مصدر استعمال استعمال المصدر الذي هو التبيين فعلى الاول هو
 بمعنى الكلام الذي هو بمعنى المتكلم به فلا فوق بين وبين الكلام الذي
 واما على الاخيرين فلهذا المعنى او ان كان قبا فعل القلب كما
 او ان كان لسانيا فعل لسان وذلك لانه ترتيب القلب للكلمات
 والذهنية على وجه او ان عبر عنها بالاشارة فلهذا المعنى ما قصد منها هو
 الكلام النفسي بمعنى المتكلم به لانه اثر ابيان النفس الذي هو بمعنى التبيين
 وحاصل به ولا شك انه مقدم على التغير لسان في رتبة وزمانا كما
 قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يجاور لاني عما حدثت به
 نفسي ما لم يتكلم به او تفعل به فثبت ان النفس قبل ان يتكلم
 به لسانا عفوا مع كونه دليل على اثبات الكلام النفسي بغير صريح
 في كون الكلام النفسي مقدر على ان يفصح المعنى ان ابيان في الفوا
 او لا باذات او انما جعل الال على الفوا وليس وجه الاشياء
 به على اثبات الكلام النفسي بالانتماء كما صرح على الوجه الاول
 بالمطابقة فلم ينفع تنبيه المشهور في الخ من شيا واما قوله
 رتبة في انما يكون كما ذكرتم فلو جاز عن مادة الكلام وهو ان تصور

المصحح له أو لم يتصور ما يقول لا يوجد كلاما فهو العجب العجيب
 ووثقت لانه اقر بالكلية النفس في صورة جده وانكاره حيث
 لا يشترط انه اذا اعترف بان لم يتصور ما يقول لا يوجد كلاما فقد اقر
 بان كل تكلم لا يخلو كلاما لا بعد ان يتصور ما يقول وقوله ما يقول
 في الذهن انما هو في ترتيب الكلمات الخيطة الالهية على وجه او الخلق
 بها كانت عين كلام العقل لا معنى بكلام النفس الا هذا على انه
 الجلي رجلي مع كون اصل في الاطلاق الحقيقة قلب ثم هو سبعة
 من هذا الشرح في ترجيح الفوائد على ان قلت بل هو كخبر من غير
 مبالغة كما بيناه قريبا وادناه بحدوث الاله بحدوثه لا يمتنع كحدث
 بل كل كلام النفس يربط به بل كل وليس على شئ من الكلام
 يربط به فان كل كلام لعقل انما هو صورة من صور الكلام النفساني
 مقدم عليه مرتبة وزمانا قطعنا ذكره هذا السوء كذا سواه
 بها على بينة من الادراك كانت سنة رتبة غير رام فانما معناه جرد
 في حديثه الى سعيه العيان وليس في الادراكات فحقان ان
 ترجحنا الى ان قال والقلب ملك فانما صرح الحديث افرجه الى
 الشيخ في العظمة وادب بغيره في الطب وفي حديثه الى من القلب
 ملك ورجحه والى ان قال والسان ترجمان الحديث افرجه الى
 في شعب الانبياء كما في الجمع للسير على راحة مدح وجزمها يكشف
 اسمها كلام المؤمن ابن قدامة في رواك شهادت الاصل هذا
 مانع وان هذا الشرح في عدمه ورسوله ودينه العجب
 اطرار كلامه في ورسوله وسائر الخلق يحيي كلامه وعمل كلهم على الجاه

صيانة الكلمة بهذه حجة الجوز واربعة فيجوز الى اثبات هذا الشرح
 بيان اسنادوه ونقل التفات له ولا تنفع بشدة في شدة
 النفس وقد سمعت شيئا اباحه ابن الحبيب امام اهل الحوزة
 في زمانه يقول قد فشت دواوين الاطفال العبيقة فلم يجد هذا
 فيها انتهى واما اولها فلا تبيين عند كل ضعف انه موافق لكلام الله
 رسوله صلى الله عليه وسلم وجميع الصحابة بل اجماع سائر الخلق حتى المشركين لكلام
 النفس حيث اقره نوابه اما في عاين انكارهم او في مكان اخر حتى
 المؤمن بن قدامة فانه اعترف به في عين انكاره من هذا الكلام
 قال ان هذا الجوز اذ به ان الله من عقول الناس انما يكون بعد ذلك
 فيه واستخفار معانية في القلب انتهى وهل استخفار معانية الا كلاما
 في ضمن الكلمات الخيطة الالهية التي يرتبها في ذمته على وجه او الخلق
 بها كانت عين كلام العقل لا معنى بكلام النفس الا هذا قد اقره
 به في غير ما وضع حكاية ان كان في الفروع كما عرفت غيره من الخلق
 فطوره ليس في ذلك اطلاق لكلام الله تعالى ورسوله وسائر الخلق
 بل فيه تقرير له كنهه واما ما بينا قلنا الله تعالى في الحديث انما
 هذا الشرح بيان اسنادوه بما اطلعنا عليه من كتابه العزيز الذي لا
 ابا على من بين يديه ولا من خلفه استنه بيه صلى الله عليه وسلم الذي لا يخلو عن الجوز
 ان هو الا وحى يوحى وجميع الصحابة الذين هم خير القرون فانما المقصود
 حاصل ولو فرضنا ان الله لم يخلق الاطفال او لم يخلقهم بهذه الكلمة
 على ان عدم وجودها في الدنيا اوجب ان يكون في دواوين العبيقة
 لاجته فيه على انفسه بالكلية لانها فقط حجة على من لم يحفظها

مقدم على الثاني و بالجملة الموفق ابن قدامة بالغ في الروايات
 على القدر بالكلية لنفسه جدا و اذ لم يكن في ذلك انما لا يبين في
 الكابر العلماء المحققين مع كونه مبني على اساس فاسد في
 على سوسه فلهذا كلهم القائلين بالامر بدونه و لهذا اعترفوا
 في عين جوده حيث لا يشروا و لا يثبتون على هذه الشبهة على قول
 القائلين به و بالبرهان و الله اعلم و اما قول ابن القيم ان الشيخ
 فني الدين روى الكلام النفسي في شعبين و هما قول لوروه في تركه
 في شعبات و جهة اربعة الالف و جهة او مائة و جهة او عدد
 فانما يروى عن غيره و يشهد عليها بسوء الفهم لكتاب الله
 في هذه المسئلة و كلام القائلين به ولو لم يكن الا اعترافه بالكلام
 النفسي فانه بعد اعترافه بالكلام العقلي اذا انكر الكلام النفسي فاما
 بالروايات لكار على فبه بسوء الفهم و الاخراف و مقصود الكتاب
 و السنة و القائلين به و قد ثبت ذلك غير مرة قال الطوفي في
 نقله في قول حجة الاسلام النوري في بطلان حال سماع موسى كلاما
 ليس بحرف و لا صوت فيجوز يوم القيمة رويته ذات العيس
 و لا موضع انتهى كل هذا تكلف و خروج عن الظاهر و اطلعت عبارة
 النوري في قواعد العقائد هكذا من استبعد ان يسمع صوتا
 في الدنيا كلاما ليس بحرف و لا صوت فليست كرايا
 في الاخرة موجودا ليس بحرف و لا صوت و قال الحق الكمال ابن الهيثم
 في المسئلة كون الكلام النفسي سميع قول الشاعر فاسد
 على رويته ليس بكونه قال الشاعر و كان ابن ابي شريف الزم

بهذا القياس من مخالفة اهل السنة لا نفهم على جواز الرواية و
 في الاخرة قال و هو لا يكون الا بطريق حرف العادة قال ابن السهام
 و استدل الامام ترمذي بسماع مائيس بصوت كمال الشاهد و هو ان
 و ثبت اليه الاستدلال و هو الحق الاخراني و لا يتحقق ما يوجب ان يكون كلاما
 مختلف بينهما و بين الشاعر لانه اما ان يفرض الكلام في الاستحالة
 عقلا فلا يتأتى انكار امكان ان يكون لقوة الامة او راء الكلام
 النفسي و يفرض في الاستحالة عادة فلا يتأتى انكار امكان ذلك
 و فاما عادة بل قد ساق صاحب السجدة و عبارة الامام ترمذي في
 التوجيه ما يقتضي جواز سماع مائيس بصوت ثم قال يجوز معنى الامام
 سماع مائيس بصوت انتهى فتلخص انما قلناه بالحوار على وجه
 حرف العادة و قول و الله ليس على جواز حرف العادة و قوله قال
 الله المتقربين بالذات من الجبرين فقد قال تعالى في الحديث القدسي
 الصحيح و لا يزال عبدي يتقرب الي بالذات حتى اجده فاذا اجبته كنت
 سمعه اني اسمع به الحديث و هو الواضح ان الله تبارك و ثنا
 اذا كان يتجلى النور في المتعلق بالذات غيبته كان ادخا له
 و حصة سمع العبد على الوجه الذي لا يجمع ليس كمنه شي من كنه
 معنى الاطلاق فلتعني صح ان يتعلق سمع العبد بكلام ليس حرفه
 عارضة لصوت لانه بالسمع اذ ذاك و الله تعالى سمع السمع
 ام يحسبون اننا لنسمع سرهم و نكولهم على وجه انهم السر ما يكذب
 ارجل يفتنه مائيس حرفه عارضة لصوت فلهذا لم يسمع
 بالسمع تبارك و ثنا و قد رايت بخط بعض اهل السنة ذكر عن

انه في بعض مشاهد سمع سره وخاطره هذا قال الكمال بن الهمام
 وحسنه الى الامام تيريدى سمع موسى عام صونا والاعلى كلام الله وحسنه
 الى باسم الصليم لا بغير واسطة الكتاب والكتاب قال الشارح
 ذكر الى تيريدى بمجناه في كتاب الله وبلات انتهى قلت في
 قول الاشعري في ان بانه انه قال بل بان موسى عليه الصلوة والسلام
 سمع كلام الله برفق وصوت فانه قال وكفى بما كان عليه احمد
 ابن حنبل فانهم لم يخالف قوله في جبرون كما مر عنه وقد قال في نقل
 بن حجر في فتح الباري في باب قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عند
 الله الا لمن اذن له فانه قال عبد الله بن احمد في كتاب السنة
 الى بن جهم يقولون لما كلم الله موسى لم يسمع بصوت فقال الى بن
 بن جهم بصوت هذه الاحاديث مروى كما جاءت وذكره
 ابن مسعود وغيره انتهى وحديث ابن مسعود ما علقه البخاري عليه
 اذ انكلم الله تبارك وتعالى بالوحى سمع اهل السموات شيئا
 فخرجوا فقلوبهم تسكن الصوت عرفوا انه حق الحديث وذكر البخاري
 بعده حديث عبد الله بن ابيس مرفوعا بكثرة الله العباد وقتنا وهم
 سمعوا صوت الله ج جبعه كما سمعوا قريبا انما الملك انما الله
 ثم حديث ابي هريرة مرفوعا واذا قضى الله الامر في السماء ضربت
 الملكة باحدها خفقا فاعلوه كما في سلسلة على صفوان الحديث
 قال في فتح الباري واذا ثبت ذكر الصوت بهذه الاحاديث
 الصحيح وجب ان يكون به ثم اما التفسير واما انما هو انتهى
 عن الالباب ان الاشعري بمصدق بجميع الروايات الصحيحة الواردة

في المتن بهات مع التزييد بس كثر في وان مقوله في خندق
 فيه على الكتاب السنة وقد حجت السنة كما رايته باسناد
 الصدوق الى الله تعالى وقد مر حديثه الى سعيد الخدري مرفوعا واخر
 القرآن بسنن في مقبلة الله تعالى في ايات الواردة في ذلك
 كقوله تعالى وانا وينا في جانب الطور وقربناه بحب رفته مع قوله
 يا موسى اني انا ربك فخلق مني رفته مع واودنا في رفته
 موسى ان استقوم الظالمين وقوله مع نوذى ان يورك في النار
 ومع حولها وقوله مع نوذى من شاطي الواو الالمين وقوله مع وما كنت
 بجانب الطور واودنا وينا وقوله مع واودنا واه زيه بالواو المقفلة
 ملوحي بوجه ويؤيده ما في القاموس السنة بالكسر والضم الصوت
 انتهى في لاق لم يقتضى اللغة والاحاديث الصحيحة ان يغير الله
 بالصوت خفيال في قوله تعالى فلما جاءنا نوذى الى كسمع
 بصوت ان يورك من يركي في النار وهو الله تعالى في عباد
 ترجمان القرآن حيث قال كما في الله المنصور بين تبارك وتعالى
 مقفلة كما في نور رب العالمين في الشجرة قوله رواية عنه
 كان الله في النور ونوذي من الله رفته في صحيح مسلم مجابا للنور في
 روايته مجابا النار ومع حولها موسى والملك في الحضور في
 كنهه ولما كان النبي في المظلم هو يوم القيامة بالصدرة والمكان
 والجهة قال مع مترادف سبيح الله عن التقي بالصدرة والمكان
 والجهة وان ما ذاك منها كونه موصوفا بصفة رب العالمين
 فلا يكون ظاهرا في المظهر مقفلة الله في رب العالمين لا الاطلاق

الحقيقة التي لا يقابلها التقيد القابل لكل قيد أو استناد الظهور
 فيه فكيف نمنعنا من التقيد بصورة حتى حين ظهوره فيها
 بمقتضى الحكمة بما هو كسبي انه اى المناوئ المتجلى في النار في هذه
 البقعة المباركة انما هو العنصر فلما استقيد بالمظهر لغزى وكفى
 الحكم فانقضت حكمي المظهر في صورة مطلوبة وانما تقدم
 المصاف الى النار كما ذهب اليه ايضا وكذا حيث قال ان
 بذكره من مكان النار وهو كل من في تلك الراوى بالافضل
 عن الظاهر الذي فسره به ابن عباس رضى الله عنهما فلما
 منه ابن ابي عمير على ظاهره يستلزم محذور او قد تبين لمن فهم
 معنى الاطلاق الحقيقي المصحح للتحليل في المظهر مع بقاء التنزيه عنه لا
 والله الاوى وما يوضح ان الاشهرى قابل بان التحليل في المظهر
 التنزيه ما في فتح الباري في باب قول الله تعالى كفى
 قال ابن التين اختلف المتكلمون كل قال وقراءة كل قارئ وقال
 ابا مولى انما يسمع السادة دون المتكلمين والقراءة دون الموقود
 انتهى ووجه ايضا ان المسموع اولاد وبنات عند
 قراءة كل قال وقراءة كل قارئ انما هذا كلام العقلي الذي هو
 عارضة لصوت القارئ بلا شك لكن الكلمات العقلية
 صورة الكلمات البنية الواقعة بذات الحق تعالى فكل كلام نفسي
 مسموع بين سماع الكلام العقلي لانه صورته لا حيث الكلام
 البنية فانها لا تسمع الا على طريق عرف السادة قال في نوحه
 حتى يسمع كلام الله الى المستوجب كنهه وانما قول ابي مولى انما

انما يسمع السادة دون المتكلمين فيصح قوله على انه اراد ان يسمع اولاد
 وبالذات السادة الى المتكلم العقلي الذي هو عارضة لصوت القارئ
 لا المتكلم النفسي الذي هو عارضة لجرده عن المواد الحسية والخيالية وهو
 صحيح فلا نزاع معنويا بينهما فنقول اذا كان القرآن عند اهل السنة
 بعد غير مخلوق وهو موقود بالسنة المسموع باذنا محفوظا في هذه
 مكتوب في مصحف غير حال في شئ من شأنه من غير ان يتزلزل
 القرآن القديم القائم بذات الله تعالى في هذه المظاهرة العقلية
 والكتابية الخادعة غير قاطع في قدمه وتنزيهه وليس من باب قول
 ولا الجسم ولا قيام الحوادث بالقديم ولا ما يتكلم كل ذلك في شأنه
 التي تنظره على من لا يرفع له في العلم بالقدم فكما لا يرفع في قدم
 تنزهه في المظاهرة العقلية والخيالية والكتابية الخادعة وظهوره
 خصا لمن حمله في لف امره وحضما دون من حمله فقط امره وظهوره
 في صورة ارجل الشجب على صاحبه حين يشق عنه القبر الى غير ذلك
 فكل ذلك لا يرفع في قدم الحق تعالى وتنزيهه المستفاد في ليس كنهه
 شئ تجليه في المظاهرة العقلية والخيالية والكتابية الخادعة
 انما ثبت الحق بالذات لا تقيد به مظهر التجليات فمعنى قول اهل السنة
 ان الله سبحانه يري بلا كيف ولا مقابلة ولا جهات تع لا يقيد به شئ
 في حقيقة مظهر التجلي لانه لا يتجلى في مظهره ذلك اصلا فان هذا الحق
 معاد ما لم يوصف بالكتاب والسنن الصحيحة لا يرفع ثم انه لم ينزهه اهل
 السنة فان التنزيه انما بعد ما نقل قول شكري الازمنة كما حصل انه
 مع لو كان حريا لكان مقابلا لرائى وكان في جهة قال في الجواب ان لم

ان اردتم المصاحفة والجمعة فمؤمنة ولو سلم في الشاهد فكل مؤمن في الدنيا
 لان الرادتين مختلفتان اما بالماهية واما بالهوية لا محالة فمؤمنة
 اختلجها في الشريعة وادان زعم وهذا هو الاول بالردية بل كيف يمكن
 خلوها عن شيء من الصفات والكميات المعبرة في ردية الاجسام والاشياء
 لا يمكن خلوها من ردية او الرائي او المراتي عن جميع الحالات والصفات
 على ما يوافي اهل الجاهلات انتهى فيها هذا اذ صرح النفاذ في بانهم
 لم يردوا بالردية بل كيف خلوها في جميع الحالات والصفات
 اراوا وخفوه عن الشريعة والكميات المعبرة في ردية الاجسام
 والاعراض من كون المراتي مقيدة بغير خاص متخرفة وارب المراتي
 تبارك وتعالى بتقيد شيء من الكميات والصفات والماهيات
 فيما شاء منها كقوله تعالى فانها لو كانت حرة لكانت قد اختلفت
 في اسماء وقوله تعالى نعم اسموا على انفسكم وقوله تعالى بل سجدوا
 الا ان ياتيهم الله في خلق من انهم وقوله تعالى ان يورث من في ان
 وقوله تعالى يخرج الله من الارواح ما يشاء الله وقوله تعالى الله اعلم
 وحديث ان تاسون وانما امين من في الله وحديث ان احكم
 اذ اقام في صلوة فانه ياتي ربه وان ربه ينزل بين يديه حتى
 كان في علمه في جواب ابن كان ربه وحديث اذا كان يوم الجمعة
 نزل تبارك وتعالى من عرشه على كرسيه الى ان قال ثم بعد
 تبارك وتعالى على كرسيه وحديث فاذا اراد ان يشرع في
 من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة الى غير ذلك من سبل ذكره
 ووثقت لا تتوهم ان الله تعالى له الاطلاق الحقيقي فلا يقيد المظهر

المظهر وبما هو التوقيف الاول ان قد وثقه الله ان المظهر ان يجرى
 في فتح ابوابه في اول كتاب التوحيد بانصه واما اهل السنة فمؤمنة
 التوحيد بنفي التشبيه والتعطيل وهم ثم قال الجنيح في حكاية ابو القاسم
 القشيري التوحيد اقرار القديم والحديث انتهى في التشبيه كقول
 شيء ونفي التعطيل بانثبات المشابهات كما اشتهر الله تعالى مع
 بعدم منافاتها للتشبيه فان اول الباب لما اشتهر القول في كل
 عند ربنا جوارحنا ما اخترت الحق تكلم بنفسه وعلى السنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه به بوجه ما يكون متساويا لتشبيه فيقولون اما به كل من عند ربنا هذا
 فهم الله بعد تعميمي قوله نعم ومع يمين يا الله بعد قلبه الى ان التشرع اليه
 بجناب الحق تعالى هو ان لا يقيد الا كوان ومنك المخلوقات وان تعلى بها
 تشاء منها لانه لا يخفى في مظهر اصل وبما هو التوقيف فان قلت اذا كان
 الا شريكا فاثلا بان كلام الله تعالى الفاعل بانه ليس عند عبادة كل
 قال وقراءة كل قارئ في التوقيف بين موسى وبين غيره قلت نعم في
 واضح فان موسى دم انما سمعه الله المخلقي بوجه في مظهر ان الله تعالى
 الحكيم لكونه اسطوفا لموسى دم قال نعم وكلم الله موسى تكليما
 وقال نعم وفرسانه تكلموا بوجه قوله صلعم ع اؤتم عليه السلام انه قال انما
 عليه السلام انت بي اسما مثل الذي تكلم الله من وراء حجاب
 لم يجعل بينه وبينك رسول من خلقه قال نعم الحديث فانه نص في
 في ان الله تعالى هو الذي كلمه بلا واسطة بكنه جوارحنا وجاب مظهر
 النار فان تكلم الله بوجه انما ربه اذ لم تكلم جوارحنا عن يمين يمين
 الحق تعالى واما غيره فانما سمعه من العبد ان لا يدين سماع الكلام

العقل المتوكل على العارض هو قوة لصدته لأن الله المتوكل من وراء
 حجب العبد فلا يكون سماع الله بلا واسطة هذا الكلام انما
 الى تصور الماتريد في قابل الترتيب على هذا واما قصده فانه يعلم به
 الى نقل من كلام العلوي فنقول انه قال بعد نقل كلام التوكل الله كركل
 هذا الخلف وفردج من الظاهر بل من القاطع من غير ضرورة الاحكام
 لا غنية وادغام متشابهة وما ذكره معارض بان المعالي لا تقوم
 شهادا ان باجسام فان جازوا معنى قام بالذات القديمة وليست
 حيث ما في غير ذوات من الذات القديمة وليست حيثما
 اذ كان الاخرى خلاف الشاهد واما حال كلا ما لفظيا من غير جسم
 واما حجة غير جسم ولا فرق والتجيب من اوله القوم مع انهم عقلا
 فقصده بجزءه ان الله تعالى لمن يشاء عبادا له عابدا ولا يكون
 لكلام النفس من غير وسط صوت ولا حرف وان ذلك من حيث
 موسى عليه السلام مع ان ذلك قلب حقيقة السمع في الشاهد
 او حقيقة السمع في الشاهد اتصال الامارات بكسمة فان قالوا
 يستحيل وجود حرف وصوت لا يوجب قن ان عيسى استخافه
 بالامانة الى الشاهد سماع كلام بدون ترسب صوت وحرف
 كذا كانت فيه وان عيسى استخافه مطلقا فلا نسلم ان ابا ربي حين
 جل له على خلاف الشاهد والمعتول في ذاته وصفاته وقد ورد
 النص من باقائه فوجب القول بانتهى حوله كل هذا الخلف وفردج
 مع ان الظاهر بل من القاطع من غير ضرورة قلت انبثات الكلام النفسي
 لفظا من القاطع فانه ثابت بين ما ثبت به العقلي وهو ثابت

بالفعل

بالحق طع عند فلكه ذلك النفس فانه مقدم على العقلي والعقلي من صوره
 كما هو خبره واما تجزئتهم لسمع الكلام النفسي من حيث نفسي فاما
 فانك لا بد على وجه فوق العادة وهو يخرج من واقع الشاهد الله عز وجل
 كان الله سبحانه يتجلى بنوري المتعلق بالذات مطلقا فثبت كانت
 او خيالية احسب بمعهم على الوجه الذي يلي مع الترتيب كما هو ما تخفيه بمرسلي
 بان موسى لم يسمع الا الكلام النفسي من حيث هو فانه قد اصابه
 تحلف وفردج من الظاهر لتخرج من مزايا قوله تعالى واذ نادى ربه
 موسى الا اني باه الله تعالى نادى موسى من غير صاحب القاموس على ان
 الله له هو الصوت فلا حاجة الى القول بل يفهم وجه الجمع بين التجلي والمظهر
 وبين السمع كنهه شي من يفهم هذا غير وكل سبيل لا غنى له وبالله التوفيق
 قوله فان اجازوا معنى قام بالذات الى قوله خلاف الشاهد
 لا يصح القياس لوجود الفارق فان المعنى القائم القديمة معنى محقق الى
 مجرد وجود المادة مطلقا حسيا كان او خياليا والمعنى القائم باجسام
 معنى مادوني واما الصوت المحسوس مادة فلا يمكن ان يكون مجردا عن
 مطلقا وان كان معقولا لمختلفا لمحسوسا والفرق ان محسوسا
 في انبثاته بعد مع حيث انبثات التجلي في المظهر ولا منافاة فان نفيه
 مع انما هو بالنظر الى الذات من حيث هو ولا من حيث التجلي في المظهر
 وهو محقق مقطوع به وقد جربنا ذلك من وجود اني والكلام العفيف
 الا بكي قوله واما حال كلا ما لفظيا الى قوله ولا فرق قلت بل الفرق
 واضح عند من يعرف مراتب الوجود والحوال وذلك ان من متعلق محنة
 الرتبة هو الوجود مطلقا معنى كون الشيء ذا هو به تاييذا

اي ذوات وجود متعين اي ماضوق عليه هذا المفهوم الكلي من غير تقييد
 بان يكون تلك الوجودية اريد واجب او ممكن جوهرا او عرضا
 الوجودات والوجودات فان الوجودية وان كانت لا تقع الا على
 هو متعين في نفس الذات غير غير فيه لكنه لا يشترط ان يكون الوجودية
 بذلك التعين بخصوص في علم الوجودية لكنه فاعلم ان الشئ
 من بعيد ولا يترك منه الا انه اريد به هذه ماضوق الوجودات ووجود
 كل شئ مخصوص من الوجودات التي هي عين الوجودات المتعين
 فان الوجود كل شئ عنده عين حقيقة بعينه ان ماضوق وجودية
 وحقيقته في الخارج واحد والمتماثل في الوجود هو الوجود واللفظ
 هذا هو ما خصه تلك الوجودية وجوهها وعرضها فلا يترك منه
 فاضوع اوراق انها اي جوهرا او عرضا هي ولكن كان كذلك
 المذكرات الخاصة صالحة ان حكم عليه بامور مختلفة لحقائق على اهل
 الوجودية وكلما لم يتبع حكم عليه بامور مختلفة لحقائق مع ان يكون متعلق
 الوجودية عند الراي مشتركا على سبيل البدلية لمتعلق الوجودية هو الوجودية
 المشتركة بين الجواهر والاعراض والواجب سببا وتلك الوجودية
 المشتركة هو الوجود والخلق بالحق المذكر الذي كونه شئ في الوجودية
 ماضوق غير تقييد بخصوصية ما وذلك لان كل واحد من تلك الوجودات
 في الخارج جوهرا او عرضا كما له وجود خارجي متعين كونه
 وجود خارجي متعين وان كان ليس كونه شئ في مشتركا اهل
 وكل في ان له وجودا خارجيا متعينا وان اختلف حقائق
 انما هذا هو الوجود بالاشتراك بينها هو الوجود والخلق فلهذا

فانه من الوجودية بكان فظهر ان المقصود ليس متعينة في الوجودية فيصح
 ان يرى ان شئ سببا لكونه موجودا او اريد به مع الوجودية
 كما يصح ان يرى الجواهر والاعراض كونه كل منها في الوجودية
 متعين في الجواهر والاعراض فظهر ان المقصود ليس متعينة في الوجودية
 بظن ان محله طرق هذا الحديث ونقل الطعن فيه مع ان سطل
 مانعه وروايات الصحو والظن في ان الحديث المتعين
 مع ان كان توجيه ما روي من الوجودية اقدم عليها كونه اهل الحديث
 وهو يقتضي قصور فهمه فكل من فهم من ثم قال انكر ما في
 لخطية الرواية المتقدمة بل حكم هذا حكم سائر المتبقيات
 واما التاويل استحق بوجه ما روي به حسن كانه يحفظ ان
 جوهرا او عرضا جوهرا حديث لفظ ابن عامر قال قلت يا رسول الله
 فكيف ونحن ملأ الارض وهو شخص واحد ينظر اليه وينظر اليه
 فاذ اصح اطلاق الشخص على اشد مع فردا او اريد به قطع فيصح ان يرى
 مع ان ليس كونه شئ فظهر ان الوجودية ليست في شرط ان يكون الوجودية
 جسماني في شرط ان يكون الوجودية اي وجود متعين في الوجودية
 وتنع كونه عطف ونقد على ان اطلق عليه مع في الحديث الصحيح ان
 الذي هو الوجود المتعين في الخارج مع ان ليس كونه شئ وذلك
 الكلام العقلي فانه لا يكون الا ما هو بالادلة والالكان معقولا كونه
 عاودة والارض خلافة فظهر ان الوجودية واجب من الوجود
 المقدم الى قوله فانه قالوا ان حقت حقيقة سمع لا تقبل الا اذ
 انه يتعلق بغير الكلام واما اذا كان متعلقا بالكلام وانفسا فظهر

والدليل على كون النفس سمعاً الحق سبحانه قوله تعالى **وَلَا تَسْمَعُ لَهَا سَمْعًا** ^{مطلقاً}
 سميعاً ونحوهم على وقد قرأنا في الحديث **سَمِعَ النَّفْسَ** الذي هو
 فيه وهو سمع الله بالنفس فدل على ان سميع السمع انما هو الكلام
 لا خصوص الحروف العارضة لمصدره وكما كان كذلك فاصح
 الكلام النفسي ان لا ولم يزل وقد قال تعالى **فِي الْغَيْثِ يَنْفَعُ مِنَ الصَّيْحِ**
 فادوا اجبت كنت سمع الله الذي يسمع به الحديث فادوا **فَتَكُنْ** على وجه
 انكرامة وحرف العادة بعد هذا وان جعله الطولي من قبل الحركات
 وقبيل الحقيقة ولا يدل على سماع الحق لكلام نفسي قوله تعالى **فَتَكُنْ** ^{مطلقاً}
 النفس صلات الله عليه وسلامه الله الذي ذهب الى ان **الْكَلِمَ** سميع
 واسحاق انما هو السميع العاد والاداء كلام بل شبهة ثم قال
 تن في الاحواف او عواركهم تغررهم وخفية وجرافهم الخفية السر بالحق
 ان ما يحدث به الالات ان كفته فادوا عار بانكلم نفسي داخل الله
 خفية وانما هو السميع العاد مطلقاً فادوا سمع الله ما نفسي
 المطلق فادوا قالوا يستحيل ان يقرن سماع كلام بغيره **فَتَكُنْ** ^{مطلقاً}
 وحرف كذا كانت ايضاً قلت ان ارادوا استحيات عارضة فسمعت
 ولم على وجه خوف العادة فلا يبين انه محتمل وانما الكلام في ارفع هذا
 في الخلق واما في الله سبحانه فقد دل النفس على وقوع سماعه المستعمل على
 ما ليس هو وادارة مصدره فادوا سمع لكلام المعقول والمسموع
 ولم يزل والعباد السميع عارضة ما هو وادارة مصدره المستعمل عارضة
 وسماه لغيره لكن لم ينقطع على دليل وقوعه قطعاً شخص معين ولكن
 حديث الصحيح فادوا اجبت كنت سمع الله الذي يسمع به الحديث يدل على

على ان كل من حصل له قرب النوافل من الاولياء والبرية من بني
 يحصل له من ذلك ما شاء الله ان يحصل له باذن الله واسد اعلم
 وان عيتتم استحيات مطلقاً الى قوله فوجب القول به قلت
 هذا الكلام صحيح مستقيم ولكن تلك النصوص الدالة على مدعاهم واداة
 على مدعاهم ايضاً كما تبين فوجب القول به ايضاً ونحن نقول بالفساد
 اتباعاً لما انزل الله وشركا لا تتبعهم واداة اولياءهم فادوا فليؤمن
 ومن شاء فليكفر هذا هو الكلام النفسي في سورة الفهم كلام الى نصرته
 المتخلف جدا ولا حاجة الى نقله ورواه ويمكن تنبيهك على الخرافة
 بواحدة قال ان الاشعري فاضل بان قوله تعالى **فَتَكُنْ** ^{مطلقاً}
 اردناه ان يقول له كن فكون على ظاهره كمن هو فان وهو الخلف
 لمذهبه انتهى فاطهر هذا المقدم والاشعري يقول ان الكلام الادنى
 مستقيم الى خبر واحد ونهى ترى الخلف وقيل المتروك بالمدكور في
 لا الخرافة قال ابن قاضي الجبل اصح الجمهور بالكتاب **الْبَيْتُ**
 والوقوف اما الكتاب فتعوله سبيته انك انك انك انك
 ليل سرياً فخرج على قوله من الخراب فادوا حي اليهم كما جوا بكرة ونبأ
 فلم يسم الاشارة كلاماً وقال لم يسم فتعوله في تدرت لم يسم
 فان اكلم اليوم الشياطين بالصحيح انما ابني صلعم قال انما الله على
 لاسي عن الخطاة النبي وما حدثت به نفسها ما لم تعلم او تعلم
 اهل اللسان الكلام الى اسم وفعل وحرف واتفق الفقهاء كافة
 على من خلف لا تكلم بكنت بدون النطق وان حدثت نفسه
 فان قبل الايمان بنا على الحرف قبل الاصل عدم التغيير اهل

يسمى ان يلقى منك ومن عداه ساكن او افرس في لوانه او في
المنطقون قالوا لشهد انك رسول الله وابعدهم انك رسول
والله يشهد ان المنطقين كانوا الكذابين الله في شهادتهم
ومعلوم صدقهم في النطق الله في فلا بد من اثبات كلام النفس
الكذب عار له فاجاب ان الشهادة الاخبار عن النبي مع
فما لم يكونوا معتقدين وانك الكذابين الله مع انتهى باب الحجة
فقد سبقت اسك ان تكلم الى اخوه قلت هذا نصب ليدل على
محل النزاع لان الكلام نفس الذي ندعيه كلمات مخفية في خلق
وكلمات غيبية في الحق سبقتنا الاشارة وهرطاه فان ارادوا
بان يقول اذا لم يسم الاشارة كلاما فلا يسمى كلاما
بجامع انشاء الصدق فندقياس فاسد لان الكلام النفسي
في الكلمات الخفية والغيبية والاشارة ليست كذلك وقد روي
الكتاب والسنن على اطلاق الكلام عليه على ان اطلاق الكلام
على الرزق والاشارة لغة منقولة في كتب النحويين شبهة وبرهان
قوله تعالى في ال عمران انك ان تكلم الناس ثلاثة ايام الا حرا
والاصل في الاستثناء الاتصال وحيد فانه سورة حرم حقيقة
بما فيه اية ال عمران قوله فادعي اليهم انك ان تكلم في ال
عمران فليس في الآية انك لم يسم كلاما بل اذ اجمع بين الاثنين
يظهر ان قد سماه كلاما بناء على ان الاصل في الاستثناء
الاتصال ولكن قد ابيضا في قوله وانك استثناء منقطع على قوله
وقيل متصل والمواد بالكلام ماول على الغير انتهى وذلك لا يمكن

جعل تعريف الكلام العقلي المشهور اعني ما تكلم به الى اخوه قوله
صادقة لكاستثناء من اصله ومن تكلمت الاصل تعريف في تعريف
الكلام العقلي بالعموم فقال ماول على الغير يشمل الاشارة فليعلم على
مقوله وانك لم يوجد الاستثناء فتوته والمقابلة بقوله فادعي اليهم
وقوله فادعي اليهم كافي في ان المواد في الكلام المعروف بين
الناس وان لم يرمح كون النطق حقيقة فمخفية اخره ومختلفة بالبرهان
به جميع افرادها كلما اطلق بل قد يراو به كلها وقد يراو بعضها
ما دل عليه القرائن في المقامات والفرق وانك يشال واد
ان شيئا في اللغة ما يسمي ان يعلم ويخبر عنه كما نقول في انك ف
سيرة امام اللغة وهذا مندرج في شمول حقيقة لغوية الوجود والحق
مكن وجوده في الخارج او في المخرج واجبا كان او مكنيا جوا
او عرضا لان كل ذلك يسمي ان يعلم ويخبر عنه مع انه مختلف اطلاقا
بحسب القرائن فقد يطلق ويراد به جميع افراده مثل قوله تعالى
كل عليم بقرينة احاطة العلم الالهي بكل ما يسمي ان يعلم ويخبر عنه من
من الموجودات خارجا للمعدومات فيه وقد يطلق ويراد به
فقط مثل قوله تعالى ان الله على كل شيء قدير بقرينة القدرة التي لا تنفك
المكن وقد يطلق ويراد به للمعدوم في الخارج فقط كقوله تعالى انك ف
شيئا اذا ارادناه ان نقول له كن فتكون بقرينة تعلق ارادة
والايجاد به الذي يختص بالمعدوم وقد يطلق ويراد به الموجود في
فقط كقوله تعالى وحدثك من قبل ولم يك شيئا بقرينة خلق
بقرينة بالوجود الخارج لا شاع ان يراد ولم يك شيئا قبل الايجاد

بالمعنى السليم لجميع افراده لانه قبل الخلق كان ثابتا في علم الله به انه
 فان قلت ليس المحال ان شجرة يقولون ان شيئا حقيقته في
 في الموجودات في المعدوم فكيف قلتم انه ليس بالمعدوم والموجود حقيقة
 لغوية قلت انهم قد قالوا ذلك ولكن لم اتفق على دليل لهم على
 نعم واما ما كتبت به في شرح ملقا من شيوخ الاستمال في الموجود
 فخرجي فانظر ان ذلك كونه في جهة الى بيان احكامه استحقاق
 النقص في الوجودات باحواله لعموم الناس اكثر من كونه بالموجودات
 لانه لا غير واما قول السيد الجرجاني في شرح الموافقات ان اهل
 في كل علم حقيقته لفظا الشيء على الموجود حتى لو قيل عندهم الموجود شيئا
 معتقده بالقبول ولو قيل ليس بشيئا فابوه بان الخارج قد ليس غير منطبق على
 التي هي ان كل شي موجود وكل موجود شيئا وان لم يذكره الا بالكل
 موجود شيئا لانه لا يطلق عليه لونه انه لا شيء واما ان كل شي موجود
 انما في الخارج فلا يظهر به انه لا يلزم من اخفاء من شيئا بالاطلاق على كل
 لونه بالنسبة الى الاشياء ان يكون مختلفا بالموجود ومطلقا لوانه
 ان يكون الشيء مطلقا على المعدوم والموجود لونه مع اخفاء على الموجود
 فخرجي بالاطلاق الشيء وكون الاشياء في انهم التوحيب في كل
 اجم الموجودات فخرجي بعض افراد الشيء بالمعنى المتولى الذي هو
 ان يعلم ويخبر عنه ولا يجمع سلب ان علم عن البعض كما لا يجمع سلب
 المسوى فلذا اذا قيل الموجود ليس بشيئا قبل بان الخارج لا يكون شيئا
 او اذا قيل الموجود لا يعني ان شيئا اذا أطلق في الكتاب بالنسبة
 في غير ما وضع وكلام ايضا كذا قلت على المعدوم كالموجود وقد

على سبيل

على سبيله انه في اللغة ما يجمع ان يعلم ويخبر عنه قد يطلق بالانتماء
 انعدول عنه لان طريقة الاشياء على نقطة على ظهور الكتاب ليست
 محال يمكن وقد بينت امكانه بتقريب سبيله اعمام اللغة قد حجت الى
 عنه وبما هو التوفيق ومن هنا كذا يخرج الجواب عن الحديث فانه
 جعل الحكم مقابلا لحدث النفس فومن ادفع التوحيب على ان يكون الكلام
 المعروف اعني العقلي لا المطلق انما من العقلي النفس قد حجت عليه
 على نفي الكلام النفسي بل هو نفس في انبائه لان الحديث هو التكلم كما عرفت
 به عكسه في سبق فحدثت قال وادخلى ما كتبت به في نقض ما
 يحول بين المراد قلبه وانما الساقية ظهره او باطنا او لا واخرا او اياها
 نعمته عليه بكمه فانه لخواه الكريم الحسان ذو الفضل العظيم
 وقسم اهل السان الى اربعة اقسام بدعيه لانا لا ندر هذا القسم ولكن
 نقول كل من هذه الاقسام لعقل نفسي وهو يفتن العقلاء الى قولهم
 عدم التغير قلت الاصل لا يعدل لانه اذا صرف عنه صار في نجيب
 حيث انعدول عنه وكونه الايمان بنا على اللفظ صار في ابي صاحب
 وذلك لان الرجوع في اليقين الى شئ خالف ليس بها فلا كما في شئ
 ومن خفف لا تكلم فلا يدبر في اللفظ الا انكم سمعتم ووقف وكما انهم
 من هنا قالوا الايمان بنا على اللفظ فلهذا لا يجنب لانا حديث
 النفس ليسي كلاما قال في شئ الارادات من خفف لا يخلص
 حيث باكل خبر ذلك لانه المعروف في اللفظ مع ان العيش لونه المبررة
 واهل اللفظ اه قلت سمعت اهل اللفظ من عدائنا لئلا يكون
 انما هو باعتبار سكونه من الكلام المعروف عندكم فلا حجة فيه على الكلام

النفس عندهم روي ذلك ان اسكت لو كان ساكن مطلقا كما
 هو سماع حديث صاحبنا على الحق قد شغل حديثه فيكون لا يسمع
 كلام صاحبنا محمد بن جبران عرج على عثمان فسلم عليه فلم يرد عليه
 فدخل على ابى بكر فاشتمى ذلك اليه فقال ابو بكر ما منك ان ترد
 على اخيك قال والله ما سمعته وانا احدث نفسي قال ابو بكر في
 ذلك حديث نفسك قال خلاف الشيطان فليقل في نفسي شيئا
 ما احب اني تكلمت بها وان لي ما على امرض قلت في نفسي حين
 القى الشيطان ذلك في نفسي ما لبثت رسولا الله صلعم ما كنت
 من هذا الحديث الذي يلقى الشيطان في نفسي فقال ابو بكر قال الله
 لقد استكتب الى رسول الله صلعم رسالته ما الذي يوجب من هذا الحديث
 ان الذي يلقى الشيطان في نفسي فقال رسول الله صلعم تخيلكم في ذلك
 مثل الذي امرت به في هذه المدة فلم يقبل فوجه ابو بكر في سنة قال
 البرصير في ردة العشرة سنة حسن كافي الجامع الكبير بسبوطي رحمة
 شكا فقدم سببا فمخون رفته اسعته بانه ما سمع سلام عمر رفته اسعته
 سمع باسماع حديث نفسه مع كونه ساكن في الكلام العقلي حين السلام
 عليه فلو كان ساكنا في ابطال كانه ساكنا في الظاهر وحسبهم الشغل
 عن سماع السلام شيئا وهو عند كل سلفته ضعف وفيه اشارة
 لكلام نفسي بانفاق الخلف وتزوير رسول الله صلعم وقد اتفق العجا على ذلك
 عند نزول قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه وتزور رسول الله صلعم لم حتى
 رجع الله عنهم وعادوا لوجه بكرة بترول بنية السورة فانك قد درر العجا
 فانك قد رجع اذا صابك المنافقون الما فوه قلت هذا عجز

بالحق

بالحق في صورة الرد والاعذار ذلك لان الاتفا وتصدى القلب
 بجملة خبرته والتصديق بها نسبتها الى الصدق لانه تقبل النسبة
 كالنفس والتكذيب والتبديع فكانهم قالوا انكرت بانك تتكلم
 في قلوبنا بانك رسول الله الى ان قلوبنا تشب هذه الجملة بغيرها
 انك رسول الله الى الصدق ومطابقة الواقع وهو المعلوم ان القلب
 لا يمكن ان يشب كلاما الى الصدق ومطابقة الواقع الا بعد تصور اطرافه
 شيئا ثم الحكم باحد ما على التوفيق او انبات والاطراف المتصورة بالظن
 بعضها ببعض بالنسبة الى الكلمات التي هي الخلية المكونة من شيئا او ان
 بها كانت عين كلام العقلي وهذا هو الذي تفيه بالكلام النفسي كنههم
 لما لم يكونوا مصدقين بتبنا الجملة بعد تصور اطرافها بل مكنة عين بها
 كما ما تدبر في قلوبهم ان هذه الجملة ليست مطابقة لواقع قال الله
 والله يعلم انك رسول الله ما يعلم الله مطابقة لواقع نفسي الامر
 الله نفسي الامر فليس في علم الله فلا وجود له في مرتبة من مراتب
 اصل والله يشهد ان المنافقين لكاذبون ان يقولون باقر انهم ليس
 في قلوبهم التصديق به فظن ان هذا الجواب من ابن قاضي طلي وعرفه
 بالحق في صورة الاعذار وبالله التوفيق في الاعلان والاسناد والمجرب
 والله اعلم بالاطراف النهار والموفق ابن قدامة كلام طويل في شرح
 على الفقه لا حاجة الى نقله فان في اكثره تبين ما قرأناه في كلام
 الطحا في فان لم يشي بغير المشي وفيه بغيره يظهر ما في الفتا
 لمن احاطا باطراف ما قرأناه في تحقيق مذهب الاخرى ربه الله
 التوفيق لما نكت في الكشف عن حقيقة حال ابن تيمية وابن القيم رحمهما

مع فخر عقيدتها بنقل خبرها والجمع بين مقومات كلاهما على وجه يظهر
 منه انها ليست قائلين بالتحريم ولا بالحرمة على الوجه المستزعم عند
 وجه التحريم ولا اربعة بل على وجه التزويج في عين الاثبات فاقول
 وبالله التوفيق اعلم له لا ابي وقتت على رسائل نسي بن تميم وهي الرسالة
 التي خرجت المتعلقة بالكلام في الترجمة والصفات وفي المنهج والقدر
 ورسالة في رحاب الاختلاف في الفتاوى فقال احمد بن الحسن لا يفتوا
 في كلامه فادفع لي وقال الا فاني استحي لا يخبر في مكان والامانة
 وعلى كتاب الروح وكتاب شفاء العليل للشيخ النعمان بن القيس
 انظر مجامع قرات كلامه فلهذا ليس في كلامها اثبات لحرمة
 على الوجه المحذور اما التحريم في كلامها الصريح بنقله في غير ما دفعه
 اليها القول بالمستبين جملة من اكاثر العلماء معاصرهم ومنافقهم
 وهو لا يلائم الذين عروا اليها ما عروا القول بالمستبين وانما
 اجابوا وان انظر منهم ما عروا اليها ما عروا الا بعد الاطلاع في كلامها
 اوجب في ظنهم ذلك وانهم لم يحكموا على ذلك عصبية ولا تحجبهم
 منهم لها معاصرة في القول بالحق بل انهم قصدوا ان يثبتوا
 وانصرة لغيرهم واما طائفة الاخرى من طائفتنا من المسلمين لم يبلغ علمهم
 فكن يهملون انما ينبغي ان يثبتوا طائفة من لم يوقف على شيء في كلامها
 او وقف على ذلك ووافقوا في كلامهم فقام المستبين عليها لا
 فمن اطلع في كلامها على ما يدل صريحا على تحريم شيء في الحرمة على
 المحذور فلا يثبت له ان يثبت العلم واليقين في الظن بالاثبات
 الا انه بل لا ان يشهد بما يعلم في كلامها قاطبة وما شهدنا ان يعلم

بما علمنا وما كان للشيخ حافظين وهو في ذلك على ما يحسنه قوله في
 ما ليس لك به علم ان السمع والابصار والحواس كلها كانت عند
 مستور وبغيره قوله معلوم في ان في ثمن ما ليس فيه خبر الله في روضة
 النجاة حتى ياتي بالخرج وقوله معلوم في فتاوى ما ليس فيه خبر الله في روضة
 على جبريتم حتى يخرج مما قال وقوله معلوم انما جعل الشارع على رجل مسلم بغير
 منه خبر في كان حقا على الله ان يذهب يوم القيمة في النار حتى ياتي بنفاذها
 وقول ابن عباس رضى الله عنهما في الآية لا نرم احد باليسر بل يعلم
 فتاوى في الآية لا تفلح تحت العلم والسمع ولا تفلح راية ولم تزل في
 عن ذلك كله هذا وقد مر عن سبعة من ائمة الحديث رضى الله عنهم قوله
 امر اخيت على حسنة حتى يجلبك من ما ينبغي من تظلمين بغير حجة
 من مسلم شر او سود او انت بحد لاني الخيرة على اني لم يثبت من ابن
 تميمه وتكميله ما ينبغي لا ما وجدنا كلامها في الخيرة على قوله نعم امرنا
 على بالوصية واما في نيب الله القول بالحبس والجلية فنقول جاز
 منها ما عليه حيث لم يفهم في كلامها الا انها قاطبة بالحبس والجلية على
 الوجه المحذور فلم يجد كلامها في الخيرة على فلم يرفع امرها على حسنة وكل شيء
 لا يثبت له وكل جملة مطلقا او مقيدا او اذ اراد الله حسن الفتوى كما
 اجتهاد في غير السنة لا ابيد عنه فهو ما جاز صاحب الاختلاف انما نقاد
 حرايب الا جازيها نعم يوجد في كلامها وكسبا بن النعمان في الجردة والامانة
 على علماء الاثمة واکاثر العلماء والباطنة في التعريف والتشريع عليهم
 ما هو معروف عند الواقفين على كلامها حتى عده ذلك من ذواب ابن
 القيم في كلام بعض المتأخرين وكثير من ذلك او اكثر من سوء الظن

والخلاف والله اعلم وليس كلامنا في تشبيهها بغيرها من جنسها
الامر وانما امره ان ما نسب اليها القول في الجسم والوجه على وجه
القول وليس محال عليه كمالها فيها وقتها عليه او احق وجمع بين متواتر
مع تسليم احتمال كلاهما على النور المبني على سواد القوم الختم لترك رتبة
الادب مع الاجلاء ولكن الله سبحانه وتعالى يقول وما تظنوا من غير من
تكفوه وكل شيء عنده بمقدار او انكم بهذا القول وبالله التوفيق
الشيخ تقي الدين ابو العباس احمد بن محمد رحمه الله تعالى في الرسالة الكبر
بعد ورقة ج اولها ما نصه فاما الاول وهو التوحيد في الصفات
فالاصل في هذا الباب ان يوصف الله ما يشاء نفسه وتوحيده ما
في نفسه مع ما اثبت في الصفات من غير لاداعي اسما ولا في اثبات
ثم قال بعد اثباتها وبالله تعالى التوحيد ما نصه فظهر مقتضى اثبات
الاسماء والصفات مع نفي مخالفة المخلوقات اثبات التشبيه
وتشبيهه بغيره كمال سبحانه ليس كونه شيئا وهو ليس بغيره في قوله
ليس كونه شيئا وتشبيهه بالتمثيل وقوله وهو ليس بغيره والاداعي
والتمثيل والله سبحانه بعث رسلا بالنبات مفصل وتوفي محمد بن
له الصفا على وجه التفصيل وبعثت ما لا يصلح في التشبيه والتعطيل
ثم بعد بسط البيان في اثبات برب الادبات وبعد بسط امورها نقل
نقل مقالات السلف في المثالبات قال وكلامنا في هذا
الباب اطول واكثر من الاربعة عشر هذه اثني عشر وكلامنا
انما قلنا فيهم شيئا ذكره ابو سفيان الخطابي في رسالة المشهور
في الغيبة عن الكلام والله تعالى اعلم ما سأل عنه من الصفات وما جاء

وما جاء منها في الكتاب والسنة فانما مذهب السلف اثباتها وادوارها
على طرازها من مقتضى الحقيقة التشبيهية منها وقد نقض قوم ما يظنوا ان الله
الله وحقيقا قوم من المشبهين في جوارح ذلك في ضرب من التشبيه
وانما القصد في سدك النظر في المسئلة بين الاخرين ودين الدين
الذي فيه والمقصود في الاصل في هذا الكلام في الصفات فرع على الكلام
في الذات ونحوه في ذلك منه انه اذا كان معلوما ان الله
الباري سبحانه وانما هو اثبات كيفية كونه ثابت صفاته الخاها
وجود لا اثبات كونه يدركه كيف في ذاتنا يدركه وبالله ما يشبهها
فانما هي صفات اشبهها بنفسه وان يقول ان معنى الاله القوة والنعمة ولا معنى
السمع والبر العلم ولا يقول انها جوارح ولا تشبهها بالايدي وبالله ما
وبالله ما يشبهها بالايدي جوارح وانما هو ان القوة واجب بانها
الصفات لان التوفيق وروها ووجب نفي التشبيه عنها لانه ليس كونه
شيئا وعلى هذا جري قول السلف في احاديث الصفات هذا كله كلام
الخطابي وهذا قوله ابو بكر الخطيب الخطابي رسالة اخبر فيها ان مذهب
السلف على ذلك وهذا الكلام الذي ذكره الخطابي قد نقله عنه في
من يروي عن ابي بكر الاسدي والامام محمد بن عمار السجزي شيخ شيخ
الاسلام ابي اسحق الانصاري الدردي والابن عثمان الصابوني شيخ
الابن عروين عبد البر الترمذي امام المغرب وغيرهم ثم قال بعد اوراق واعلم
ان من المتأخرين من يقول مذهب السلف انهم اعلم ما جادته
مع اعتقاد ان ظاهر ما غير ما هو وهذا الصفا على ان قوله ظاهر ما غير ما
يحمل انه اراد بالظاهر ثبوت المخلوقات وصفات المخلوقات مثل ان يكون

يكون المدعى وجه المصلحة المستوفى الخط الذي يصح اليه وان لم
 معنا ظاهرا الى جانبنا ونحو ذلك فذلك ان هذا غير اود من ان
 ان مذهب السلف ان هذا غير اود فقد اصاب في المعنى لكن اخطأ
 في اطلاق القول ان هذا اذ ايات وادعاء وبت فان هذا الخلل ليس
 هو الخط على ما قد ساء في غير هذا الموضع اتم ان يكون هذا المعنى المتصح
 يقدر لبعض الناس فيكون الغافل له كذا مصيبا بهذا الاعتبار وراى
 الاطلاق فان الظهور والجلون قد يتكيف باختلاف احوال الناس وهو
 هو اود النسبة وكان احسن من هذا ان يبين لمن اعتقد ان هذا الخط
 حتى يكون قد اخطأ كلام المدعى كلام رسوله حقه لفظ ومعنى وان كان ان
 عم السلف اراؤهم في هذا غير اود عندهم انما المصداق في مظهر هذه الايات
 والادعاء وبت لا يثبت المدعى وعلته وكذا في حجة الخلقين بل واجبه اذ
 عليه جواز اذها او جواز احادها غير اذها فذلك اخطأ فيقول عن السلف
 او تم الكذب فيمكن اذها ان ينقل عن احد من السلف ما يدل ان
 ولا ظاهرا انهم كانوا يعتقدون ان المدعى ليس فوق العرش ولا ان ليس له
 سمع وسمع وبت حقيقة وقد رايت هذا المعنى في حجة بعض من يجلس في السلف
 ويقول ان طريقة اهل البيت هي في الحقيقة طريقة السلف بمعنى ان الذين
 اتفقوا على ان هذه الايات والادعاء وبت لم تدل على ما ادعى السلف
 اسكر من ما فيها والمناجاة راد المصلحة فادعها ليس لاجتهاد الى ذلك
 الحق ان هؤلاء قد يفتنون المراد بالادعاء وبت ان السلف لم يثبتوا جواز ادعاء
 غيره وهذا القول على اطلاق كذب صحيح عن السلف اما في كثير من المعاني
 قطعنا مثل ان المدعى العرش فان من تأمل كلام السلف المنقول عنهم الذي لم

بما عرفت علم بان فطر ان القدم كانوا مصرحين بان المدعى فوق العرش
 وانهم ما اعتقدوا خلاف هذا فقط وكثير منهم قد صرح في كثير من المعاني
 بذلك وادعى انهم انما لم يثبتوا انهم ومطالعة ما يمكن من كلام السلف
 ما رايته كلام احد منهم يدل انفسا ولا ظاهرا ولا بالقوانين على في المعاني
 الخيرية في نفس الامر بل الذي رايت ان كثير من هؤلاء لم يدل ما صنف واما ظاهرا
 على تواتر خبر جبرس هذه المعاني ولا انقل عن كل واحد منهم اثبات كل حقيقة في
 ما يشبهون جنسها في الخبر وما رايت احدنا في ما دارنا فيقولون التبريد
 على المشبهة الذين يشبهون المدعى بخلق مع انكارهم على من ينفي المعاني
 ثم قال ليس ما وصف المدعى ولا رسوله تشبها ولا اذ ادعاء
 قد اخرج في ثلثي النسخة الى انها جبرس بطل الى ان قال ولا يجوز ان يكون من سنة
 ان يعتقدوا فيهم بعد اهل السنة نقض ما يدعونهم به وسببهم باسما وكذا
 الى ان قال وكقول بلقيس من قال ان المدعى فوق العرش فقد زعم انه كعبد الله
 محمد وادعاء من به خلقه وكقول المعتزلة من قال ان المدعى علم وقدره فذلك
 انه جسم وادعاء لان هذه المعاني اعراض والعرش لا يقوم الا بجبرس
 وكل من جبرس اجبرس فهو مدعى على من ان السلف لم يثبتوا هذه الايات
 المكية بناء على عقيدة التي لهم في القول له خبر به علم والمدعى انهم باطل
 ولا يجوز المدعى الا بالادلة وجميع الادعاء ان ذلك مالم يكن في ايات المعاني
 واحادها سنة ان كل قسم عليه طائفة من اهل القبلة فيكونوا
 جبري على ظاهر ما قد يثبتون في على خلاف ظاهر ما قد يثبتون
 اما الادعاء فكل واحد من جبرسها على ظاهر ما يمكن ظاهر ما جبرسها
 المحدثين فيهم انهم المشبهة وقد ابرهم باطل انكره السلف واليه جواز

بالخلق والى انما في بحر بها كما يرى في كل من العلم والقدر والرب والاله
 والموجود والذات وتكون ذات على ظاهرها والباطن كمال الله في ظهوره
 هذه الصفات في حق المخلوقات اما جبرها واما عرض في العلم والقدر والاطلاق
 والشيئية والرحمة والرفق وكذا كانت في حق العباد احوال والركب واليد
 في حق جسم لا ذاك ان الله موصوفاته مائة اهل الايمان لا ينفرد
 وكلها وشيئية وان لم يكن ذلك عرضا كونه عليه ما يجوز على صفات الخلق
 جاز ان يكون وجه الله ووجهه ليس جسم ما يجوز عليه ما يجوز على صفات
 المخلوقين وهذا هو المذهب الذي حكاه الخطابي وغيره من السلف وعليه
 يدل كلام جمهورهم وكلام ابياتين لا يخالفه وها هو واضح فان الصفات
 كالذات كما ان الذات الله تامة حقيقة غير ان يكون جنس المخلوق
 صفاته تامة حقيقة غير ان يكون جنس صفات المخلوق الى ما بسط
 فيه الكلام رحمه الله انتهى النقص منه وفيما نقضناه كفاية لم نهم ونهض
 والمخطاب مع فنقول وبالله التوفيق حاصل ما يدل عليه كلامه ان شيئ
 الله ما انشأ الله لنفسه وبقى منه ما نفاه عن نفسه انما بان تشبيهه
 بلا مفضل كما قال تعالى ليس كشيء من شيء ايعلم في عين انصافه ليس
 وابعر منه من ثلثة المخلوقات وذلك لما استخرج معاصره ان موقفة
 حقيقة اثبات الصفات لذات موقفة على موقفة حقيقة الذات
 المشيئة في لادرج المعلوم ان ذات الحق لا يعلم كنهها مع العطف وكلها
 كان كذلك لم يلزم من اثبات السمع والبصر واليد والعين وما ورو
 هذا الباب من تشبيه وتشبيههم مع انما في المخلوقات جوارح
 واجب لم يلزم من اثبات الحيوة والعلم والقدر وان رادوا كونه

كون الحق جوارحها وجسمها قائم به هذه الصفات مع انما في المخلوقات
 احوال وكيفيات ولم يلزم من كونه سبحانه مستوي على النقص حقيقة كونه
 جسما او مقتصر الى النقص وغير ذلك من الادوار الفاسدة التي يتوهم
 كونها من لوازم الاستواء الحقيقي وذلك لان هذه الواجبات انما تصدر لكونها
 لو كان الله استاتة له هذه الصفات كذات المخلوقين او كانت
 تلك الالفاظ الدالة على هذه الصفات حقيقة فيما هو من صفات
 المخلوقين وكذا المقدمتين باطلتان اما سبطان الاول في ان الصفات القطع
 واما سبطان الاول في ان الصفات الثانية فممن ان اثبت الله حيوة وعلم وقدر
 وغير ذلك من اهل السنة قالوا انما في الحق ليست احوالا ولم يخل
 فيما علم ان اطلاقها على الله مع حجازها وان كانت اطلاقها على الله مع علم
 للحقيقة مع انما في المخلوقات احوال وكيفيات ولعل على ان حقيقة
 ليست محصورة في الاعراض فكذلك نقول في الله وانما في حقيقة
 ليست متصورة في جوارحه بل هي اعم منها وحيث غير ما كان يقال في سائر
 وهو اعم من ان يكون جوارحه او غير ما وكذا نقول في الاستواء الحقيقي
 متصورة في استواء جسم على جسم بل هو اعم من ان نسب الى الله وادراكه
 ليس جسم بالاتفاق والاصل في الاطلاق في الحقيقة فهو اعم من ان يكون مستويا
 جسم على جسم او استواء موجود ليس جسم ولا يعلم كنهه على موجود اخر
 بالاستواء عليه على الوجه الذي يليق بذلك الوجود المتصور الجليل المكنية
 جودية كنهه ما يتصور نسبة الاستواء اليه مع على التعيين فالعبارة انما
 له اجمال الا نقول استوى على النقص حقيقة على الوجه الذي يليق بذلك المكنية
 على الاستواء لا كما يتوهم من صفات المخلوقين ومن هنا يظهر كل شيء

ان قول ابن تيمية رحمه الله ان الله فوق العرش حقيقة انتهى بلفظ قوله
ان الله في العلو لا في السفلى انتهى بلفظ ليس فيه اثبات الجهة على وجه
استلزام محذور اجماع اثبات نسبة مدعى او شئ مما لا لزوم لها في نفسه
وكانت الا اذا كان فوقية مع كونه في الخلقات وان يكون ذلك الا اذا
كان وانه كذا في الخلقات فلا يلزم نحن الا لازم بلفظ ان الله فوق
فكذلك المحذور فلا يكون فوقية كقوله في الخلقات فلا يلزم ان الله فوق
العرش بحسب ولا جهة على وجه استلزام محذور اصله وعلل نسبة الالهية
الجهة مدعى على وجه استلزام محذور افهم قوله حقيقة انما كونه في الخلقات
وقد بين ان هذا ليس بمحذور بل صريح بوجه على ما قال به الله اعلم
المقام وضوح قوله والرسالة التي تكلم فيها على حديث النزول كل كبرياء
الالهية في قول المشبهة انه تعالى في كل مكان قال ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم
فقد روي عن الصادق عليه السلام لا يعرف حقيقة ما شئ عليه من الكمال الى الكمال
لكن من فهم هذا الحديث وامثاله ما يجب تنزيه الله عن كونه صفات
الخلقاتين ووصفه بالنقص الثاني لكمال الله في حقيقة فقد احتل في ذلك
والا ظهر ذلك منع من انما زعم ان الله في كل مكان في ذلك بحقيقة
فقد احتل في ذلك انتهى فيها هو واضح اثبات النزول وانه على ما
ان يكون كونه في الخلقات وفي كل مكان للرب والاعلية الى على ما النزول
حقيقة كانه في نزول الخلقات حتى يحتاج الى ما يزيل النزول على حقيقة جبر
وانه يزيل كل لية حقيقة بل ما يدل ويمكن نزول طبق بذاته المقدسة
ان حقايق هذه الالهية ليست بحقيقة في صفات اجسام بل هي عالم
لا يشوبها خلق وخلق والاصول والاطلاق حقيقة ولا مبدء لها

عليها الا ضرورة ولا ضرورة لعدم استلزامها على الا اذا جعلت
انهم في يوم غد في الخلق في نسب الكل من الحق والخلق بحسب ما بين
بالنسبة الى انما كانا حقاقتنا باليه جبره لا بحسب كنه الالهيات مع قطع
بالنسبة الى انما كانا حقاقتنا بالمعروف المعنى انما يتلوه بعد انما في النزول على
قال بعد اوراق وجمهورهم الى اهل الحديث على انه تعالى لا يكون في العرش
الى تخرج ان الله المودع في النسبة ولم يتقبل عن احد منهم بمبدأ
صحيح ولا ضعيف ان العرش مخلوق من اشياء فهو كما عاوده بالنزول
لحق في نزول الاجسام لكانا قابلين للعرش من قطعنا كنه صفاته فانزل
الحقيقي كالاستدراك الحقيقي ما بين كمال وانه المقدسة وبزده تعالى
قوله في مكان اخر في قوله تعالى على ما سمع وادري المعية على ظاهر
مع قوله في مكان اخر ليس يقضي بمراد المعية ان يكون ذات الاربعة
بالخلق حتى يقال قد صرفت على ظاهر ما انتهى وعلى هذا قوله تعالى
ايضا كنتم على ظاهره وان يلزم من الالهية على وجه استلزام محذور الالهية
تعالى في مكان اخر ويجوز وصفه بأنه في كل مكان انتهى بلفظ مع نفسه
ان الله في العلو لا في السفلى وانه تعالى فوق العرش حقيقة وانه لا يكون
العرش مع انه يزيل كل لية الى الله الالهية حقيقة وذلك لان الله
تعالى على لذاته على كل ممكن كونه غيب بذاته على العالمين وكل ممكن فهو
منفرد به فهو القاهر فوق عباده حيث كانا اوله اذ اوردهم في سبع
بعض الملائكة سبحانه حيث كانت فانه اثبت طيب المطلق في
عالمه اذ ان الخشب في عين الخشب في الخشب كذا في الخشب فهو في علوه
حيث كان فانه ورواه لولم يحسب ليه على الله ثم قرأ هو الاول

والظاهر والباطن الالهية في وجوده استوى على التوشيح والورد
 انه بكل شيء محيط فاذ جمع بين وجوده الوجودي وتخصيصه الالهية القدرية
 الذي ليس كشيء في عينه وهو علمه ان كنهه ففهمه وبالله التوفيق ثم قال
 ابن تيمية في محله لفظ الجسم وتشيده فيه اجمال وكشبهه فان
 هو في الحقيقة لا يرادون بالجسم الذي نفوه ما هو الا بالجسم في الحقيقة
 فان الموصوف بالصفات لا يجب ان يكون الجسم في الحقيقة وانما هو
 بالجسم ما يعتقد الجسم انه مركب من اجزاء واعتقدوا ان كل ما تقوم به
 قدره مركب من اجزاء وهذا الاعتقاد خطأ بآراء من مذهبهم بالصفات
 جسم مركب من اجزاء والوجود والعدم والوجود والعدم في وجوده
 في ثبوت الصفات لازم ما ادخلوه في الحلال بل غلطوا في هذا التفسير
 وهو كلام صحيح صريح في ان الجسم ما نظره وقيل برب زوني عما تم قال ابا
 من الاجزاء ومما لا يخفى فان سيجانه انه احد مبدء الوجود
 التام والحمد لله ان يكون قابلا لتفريق الجسم وبعضه سبحانه
 ففصل عن كونه من اجزاء والاف ج الاجزاء انتهى فانظر به النفس
 الصريح واعلم ثم قال وقد برأوه لفظ الجسم والتعريف ما ثبت اليه يعني ان الوجود
 ترفع اليه في الوجود وانما يقال هو هذا وساك ويراد بالعدم شيء
 ويراد به الموجود والرب الاله مع موجوده قائم بنفسه وهو
 عند السلف واهل السنة ترفع اليه لا يدرى في الوجود وهو فوق التوشيح انتهى
 ثم قال في تحقيق ان كل من العلمين محيط على السنة او السنة الذي
 كل ما هو قائم بنفسه ما هو لا الذي من سماء كل ما ثبت اليه وترفع الوجود
 اليه سبحانه انتهى وقال في اداسط رسالته المتعلقة بحول الغافل ان الله سبحانه

والقول الاول ان الله لا يخفى في مكانا ما منه ان ذكر لفظ الجسم في
 الوجود وصفاته بدنه لم يخلق بها كناية بولسنة ولا فانها احد من
 الالهة وانما لم يقل احد منهم ان الله جسم ولا الله جسم لفظ
 عمل صفاته في الصفات هو الوجود وهو قول الله تعالى ان الله لا يخفى
 على احد بل من قال ان الله لا يخفى على احد من الصفات فانه محجوب وانما كان اللفظ
 بدنه انتهى فانظر بعين الانصاف ما ذكر في قوله في اداسط
 ان في رتبته من الصفات هو اعتقد سلف انه الاسلام كماله والسورة والاف
 واهل الميراث والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله
 فانه ليس هو ولا الالهة وانما لهم منافع في اصول الدين وكذا في
 رتبته من الصفات وانما ثبت عنه في التوحيد والقدر وكذا في رتبته
 لا اعتقاد له ولا اعتقاد له ولا ما كان عليه في رتبته وانما لهم
 وهو ما نطق به الكتاب والسنة قال تعالى في اول خطبة الرسالة
 الذي هو كما وصف نفسه وفوق ما يفهمه خلقه في رتبته ان الله لا يخفى
 بما وصف نفسه في كتابه وعلى ان رسوله وكذا قال احمد بن حنبل
 الله لا يخفى نفسه او وصفه برسوله لا يخفى في القوام والحدوث
 مذهب سائرهم انهم يعتقدون الله بما وصف نفسه وبما وصفه برسوله
 من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير كيف ولا تشبيه بشيء من المخلوقات
 التي والصفات اعلى وعلمه انه ليس كشيء في ذاته ولا في صفاته
 ولا في افعاله فانه كما ان ذاته ليست كالذوات المخلوقة فصفاته ليست
 كالصفات المخلوقة بل هي سبحانه موصوف بصفات الكمال منزوعة عن كل نقص
 وهو سبحانه في صفاته الكمال لا يخفى شيئا انتهى وهذا نظيره انه سبحانه

كلام في غاية الاتقان مقبول لا يشترط عقل لا يقدح فيه قايوم اذا احتجنا
 اسد مع وباه التوفيق وقال في احوالنا ودين الله بين العالي فيه وبجاني
 عنه وقد قال في ذلك كتاب جليلكم امه وسبيل السنة في الاسلام كالاسلام
 في العمل واهل السنة وسط في الصفات بين اهل التمثيل واهل التخليص وهذا هو
 المستقيم طريق الذين اتهم عليهم من النجسين والعديين والشهداء
 والصالحين وحسن اولئك رفيقا اسكني هذا الكلام مقول حسن فيها
 عليه وفيها نقلنا من مقومته وقررناه على وجه موافق للكتاب والسنة
 السلف كغاية البيان حاله في اعتقاده وبراءة ساحته في القول بحجبه
 والقول باطله على الوجه المأثور عنه كل لبيب متصف وحاصل ما استقر عليه
 كلامه اثبات المشابهات مع ما انبث عنه مع التبرير ليس كشيء
 كما ينزه الله وزيده في كتاب المشابهات المبنية مع ما ليس بها حقيقة
 متصورة في نفوس المخلوقات بل هي موصوفة لمساكنة لها او مختلف عنها
 فيختلف حقايقها باختلاف المنسوب اليه فاذا ثبت ان المخلوقات كانت بحسب
 ما يلحق بالمخلوقات من الجواهر والادوات واذا ثبت ان السمع كان منزلة
 منزلة المنسوب اليه معلوم ان المنسوب اليه ليس كشيء من تلك المشابهات
 المنسوبة اليه وكل من اتقن هذا الاصل لم يجد الى ما ادخل في شئ من المشابهات
 احد او كل من ادركها انما قصده منزلة لحي على ما يليق بكنهه بناء على كل حقيقة
 حقايقها معذرة فيما هو من نفوس المخلوقات فاذا ثبت منزلة لحي سمي
 على ما يليق بكنهه بالكرام مع ابعاد تلك المشابهات على حقايقها القوية
 بناء على انها موصوفة لمساكنة لها او مختلف عنها فحقن حقن حقايقها
 اعلم ما يشاء من بعض الامام من الكفار ما في نفوس المخلوقات كما

عاجية في ان باب طهر من الحق الذي هو المنزلة مع عدم صفاتها في قوله
 وعدم احوالها مع حقايقها المعذرة وهذا المسلك ان لم يكن اكل
 في الايمان والعلم مسلك التأويل المعروف اي التأويل بالنظر
 الصوري لم يتخلط ووجهه قطعا بل هو اكل عند الراغبين في العلم العالمين
 بتأويل المشابهات من طريق الارباب الا لى ان النظر الفكري وابداعه
 ثم ان ابن القيم وان كان على عقيدة شعبة كما عند المنصفين عليه السلام
 شعبة على نسب اليه بغيره له اربعة وتصح اعتقاده وتطبيقه على الكتاب
 والسنة وعقيدة السلف فتصح اعتقاده وتطبيقه ولكن نقل من كلامه
 ذلك وبذلك ما كذب القول وباه التوفيق قال شمس ابن القيم رحمه الله
 في كتاب الروح ما نقله والفرق بين اثبات حقايق الاسماء والصفات
 الشبيهة والتشبيه ما لا يلازم احد وموافقا لانه الذي انشبه
 والتشبيه ان يقول بذكره او سمع كسمي او بغير كبري وكذا ذلك واما ما
 قلت سمع وبغيره ووجه استدلاله بان شئ ما متساويا لغيره بل بين
 والصفة من الفرق كاي الموصوف والموصوف فاني تمثيل ههنا واما
 تشبيهه ولو لا ليس المحذون في ارض الحق الذي اتفقت عليه اهل على ان
 يوصف الله بما وصف به نفسه وبما وصف به رسوله في غير تحريف ولا تطويل
 ووجه تشبيهه ولا تمثيل اثبات الصفات ونفي مشابهة المخلوقات تشبيه
 الله بخلق فلهذا كبره ووجه حقايق ما وصف الله نفسه فقد كبره وثبت
 له حقايق الاسماء والصفات ونفي عنه شئ من المخلوقات فقد هدى الى
 صراط مستقيم انتهى لفظه وقال في كتاب الروح اربعة السلسلة السادسة
 عشرة في مستقر الامام ما بين الموت الى يوم القيامة ما نقله هذه مسطرة

المعروف بالبحر كروى الفقه الزاهد يحيى بن عيسى بن خزيمة الامام
 ابا عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن بن احمد الصابوني البصري نقى
 كان يخرج الى مجلس درسه اده وده كساب ان بانه لا يترك
 ويظهر له عجاب به ويقول ما ذا الذي يترك على من هذا الكتاب شرح
 منه هذا قول الامام ابي عثمان وهو من اعيان اهل الشام
 الى هنا كلام الحافظ ابن عساكر حفظه الله تعالى وشكره على ما
 قال الشيخ ابي جعفر المكي رحمه الله تعالى في حاشية الشامل قال ابن القيم رحمه الله
 ابي بن عتبة انه ذكر شيئا بدعيًا وهو انه يعلم لما راى ربه واخبر
 بين كنفه اكرم ذلك الموضع بالعبادة قال العراقي ولم يجد له اصل قول
 بل هذا من قبيل رايها وصل لها اذ هو منبسط على ما ذهب اليه واطلاق
 الى الاستدلال له ولحقه على اهل السنة في تعليمهم له وهو اثبات الجبهة
 والجسدية بدعيًا عن قول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا الى هنا كلام
 قلت اما اثبات الجبهة والجسدية المنسوب اليها فقد بينت حذرها
 لم يشأ الجسدية اصلا بل صرح بتغييرها في غير ما موضع من كتابه في هذا الموضع
 بلغة على وجه يستلزم عذرا وانما اقر قوله تعالى استوى على العرش على ظاهر
 الذي بين يدي جلال ذاته اذ تعنى ان الاله الذي هو من اخوت المخلوقين
 حتى يستلزم الجسدية وقد بينا انه مبنى على اصل هو ان الاستواء وغيره
 حقيقة العزبة العلم والاعمال من صفات الحق او خواتمها على انها
 وصفت لمعان كلمة لها افراد مختلفة لخصائص الاختلاف المنسوب اليه
 حقا وخلقها وكلها كما ان كذا كذا فلا تشبه ولا تشبه ولا تشبه ولا تشبه
 ولا حاجة الى ان يدل وهذا هو الذي به في هذا الباب عند السبب

المصنف الذي يوجب اليه الخطاب واما قول العراقي لم يجد له اصل
 وان ما ذكره ابن القيم ليس فيه انما ما عناه الشيخ منقول حتى يتبين عليه
 له وانما فيه ان ما عناه الشيخ ابداء مناسبة منه بدعيه لا رجا في
 فهمها هي من مشغول وهو الحديث المتنازع اليه قوله لما راى ربه واصغره
 بين كنفه وهو حديث ابن عباس رضي الله عنهما اني االبسة ربي في حسن
 صورة الى ان قال فوضع يده بين كنفه حتى وجدت به ردا ما لم يكن
 الحديث اوجه جماعة منهم احمد والترمذي وحسنه وحدث معاوية
 جيل من فروعنا اني لم يجدكم ما حبس عنكم الفداء الى ان قال
 انما برى ببارك وتعالى في حسن صورة الى ان قال فزارني وضع كنفه بين
 كنفى الحديث اوجه جماعة منهم الترمذي ومجمل وحدث جابر بن
 سمرة رضي الله عنه اني في حسن صورة الى ان قال فوضع يده
 بين كنفى الحديث اوجه الصبراني في السنة وابن مردويه في الترمذي
 للحافظ السيوطي رحمه الله تعالى واذا كان هذا فاما منه واستنباطا
 لم يرد عليه قول العراقي ولم يجد اصلا ثم لا يخفى ان على الحق سبحانه في الصورة
 قد ثبت بالاحاديث الصحيحة ولا يحتاج الى ذلك حتى يحتاج الاحوال
 لا لا الله سبحانه كونه ليس كمنه شي منزه عن الصورة وانما يخفى فيها
 لعدم استلزام تجليه كونه واصوره لان الله تعالى لا اطلاق الاسم
 لذاته تعالى بل لكل قيد شأنا ظهوره فيه المنزه عن كل قيد في غير ظهوره
 فيه فلا يترجم من اثبات الخلق في الصورة انما يظهر الا حاد وبالصحة
 تجسم اصلا وابن عبيد بن عمير مع انه قال بالخلق منزه لتجليه مع انما لم يخفى
 غيره فحق قال ما من كنه شي لان ذاته ولا من صفات صفاته الى

ان قال وهو الذي علم موسى تكليمه ونجى بلقيس فعبده وكاد لا يظفره شي
 الا تشبه في شي من صفاته فليس كعلم احد الى ان قال ولا تكلمه
 تكليم احد ولا تكلمه بكلمة احد انتهى بلفظه فالمسألة التي ابداه
 ابن سيناها مسألة صحيحة غير مستلزمة للتجسيم ولا ميتة عليه
 كما ظهر من جواب علي بن محمد النخعي في المظهر مع التنزيه ليس كمنه شي وقد دل
 افضل الصحيح على وقوع النخعي في المظهر ودل التنزيه ليس كمنه شي
 على انه لا حاجة الى التاويل لعدم استلزام ظاهره الحمل الموجب لتاويل
 لما يشاهد انفا وبين القول بالنخعي في المظهر مع التنزيه وبين التجسيم بين
 بعيد بحيث لا يبرأ من اراهما وقد دل كلام ابن سينا عما وصفه
 على ان الحق سبحانه وتعالى لا يشاء على اي وجه يشاء ومع التنزيه ليس كمنه
 شي في كل حال حتى في حال تجليه في المظهر وهذا هو الغاية في الاكاد علم
 الحق وتحقيق ذلك بعد الايمان الجامع بين ليس كمنه شي وسائر
 المشايخ على ما قال الله واراوا كما يتوهم بفتح تحقيق قول الاشرك
 محمد الله وجود كل شي عين حقيقة المتفهم لان وجود الحق سبحانه هو
 المحض القابل لكل كمال فانه اداس المحيط المنزه عن كل منها في كل حال
 تجليه فيما شاء منها من كل ركب وبسيط وهذا هو الصلي من حقيقة
 عن اسان نظير من قطرة سلمية عن تشيقات الاراء المتفرقة التي
 صارت ادنى في طريق عقائد المسلمين انكشف له باذن الله حسن
 رقيقة صحة اجراء المشايخات على ظاهر ما دلل به بحدوث ذات الله
 اداس الحكم في الجلال والاکرام مع التنزيه ليس كمنه شي فزال عنه
 جميع الاشكال التي الواردة على ادان في المشايخات باذن الله



يا ذنبا الله وصلة غير انا ومختلفا يرجع اليه من كل امسك المستغنى
 هو الله اكبر المتعال وظهوره ان قول الاشركي هذا هو التحقيق الا انهم
 الذي ليس وراؤه الا عين البقير ثم الحق البقير وبالله التوفيق
 الملك الحق المبين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
 على المرسلين والحمد لله رب العالمين قال المؤلف عفي عنه
 ثم تسديد اصل في يوم الاحد ١٩ ذي الحجة الحرام ١٣٧١ ثم تم تسديد
 ما التقي بالخاصة في يوم الثلاثاء ١٩ ذي الحجة الحرام ١٣٧١ بظاهر
 الهدية المنورة على كنها افضل الصلاة والسلام
 وعد وخلق الله به دوام الله الملك
 والعقد

